معكم
MAACOM

العدد: (١١) - فبراير ٢٠٢٠
جمادي الآخرة ١٤٤١هـ

مجلة دولية متخصصة بالعمل الإنساني تصدر عن المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر. ترخيص رقم (٣٧٠)

ملف العدد
التغير المناخي



خادم الحرمين الشريفين
"خادم الإنسانية" يتسلم قلادة
أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -
من الدرجة الأولى.

التويجري: اهتمام الحكومات العربية بالجمعيات الوطنية يعزز الاستجابة الإنسانية







المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

ARAB RED CRESCENT AND RED CROSS ORGANIZATION







بالعمل نصنع الأمل

معكم
maacom
www.maacom.org

العدد: (١١) . فبراير ٢٠٢٠
جمادى الثانية ١٤٤١هـ

مجلة دولية متخصصة بالعمل الإنساني
تصدر عن المنظمة العربية للهلال الأحمر
والصليب الأحمر - ترخيص رقم (٣٧٠)

المشرف العام
أحمد بن ريان باريان
مدير إدارة الإعلام الإنساني والتوعية

رئيس التحرير
مختار العوض موسى

مدير التحرير
بشير بوزيان الرحماني

أعضاء هيئة التحرير
عبد الله الحمد
مهند باريان
راضية صحراوي

التنفيذ الفني
طاهر الأغا
دانة السيف
رنيم النجار

للمراسلات
باسم رئيس التحرير
maacom@arabrcrc

في هذا العدد



خادم الحرمين الشريفين يتسلم قلادة أبي بكر الصديق تقديراً لجهوده الدبلوماسية والإنسانية.


4
مواجهة الكوارث المناخية بالتخطيط
مقال أمين عام المنظمة العربية


16
التويجري: اهتمام الحكومات العربية بالجمعيات الوطنية يعزز الاستجابة الإنسانية


14
وقّع مع الجامعة العربية مذكر تفاهم لتعزيز التعاون لمواجهة الكوارثة


20
الرابطة و المنظمة العربية
تبحثان إطلاق شراكة مشاريع إغاثية وتنموية


18
مركز الملك سلمان يوقع
مع المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر برنامجا مشتركا لتحسين الاستجابة الإنسانية

إعلان الرياض 8
في ختام ورشة (ITU) و (ARCO)


38
حوار رئيس الهلال الأحمر الفلسطيني مع مجلة معكم


42
"ARCO" والجمعيات الوطنية تزف "الساير" إلى اللجنة الدائمة


60
د.عمر عودة: قنواتنا مفتوحة مع الأطراف المتنازعة لتعزيز الوعي بالقانون الإنساني


32
المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تقود حراكاً دبلوماسياً ناجحاً في جنيف لدعم القضايا الإنسانية العربية


22
القاسم:نظام العمل التطوعي يدعم حوكمة التطوع



78
المستشار القانوني د. محمد النادي

المواد الواردة في هذه المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها فقط

الحسابات الرسمية للمنظمة العربية
للهلال الأحمر والصليب الأحمر

http://www.arabrcrc.org/

https://www.youtube.com/arabrcrc

https://twitter.com/ArcoGeneral

https://www.facebook.com/arabrcrc

https://instagram.com/arabrcrc

https://twitter.com/arabrcrc



مواجهة الكوارث المناخية بالتخطيط

د. صالح بن حمد التويجري

تحذيرات العلماء من حدوث تغيرات مناخية قاسية تلقي بظلال قاتمة على كوكبنا الأرضي، يجب ألا نتجاهلها، وأن تأخذها محمل الجد، وأن يتم التعامل معها بوعي مستنير وبمسؤولية كبيرة، بعد أن وصلت الانبعاثات الغازية إلى معدلات قياسية مع ارتفاعات ملموسة في درجات الحرارة ومستويات البحار، وموت الشعاب المرجانية ،وغير ذلك من التغيّرات التي تتسبّب في وقوع كثير من الكوارث الطبيعية من زلازل وفيضانات وتصحر وحرائق تترك خلفها دماراً كبيراً.

هذه التغيّرات المناخية حتماً ستؤثر في البيئة المحيطة بنا من خلال تسبّبها في وقوع كوارث طبيعية كالجفاف والفيضانات، وغيرها من الأزمات المهدّدة لصحة الإنسان من خلال انتشار الأمراض المعدية أو تلك المنقولة بالنواقل وتناول الغذاء الملوث، ونشير هنا إلى أن منع حدوث بعض الكوارث تواجهه تحديات عدة منها صعوبة وضع أحكام عامة لمعالجة آثارها، واختلاف الخصائص والطبيعة الجغرافية لمكان حدوثها، وتحوّل بعض الكوارث الطبيعية بعد حدوثها إلى كارثة مركبة على سبيل المثال حدوث زلزال في مكان ما يؤدي إلى انهيار سد، يتبعه حدوث فيضان أو إغراق مساحات واسعة من الأراضي، ووجود هجرة مستمرة من الريف إلى المدن وتسارع معدل النمو السكاني مما يتسبّب في عدم التناسب بين أعداد السكان والموارد الطبيعية والاقتصادية للدول والنامية على وجه الخصوص، ويظل أكبر التحديات التي تواجه المعنيين بإدارة الكارثة انقطاع سبل الاتصال خصوصاً إذا كان الدمار كبيراً.

ولكن يمكن القضاء على بعض الأزمات قبل أن تحدث وذلك بإزالة مسبّباتها، وقديماً قال الحكيم الهندي "يوجبي" (إذا رأيت حجراً في الطريق فأزله، ولا تنتظر حتى تتعثر به) أي أننا يمكن أن نبذل جهداً في إزالة أي مسبّبات واضحة للكوارث والأزمات سواء كانت طبيعية أم من صنع البشر ويظل التنبؤ بها من الأمور الحيوية لدرء أخطارها، وهو الخطوة الأولى في الطريق الصحيح لمواجهتها عن طريق التخطيط والاستعداد المسبق، ولا شك في وجود صعوبات في التنبؤ الدقيق بالأخطار والأزمات، كونه يلازمها في معظم الأحيان قدر كبير من العلاقات المتشابكة لأطراف متعدّدة ومتغيرات مختلفة، ورغم ذلك تظل هناك دائماً بعض المتغيرات المناخية التي يمكن التنبؤ بها بدرجة مناسبة، وعمل ما يمكن عمله على الأقل لدرء أخطارها والاستعداد لمواجهتها، حيث إنه في ظل التنبؤ ومن ثمّ التخطيط تنتفي المفاجأة، ويمكن استغلال الوقت بكفاءة إيجابية عالية.

وفي إطار جهود المنظمة العربية للهلال الأحمر

والصليب الأحمر لدرء أخطار الكوارث، تطلق قريباً المركز العربي للاستعداد للكوارث، للإسهام في بناء قدرات العاملين في الجمعيات الوطنية العربية للارتقاء بدورهم في الكوارث ، والتقليل من أضرارها في حال حدوثها، والتنبؤ بها قبل حدوثها ورصدها عبر نظام الإنذار المبكر، وإبلاغ الجمعيات المعنية بها، مع العمل على تشكيل فريق إدارة الكوارث من الجمعيات الوطنية وشركاء الحركة الدولية لتقييم الكوارث في البلدان المتضررة، وتقييم المخاطر المحتمل وقوعها في البلدان العربية، كما يهدف المركز لتنسيق العمل الإغاثي وعمليات الإسعاف الأولى والمساعدات الإنسانية بين الجمعيات الوطنية ومكونات الحركة الدولية وشركائها " وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية غير الحكومية" واقتراح الأنشطة والبرامج التي تساعد على إعادة تأهيل المتضررين من الكوارث.

وتكمن أهم الحلول المقترحة لمواجهة خطر الكوارث في منهجية التخطيط الاستراتيجي المسبق لإعداد البرامج المناسبة لمواجهة الكارثة قبل وقوعها، والتخطيط هنا يعني ببساطة الاستعداد من خلال إنشاء جهاز قادر على توفير الوقاية والحماية وإدارة الكارثة بفاعلية، وتقديم جميع مستلزمات الإغاثة وخدماتها، والعمل على التقليل من نسبة وقوع الكارثة في المستقبل، أو على الأقل مواجهتها بتأمين الخدمات والتدابير المطلوبة، وإجراء التنسيق الميداني بين الأجهزة والخدمات المعنية بالكارثة وسلطات الدفاع المدني، لتحديد دور كل منها وأسلوب التعاون فيما بينها، وتحديد أولويات الإجراءات العاجلة اللازمة لمواجهة الكارثة، ثم إزالة آثارها وإعادة الحياة الطبيعية مرة أخرى، ووضع خطط بديلة يتم تنفيذها في حال تعطل تنفيذ الخطط الأصلية بما يكفل السيطرة على الموقف.

كما يمكن أن تكون مواجهة الكوارث من خلال تطوير مفاهيم ومبادئ ثقافة الوقاية والحماية الذاتية من أخطارها، مع تعزيز العمل العربي المشترك في مواجهة الآثار المحتملة للكوارث، وتقييم التأثيرات المحتملة لها، وتوفير المعلومات وتيسير انسيابها لمتخذي القرار في هذا الشأن، ورفع القدرات المؤسسية والبشرية للرصد وتقييم التأثيرات والتنبؤ والإنذار المبكر وتأسيس نظام إقليمي فعّال لمراقبة ورصد التغيّر المناخي، ولا بد من العمل على رفع الوعي نحو التنمية المستدامة قبل تفاقم الأضرار المناخية والمخاطر الطبيعية خصوصاً في الدول الساحلية كونها أكثر عرضة لتغيّر المناخ، وتأسيس هيكلة جديدة أكثر فاعلية وكفاءة لتمويل البنية التحتية، بما في ذلك مشاريع التكيّف والصمود في وجه هذه التغيّرات المناخية.

أمين عام المنظمة العربية
للهلال الأحمر والصليب الأحمر



ثمّن دور المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في العمل الإنساني

خادم الحرمين الشريفين يتسلم قلادة أبي بكر الصديق تقديراً لجهوده الدبلوماسية والإنسانية

التويجري: المملكة تتصدر قائمة الدول المانحة بـ ٤٠ مليار دولار



تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، قلادة "أبي بكر الصديق" (رضي الله عنه) من الطبقة الأولى المقدمة له من المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، تقديراً لجهوده الدبلوماسية الإنسانية على المستوى الإقليمي والدولي للحد من المعاناة الإنسانية، وعرفاناً بدور المملكة الرائد واعتلائها قائمة الدول المانحة بحجم مساعدات تجاوزت الأربعين مليار دولار خلال الـ١٥ سنة الأخيرة حتى ٢٠١٩م.

جاء ذلك خلال استقبال خادم الحرمين الشريفين مؤخراً الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الدكتور صالح بن حمد التويجري يرافقه عدد من أعضاء المنظمة.

وعبر خادم الحرمين الشريفين عن شكره وتقديره للجميع، مقدراً دور المنظمة في العمل الإنساني، ومتمنياً للجميع التوفيق والنجاح في جهودهم الإنسانية.

وخلال الاستقبال ألقى الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الدكتور صالح بن حمد التويجري كلمة عبر فيها عن خالص الشكر والتقدير على المساعدات الإنسانية والإغاثية والتنموية التي تقدمها المملكة العربية السعودية للمتضررين من أصناف الكوارث والأزمات وجهود خادم الحرمين الدبلوماسية على المستوى الإقليمي والدولي للحد من المعاناة الإنسانية. وقال إن "المتتبع والراصد للعمل الإنساني السعودي يجد أن المملكة تعتلي قائمة الدول المانحة، بل إنها تخصص من دخلها الوطنيالنسبة الأعلى للمساعدات مقارنة ببقية الدول المانحة، فالإحصائيات الموثقة تبين أن حجم المساعدات السعودية تجاوزت أربعين مليار دولار خلال الخمس عشرة سنة الأخيرة حتى ٢٠١٩، شملت ١٢٤ دولة موزعة على جميع القارات وجهود المملكة العربية السعودية ومساندتها للقضايا الإنسانية كانت قبل ذلك التاريخ وستستمر بعده بإذن الله.

وأشار الدكتور التويجري إلى جهود خادم الحرمين الشريفين والعطاء الإنساني من المملكة، وقال: أنتم حفظكم الله القائد الأول للعمل الإنساني فقد ترأستم لجاناً إغاثية كثيرة تمتد على مدى ستة عقود، وصلت مساعداتها الإغاثية والتنموية إلى دول كثيرة وأشاد بها العالم كماً ونوعاً، فسجل حياتكم - أمد الله بها - حافل بالعطاء الإنساني على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي ولا زلتم حفظكم الله. وأضاف: الدبلوماسية الإنسانية، ومنهج الحوار، والتسامح، ومواجهة التطرف والإرهاب، نهج اتخذته المملكة وبادرت بالدعوة إليه ودعمته مالياً وسياسياً، رغبة في تحقيق السلام العالمي، الذي تصب نتائجه في تعزيز العمل الإنساني ورفع معاناة بني البشر.عقب ذلك، تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، قلادة "أبي بكر الصديق" (رضي الله عنه) من الطبقة الأولى، تشرف بتقديمها الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الدكتور صالح التويجري.



إعلان الرياض

في ختام ورشة (ITU) و (ARCO)

مواجهة طوارئ الكوارث بإطلاق خطط وطنية شاملة للاتصالات

- تعزيز التشريعات التنظيمية الداعمة لإدارة مخاطر الكوارث.
- الحد من مخاطر الكوارث وفق المسؤولية المشتركة للدول العربية.
- بناء قدرات شبكات الاتصالات الوطنية والإقليمية للتعافي من انقطاع الخدمة أثناء الكوارث.
- التزام (ITU) بدعم تطوير خطط الاتصالات بالمنطقة العربية.

أكد إعلان الرياض الصادر عن الاتحاد الدولي للاتصالات والمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في ختام ورشة العمل الإقليمية خلال الفترة من ٢٤ إلى ٢٨ نوفمبر ٢٠١٩ بمقر المنظمة بعنوان: "دور تكنولوجيا المعلومات في إدارة الطوارئ والكوارث في المنطقة العربية"، أهمية وضع خطط وطنية شاملة للاتصالات في حالات طوارئ الكوارث، وتعزيز التشريعات التنظيمية الداعمة لإدارة مخاطر الكوارث وتوحيد الخطط الوطنية لتشجيع استخدام تكنولوجيا المعلومات في إدارة الكوارث، والحد منها وفق المسؤولية المشتركة للدول العربية في هذا الشأن، ومعالجة احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء الكوارث، وتشجيع مبادرات الحكومات العربية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبناء قدرات شبكات الاتصالات الوطنية والإقليمية للتعافي من انقطاع الخدمة أثناء الكوارث.

وجاء في إعلان الرياض التزام الاتحاد الدولي للاتصالات بتقديم المساعدات اللازمة لتطوير خطط الاتصالات في الطوارئ في الدول العربية، وتعاونه مع المنظمات الإنسانية للحد من مخاطر الكوارث في المنطقة العربية.



وفيما يلي إعلان الرياض الصادر في ختام الورشة التي نظمها مكتب تنمية الاتصالات (BDT) التابع للاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) والمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر (ARCO).

• أهداف الورشة:

١- تحفيز الوعي وتمهيد الطريق لتعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لإدارة الكوارث في المنطقة.

٢- عنونة الأسئلة الرئيسية المتعلقة بالطريقة المثلى لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إدارة الطوارئ والكوارث.

٣- الإفادة كَمَنصّة لتبادل الخبرات الجديدة وأفضل الممارسات في استخدام التقنيات الحديثة للمراقبة وللإنذار المُبكّر.

٤- تبادل الخبرات وأفضل الممارسات في استخدام التقنيات الحديثة للمراقبة والإنذار المُبكّر.

٥- عرض مشاريع الاتصالات الطارئة للاتحاد الدولي للاتصالات والمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في المنطقة.

٦- إتاحة الفرصة لِصُنّاع السياسات وغيرهم من المشاركين لمناقشة واعتماد استراتيجيات واضحة حول كيفية دعم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأنشطة إدارة الطوارئ والكوارث، والمساهمة بهذه الطريقة في تطبيق إطار سينداي وخطة التنمية المستدامة لـ ٢٠٣٠.

نرغب كَجهة مُنظمة في لفت الانتباه للتالي:

١- حاجة البلدان العربية إلى التعاون لِتوحيد رؤيتها وبرامجها وخططها الوطنية من أجل تشجيع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إدارة الكوارث في المنطقة، ومعالجة القضايا الرئيسية المتعلقة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالطريقة الأمثل للحد من مخاطر الكوارث وفق مبدأ المسؤولية المشتركة للدول العربية.

٢- الحاجة إلى توثيق التعاون بين الاتحاد الدولي للاتصالات والمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر وأعضائها في الجمعيات الوطنية العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، واللّجان الوطنية للاتصالات في حالات الطوارئ، والوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة العاملة في مجالات العمل الإنساني والوزارات المسؤولة عن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومنظمي الاتصالات والوزارات المسؤولة عن حماية البيئة وإدارة الكوارث والحد من المخاطر والتنمية المستدامة.

٣- اهتمامنا المشترك بسلامة الشعوب العربية وأمنهم ورفاهيتهم وأصولهم وسُبل عيشهم.

ورشة (ITU) و (ARCO)

٤- المخاطر الكبيرة التي تواجه الاقتصادات المحلية والإقليمية والمجتمعات وأرواح البشر وسُبل عيشهم نتيجةً للكوارث الطبيعية.

٥- الدور الحاسم الذي يجب أن تؤديه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتكنولوجيات الناشئة المرتبطة بها في إدارة الطوارئ والكوارث من أجل بناء وتعزيز قدرة الدول إقليمياً ووطنيًّا ومُجتمعيًّا على مواجهة الكوارث الطبيعية وغيرها من الكوارث.

٦- إدراج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة قبل وأثناء حدوث الكوارث الطبيعية وتمكين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من استهداف العديد من احتياجاتهم ومعالجتها بالشكل الفعّال والمُناسب.

٧- مدى الضرر الذي قد تتعرض له تكنولوجيا المعلومات والاتصالات نتيجة الكوارث الطبيعية وغيرها من الكوارث.

٨- مبادرات الحكومات العربية القائمة لتبني تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بِغَرض تعزيز تنميتها الاقتصادية والاجتماعية والحد من مخاطر الكوارث.

٩- التحديات التي تواجهها الدول العربية والتي تمتد لِتشمل الموارد المالية والبشرية على حد سواء خلال سعيها لِتحقيق برامجها المُرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعمل الإنساني كُل على حِدة.

١٠- الفوائد الكبيرة النّاجمة عن التعاون الإقليمي لِتعزيز فعالية وكفاءة مبادرات وموارد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ولِاستدامة الإجراءات والاستثمارات الخاصة بذلك.

١١- إطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث والذي يدعو بِدوره إلى زيادة توافر نُظُم الإنذار المبكر بالأخطار المتعددة والمعلومات المُتعلقة بمخاطر الكوارث بحيث تُبرز أهمية الحد من الأضرار الناجمة عن الكوارث التي تلحق بالبنية التحتية الحيوية وتُعطّل الخدمات الأساسية.

١٢- خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ والتي تعترف وتُؤكد مُجدداً الحاجة المُلحّة للحد من مخاطر الكوارث، وتعترف بدور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأداة شاملة للتنمية والحد من مخاطر الكوارث.

نعتَزم كَجهة مُنظّمة :

١- تنفيذ التعزيز المؤسسي حيثما اقتضى الأمر (مثل: الحكومات والجمعيات الوطنية العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر ومشغلي الاتصالات وأصحاب المصلحة الآخرين)، لضمان توافر:



[أ] موظفي تكنولوجيا المعلومات المدربين تدريباً جيداً بحيث يكون لديهم المعرفة اللازمة بعمليات تكنولوجيا المعلومات في إدارة الكوارث.
[ب] العمليات والإجراءات المناسبة لتوجيه العمليات وتيسير الشراكات أثناء الكوارث.

2 - بناء قدرات شبكات الاتصالات الوطنية والإقليمية للاستفادة منها بصورة أسرع عند انقطاع الخدمة أثناء الكوارث وفي أعقابها.

3 - تعزيز التشريعات والأُطُر التنظيمية والمبادئ التوجيهية التي تدعم الإجراءات والأحكام اللازمة خلال جميع مراحل دورة إدارة مخاطر الكوارث (التخفيف والتأهّب والاستجابة والإنعاش)، والتي تشمل على سبيل المثال لا الحصر: تنفيذ وتشغيل واستدامة الإنذار المبكر (EW)، ونُظُم الرّصد.

4 - المساعدة في وضع خطط وطنية شاملة للاتصالات في حالات الطوارئ والتي تُقدم أموراً من ضمنها إطار التعاون لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إنقاذ الأرواح والمحافظة على سُبُل المعيشة.

5 - تعزيز إدراج تقنيات ونُظُم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة في دعم إدارة مخاطر الكوارث.

٦ـ مساعدة أصحاب المصلحة في الحصول على الموارد المالية والاحتياطية الأخرى؛ للتخفيف والتّعافي من حالات الطوارئ، والتأهّب لها وتقديم الإغاثة والمعونة اللازمة.

٧ـ إنشاء مشروع مشترك بهدف ربط كُلًّا من مركز البحوث والمعلومات والمركز العربي للاستعداد للكوارث والأزمات في المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر لِغرض تبادل المعلومات ودعم العمليات الإنسانية والإغاثيّة.

٨ـ تعزيز إجراءات التشغيل الموحدة لإنشاء معلومات الإنذار المبكر ونشرها باستخدام جميع وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بما في ذلك التدريب على بروتوكول التنبيه المُشترك (CAP).

٩ـ وضع خطة عمل عمليّة ومحددة زمنياً لتنفيذ الأولويات المُشار إليها في هذا البيان.

يلتزم كُلٌّ منا فردياً بالتالي:

أ- الاتحاد الدولي للاتصالات:

١ـ تقديم المساعدة إلى البُلدان العربية، وخاصّة البُلدان الأقل نماءً (LDCs)، لمراجعة الخطط الوطنية للاتصالات في حالات الطوارئ (NETPs)، وتطويرها وتنفيذها.

٢ـ التعاون مع الاتحاد الدولي للاتصالات ووكالات الأمم المتحدة والشركاء والمنظمات الإنسانية الأخرى من أجل توحيد الجهود والعمل معاً على الحد من مخاطر الكوارث وإدارتها بالمنطقة العربية، وتعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إدارة الطوارئ والكوارث.

ب ـ المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر:

١ـ التعاون مع الاتحاد الدولي للاتصالات والوكالات الأخرى التابعة للأمم المتحدة والوكالات الدولية والنظراء المحليين والإقليميين، بالإضافة للجمعيات الوطنية فيما يتعلق بالمُبادرة بإيجاد طُرق إضافية مبتكرة لمساعدة البلدان العربية على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمزيد من الفعالية والكفاءة لرصد واكتشاف الكوارث، والتنبّؤ بها والإنذار عنها والاستجابة لها.

٢ـ استضافة وُرَش عمل وطنية وإقليمية لأصحاب المصلحة بالتعاون مع الاتحاد الدولي للاتصالات ـ، بما في ذلك الجمعيات الوطنية العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر المشارِكة في إدارة الكوارث، وفي توفير موارد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتخفيف من آثار الكوارث ولِعمليات الإغاثة.

نَحُثّ كَجهة مُنظّمة الحكومات العربية على:

١ـ تحديد مسؤولية واضحة لقيادة إدارة الطوارئ والكوارث على الصّعيد الوطني لضمان تنفيذ الإجراءات والخضوع للمساءلة، ولِتمكين التنبّؤ بالكوارث.

٢ـ وضع واعتماد إطار سياسة عامة وتنظيمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (لتشمل الاتصالات)، يعترف بأهمية بناء وصيانة اتصالات طوارئ وطنية وإقليمية قوية.

٣ـ تنفيذ بروتوكول التنبيه المشترك ومعيار الاتحاد الدولي للاتصالات في تغيّرات حالات الطوارئ.

٤ـ إدراج أحكام في الإطار التنظيمي للقطاع الخاص لإتاحة البنية التحتية للاتصالات والخدمات خلال حالات الطوارئ، وتيسير المعلومات ذات الأهمية الحيوية ونشرها عند الحاجة.

٥ـ تطوير خطط الطوارئ الخاصة بهم واعتمادها ومراجعتها بشكل منتظم.

٦ـ فتح قواعد بيانات القطاع العام ذات الصلة لدعم جميع مراحل دورة إدارة مخاطر الكوارث، مع مراعاة الاستثناءات المُوحّدة، مثل ما تتعلق بالأمن القومي، وما تتعلق بحماية البيانات والخصوصية على النحو المنصوص عليه في ميثاق البيانات الدولية المفتوحة.

٧ـ التصديق على اتفاقية تامبيري التي تنُصّ على توفير موارد الاتصالات للتخفيف من آثار الكوارث وتسهيل عمليات الإغاثة، وإدراج أحكامها في التشريعات واللوائح الوطنية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٨ـ تخصيص قدر كافي من الاعتمادات في الميزانية لتمويل مراكز عمليات الطوارئ وإجراءاته، فضلاً عن الصندوق الاحتياطي لدعم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أوقات الكوارث.

٩ـ تعزيز الدور الداعم للجمعيات الوطنية العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في العمل الإنساني.

١٠ـ إشراك السّلطات الجمركية ومنظمات الأرصاد الجوية المُوحّدة في إدارة الطوارئ والكوارث.



١١ـ التعاون من أجل تعزيز موصوليّة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عند وقوع كارثة، وتوفير ذلك بتكلُفة معقولة.

نَحُثّ كَجهة مُنظمة مُشغلي الاتصالات ومُقدّمي خدمات البنية التحتية على:

١ـ أداء دورها في الحد من مخاطر الكوارث وإقامة شَرَاكات مع مختلف أصحاب المصلحة وغيرهم من موظفي الحدّ من الكوارث. بالإضافة إلى تطبيق تقنيات إدارة الكوارث وبياناتها ومهاراتها وقدراتها.

٢ـ فتح قواعد البيانات ذات الصلة لدعم جميع مراحل دورة إدارة مخاطر الكوارث، مع مراعاة الاستثناءات المُوحّدة، مثل ما يتعلق بالأمن القومي وبحماية البيانات والخصوصية على النحو المنصوص عليه في ميثاق البيانات الدولية المفتوحة.

٣ـ التأكد من وضع خطط استمرارية العمل لاجتناب الخسائر المالية والانتعاش بسرعة عند وقوع كارثة لخدمة من هُم على قيد الحياة.



وقّع مع الجامعة العربية
مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون
لمواجهة الكوارث

أمين عام آركو يدعو لعقد مؤتمر إقليمي لمنظمات العمل العربي المشترك لتوحيد الجهود الإنسانية

نوه الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الدكتور صالح بن حمد التويجري بجهود الجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية في مناطق الأزمات الإنسانية والصراعات، وأكد أهمية الدور العربي الموحد في تكامل وتنسيق جهود العمل الإنساني نحو الأشقاء اللاجئين والنازحين الذين يمثلون بعض الدول الأعضاء في الجامعة العربية.

جاء ذلك ، عقب توقيعه مذكرة تفاهم مع السفيرة الدكتورة هيفاء أبوغزالة الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشئون الاجتماعية بالجامعة العربية والتي أكدت أهمية هذه المذكرة نحو دفع عجلة التنسيق الإنساني العربي بين منظمات العمل العربي المشترك في دعم أفضل السبل للتخفيف من حدة هذه الأزمات التي ألقت بظلالها على بعض الدول العربية الشقيقة ، وتعزز التعاون والتنسيق القائم بين المنظمة والجامعة في المسائل ذات الاهتمام المشترك من بينها الاستعداد لحالات الطوارئ إغاثة المتضررين،

والعمل على تعزيز قدرة المجتمعات المحلية في رعاية الفئات الأكثر ضعفاً والعمل على تخفيف وطأة الكوارث بشتى أنواعها على المتأثرين وذلك من خلال التنسيق والتعاون لإعداد وتنظيم البرامج والأنشطة وبناء القدرات والعمل على الاهتمام بالشأن الإنساني عموما. بالإضافة إلى مجال تقديم الدعم النفسي للاجئين والنازحين ونشر ثقافة التطوع ، والعمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة ونشر ثقافة القانون الدولي الإنساني والعمل على تعزيز استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بما يعزز قدرات القطاع الإنساني.

وعبر "التويجري" عن تفاؤله بمستقبل هذه المذكرة نحو التخفيف من حدة المآسي في بعض الدول العربية، والتي وصفها بأنها الأكثر اضطراباً في العالم من حيث عدد اللاجئين والنازحين وتدني مستوى المعيشة ونسبة الفقر والأمية، وكشف أن لدينا أكبر عدد من اللاجئين والنازحين والمحرومين من أدنى مقومات المعيشة .

وثمن "التويجري" هذه الخطوة المتقدمة مع الجامعة العربية نحو دعم وتنسيق العمل العربي المشترك لاسيما مع ازدياد الأوضاع الإنسانية في الفترة الراهنة نتيجة تعدد الصراعات وتناسل الأزمات الإنسانية الحالية وبخاصة في ظل انعدام أي أفق لقرب انتهاء هذه الأوضاع المأساوية، مشيراً إلى أهمية إدراج محور "العمل الإنساني العربي" ضمن اجتماعات الجامعة العربية وأعمالها القادمة، مؤكداً استعداد المنظمة من خلال المركز العربي للكوارث بالمنظمة بإصدار تقرير زمني يكشف الأوضاع الإنسانية للأشقاء اللاجئين والنازحين.

وأكد "التويجري" حرص المنظمة على تفعيل دور منظمات العمل العربي المشترك بشأن دعم وتنسيق دور جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر الأعضاء بالمنظمة. ودعا إلى عقد مؤتمر إقليمي إنساني يجمع منظمات العمل العربي المشترك وجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر تأكيداً لأهمية الدور العربي الموحد في تكامل جهود العمل الإنساني نحو الأشقاء اللاجئين والنازحين، والتوعية بضرورة بذل المزيد من التحرك الفاعل لمجابهة تلك الأوضاع المأسوية المؤلمة التي نتجت مع اشتداد وتيرة تلك الأزمات التي تنذر بكارثة إنسانية جديدة تلوح في الأفق تضاف إلى ما تعانيه بعض دول العالم العربي من كوارث ومآس فاقمت من قضايا اللجوء والنزوح والهجرة وغيرها من القضايا ذات العلاقة.

يُذكر أنه وقع المذكرة عن الجامعة الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية السفيرة الدكتورة هيفاء أبوغزالة، وعن المنظمة أمينها العام الدكتور صالح بن حمد التويجري.





التويجري: اهتمام الحكومات العربية بالجمعيات الوطنية يعزز الاستجابة الإنسانية

أكد أمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الدكتور صالح بن حمد التويجري أهمية بناء الشراكات الفاعلة بين المنظمة ومكوناتها من جهة وبين الحكومات العربية لإزالة الكثير من المعوقات التي قد تعطل العمل الإنساني.

وقال "التويجري" خلال لقائه مؤخراً معالي أمين عام جامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط في مقر الأمانة العامة للجامعة بالقاهرة " لا شك أن اهتمام الحكومات بالجمعيات الوطنية ومنحها المزيد من الدعم يكسبها القدرة على الوصول إلى المتضررين من الكوارث والأزمات والنزاعات بفعالية أكبر وتقديم المساعدات الإغاثية اللازمة لهم بأسرع ما يمكن"، لافتاً إلى أن العلاقة بين الحكومات والجمعيات الوطنية هي علاقة صحية تقوم على المساندة بين الطرفين وتمكينهما من العمل سويا لخدمة القضايا الإنسانية في الوطن العربي وفقا للقوانين المحلية ودون إخلال بمبادئ الحركة الإنسانية الدولية.

وقدم "التويجري" في اللقاء عرضاً لبرامج المنظمة ومكوناتها من جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر في مجال العمل الإنساني والإغاثي وجهودها في هذا الشأن واستعرض جهود المنظمة والجمعيات الوطنية في خدمة العمل الإنساني في ظل الأوضاع الراهنة في بعض الدول العربية.

وتم خلال اللقاء بحث توقيع مذكرة تفاهم بين المنظمة والجامعة للتعاون المشترك لتبادل المعلومات والاستعداد للكوارث قبل وقوعها، إضافة لبحث آليات بناء قدرات الجمعيات الوطنية وتسهيل دعم حكومات الدول العربية لها لتستمر في مسيرتها الإنسانية الخيّرة لمساعدة اللاجئين والنازحين والمتضررين من الكوارث والنزاعات وأكد التويجري أن الجانبين اتفقا على أهمية تعزيز الحوار المستمر مع الحكومات العربية في المجال الإنساني وخاصة مع المؤسسات ذات الصلة في الوطن العربي بشأن العلاقة بين الجمعية الوطنية والسلطات العامة وعقد دورات لتدريب موظفي الحكومات العربية في مجال القانون الدولي الإنساني وإدارة الكوارث.

وناقش أمين عام المنظمة مع أمين الجامعة سبل التنسيق المشترك في سبيل خدمة القضايا الإنسانية بالوطن العربي على المستوى المحلي والدولي، والعمل معاً لتكريس الدبلوماسية الإنسانية لخدمة الشعوب العربية في ظل ما تواجهه بعض دول المنطقة من أزمات إنسانية حادة، وأكد التويجري أهمية الشراكة الإنسانية بين المنظمة والجامعة العربية والتنسيق بينهما لتأمين الدعم المطلوب للمتضررين من الكوارث والنزاعات في الوطن العربي، وتعزيز جهود وأنشطة جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر وبناء قدراتها.





مركز الملك سلمان يوقع

مع المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر برنامجا متشتركاً لتحسين الاستجابة الإنسانية



وقع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية ممثلاً بمعالي المشرف العام على المركز د. عبدالله بن عبدالعزيز الربيعة مع الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر (ARCO)) ممثلاً بسعادة أمينها العام د.صالح بن حمد التويجري مؤخراً، برنامج تعاون مشترك بغرض التعاون مع بعضهما البعض في المجال الإنساني وتقديم المساعدات الإغاثية والإنسانية لمحتاجيها من المتضررين من الكوارث.

ويعمل الطرفان على وضع برامج مساعدات إغاثية وتنموية لصالح الشعوب المتأثرة من الكوارث والأزمات الإنسانية كما سيعمل الطرفان على تحسين فعالية الاستجابة للأزمات الإنسانية، ويسعيان إلى رفع مستوى التركيز على نتائج ما يتم تقديمه لمن هم أكثر فقراً وضعفاً من ضحايا الكوارث من خلال تحسين التنسيق مع المانحين والشفافية وحق المساءلة حول المساعدات بالإضافة إلى التقييم والمراقبة الفعّالة. وبناء القدرات ودعم برامج التطوع في إطار أولويات التعاون ومراجعة التقدم نحو الهدف المتفق عليه في بنود البرنامج.

وسيتبادل الطرفان البيانات والمعلومات بما يتماشى مع التزاماتهما بالقانون المحلي والدولي.

وأكد أمين عام المنظمة الدكتور صالح التويجري أن الأمانة العامة للمنظمة تسعى للتعاون مع مختلف الهيئات والمنظمات العاملة في المجال الإنساني في إطار اهتمامها بدعم العمل الإنساني لمواجهة أي قضايا إنسانية في الوطن العربي، لافتاً إلى أن هذا البرنامج يأتي في إطار رسالة المنظمة، واهتمامها بتنسيق العمل الإنساني العربي الرامي إلى تخفيف معاناة المتضررين من الكوارث والفئات الأكثر ضعفاً، وتحقيق الاستجابة العاجلة للنداءات الإنسانية وبناء قدرات الجمعيات الوطنية، وتشجيع برامج التعاون الثنائية والجماعية فيما بينها ودعم برامج التنمية والتطوير من أجل إنجاح المشاريع التي تحقق رسالة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، والاهتمام بالجمعيات الوطنية الناشئة وذات الإمكانيات المحدودة.



رابطة العالم الإسلامي
MUSLIM WORLD LEAGUE

المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر
Arab Red Crescent and Red Cross Organization
ARCO



الرابطة و المنظمة العربية

تبحثان إطلاق شراكة مشاريع إغاثية وتنموية

التقى معالي أمين عام رابطة العالم الإسلامي الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى مؤخراً أمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الدكتور صالح بن حمد التويجري ، وتم خلال اللقاء بحث إطلاق شراكة بين الرابطة والمنظمة لإقامة مشاريع إغاثية وتنموية، وتعزيز التعاون المشترك بين الطرفين في مجال العمل الإغاثي الإنساني.

وأكد أمين عام المنظمة أن اللقاء كان إيجابياً للغاية في الدفع بالعمل الإغاثي الإنساني وتطويره، وقال " أبدى معالي الدكتور العيسى استعداده لتعزيز التعاون مع المنظمة في بناء قدرات جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية، واستضافة حجاج ومعتمرين من أعضائها في موسمي الحج والعمر، ورحب بالمساهمة في نشر قيم السلام والسماحة والتعريف بالقانون الدولي الإنساني، والاستفادة من مراكز المنظمة وهي مركز الاستعداد للكوارث، ومركز القانون الدولي الإنساني، ومركز الاستشارات والتدريب، ومركز المعلومات والتوثيق في خدمة أهداف الأعمال الإنسانية، ورحب معاليه بتوقيع مذكرة تفاهم بين الرابطة والمنظمة للتعاون في خدمة القضايا الإنسانية.

وبيّن "التويجري" أن لقاءه مع أمين عام الرابطة يأتي في إطار الحراك المستمر للمنظمة ودبلوماسيتها الإنسانية لخدمة العمل الإنساني في الدول الأعضاء بالمنظمة، وبناء شراكات فاعلة لتطوير العمل الإغاثي الإنساني وتوسيع دائرة التكامل والتفاعل من أجل





اطلاق شراكات إنسانية فاعلة، وتنسيق العمل العربي المشترك بهدف تخفيف معاناة اللاجئين والنازحين والمتضررين من الكوارث، وإيجاد الحلول اللازمة لرفع المستوى المعيشي للمجتمعات المنكوبة والعمل على بناء قدرات أفرادها وتعليمهم كيفية الاستجابة السريعة والفعالة، وتشجيع برامج التعاون مع مختلف المنظمات والهيئات العاملة في المجال الإنساني من أجل إنجاح البرامج الإنسانية التي تحقّق رسالة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، إضافة لتبادل الخبرات وتنسيق عمليات الإغاثة والإسعاف لمساعدة ضحايا الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية، وتنسيق وجهات النظر في مختلف القضايا الإنسانية بالمنطقة العربية نظراً لما تعانيه من مآس وكوارث تتزايد مع مرور الأيام، لافتاً إلى أن المنظمة تدرك حجم التحديات التي تواجه الجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر كونها تعمل في منطقة تعصف ببعض بلدانها المآسي الإنسانية، ما يؤكد استمرار الحراك الإنساني الفاعل للمنظمة ومكوناتها من الجمعيات الوطنية بما يضمن حفظ أمن وكرامة اللاجئ العربي خلال الأزمات والحروب، وتعزيز الاستجابة الإنسانية السريعة من أجل إغاثته ومساعدته.





لقاء تنسيق وشراكة بين الأمانة العامة للمنظمة العربية والهلال الأحمر السعودي

د. القاسم: نظام العمل التطوعي يدعم حوكمة التطوع ويحفظ حقوق المتطوعين

مختار العوض

أكد معالي رئيس هيئة الهلال الأحمر السعودي الدكتور محمد بن عبدالله القاسم، أهمية دلالات نظام العمل التطوعي الذي أقره مجلس الوزراء مؤخراً، في دعم تطوير العمل التطوعي وتوحيد جهوده، وتعزيز ثقافة التطوع لدى أفراد المجتمع السعودي، والاسهام في زيادة عدد المتطوعين وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وحفظ حقوق المتطوعين والمتطوعات من خلال توفير وسائل المواصلات والإعاشة لهم خارج المدن التي يعيشون فيها، وتعويضهم مادياً، والتكفل بعلاجهم في حال تعرضهم لإصابات أثناء عملهم التطوعي.

ولفت د. القاسم في تصريحات خاصة لمجلة "معكم" الصادرة عن المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر أثناء زيارته لها على رأس وفد رفيع المستوى، إلى أن هذا النظام سيدعم حوكمة أعمال التطوع ويضمن حماية المتطوعين والمتطوعات من استغلال الشركات والمنشآت الربحية لجهودهم، ما يعزز من توجيه العمل التطوعي نحو الأولويات الوطنية والمجتمعية بعيداً عن أي أهداف أو أرباح مادية.

وقال: "لا شك أن موافقة مجلس الوزراء على هذا النظام يؤكد أهمية التطوع في المملكة العربية السعودية وفي هيئة الهلال الأحمر السعودي التي تعد من أقدم الهيئات والجهات التي تستقطب متطوعين، ومسجل لدينا في الهيئة والحمد لله عشرات الآلاف من المتطوعين والمتطوعات ويمارسون العمل التطوعي بشكل مستمر في جميع الفعاليات والخدمات الإنسانية لزوار الحرمين الشريفين ويقومون بالعديد من الأعمال الإنسانية الأخرى ويشاركون في جميع أنشطة

الهلال الأحمر السعودي، وهم حقيقة داعم قوي لأعمال الهيئة".

وأضاف حقيقة نحن متفائلون بصدور هذا النظام في المملكة، ونحن في الهلال الأحمر السعودي نعمل دائما على دعم المتطوعين والمتطوعات، ولدينا لائحة خاصة بهم من أجل حفظ حقوقهم، وأيضاً لدينا والحمد لله نظام تطوعي إلكتروني يستطيع المتطوع من خلاله التسجيل تقنياً وكذلك المشاركة في فعاليات الهيئة.

وبيّن أن الهيئة بصفتها أحد أعضاء اللجنة الوطنية للعمل التطوعي ستقدم الدعم والمساندة وتضع خبرتها في هذا المجال لأي جهة ترغب الاستفادة من خبرتها لاسيما وأن الهيئة لديها (١٤) ألف متطوع ومتطوعة وتسعى لزيادة هذا العدد في السنوات القليلة القادمة، والعمل على تنظيم المبادرات التي تقدمها بما يعزز الخدمة المجتمعية والعمل الإنساني الذي تقوم به الهيئة.

وفي رده على سؤال حول اهتمام الهيئة بالمتطوعين والمتطوعات وتقديم الدعم اللازم لهم للحيلولة دون تعرضهم لما يعرف بالاحتراق النفسي قال معالي د.القاسم: نحن حريصون على الرفع من مستواهم المهني من خلال تدريبهم في دورات تدريبية في مجالات متعددة لتمكينهم من تقديم الخدمة التطوعية بشكل متطور، ونفخر أن العديد منهم تخرجوا من العديد من الدورات التدريبية بعد أن تم تدريبهم واكسابهم المهارات المطلوبة ويؤدون عملهم حالياً على أكمل وجه في تقديم الخدمات الإنسانية والتعامل مع الحالات الإسعافية الشائعة خلال مواسم الحج والعمرة .



يُذكر أن نظام العمل التطوعي الذي وافق عليه مجلس الوزراء يهدف لتنظيم العمل التطوعي وتطويره، ونشر ثقافته بين أفراد المجتمع ومؤسساته، وتنظيم العلاقة بين أطراف العمل التطوعي وتحديد حقوق وواجبات المتطوعين والمتطوعات، وتعزيز قيم الانتماء الوطني والعمل الإنساني والاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع ومؤسساته، وتنمية قدرات المتطوعين وتوجيهها نحو الأولويات الوطنية.

وكانت الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر قد تشرفت بزيارة وفد هيئة الهلال الأحمر السعودي برئاسة معالي رئيس الهيئة الدكتور محمد بن عبدالله القاسم، حيث تمت مناقشة القضايا التي تهم العمل الإنساني بالمنطقة العربية وسبل التعاون المشترك، كما كان للوفد جولة في مراكز المنظمة العربية كمركز الاستعداد للكوارث ومركز القانون الدولي الإنساني والمنصة العربية للبيانات الإنسانية، وتلقى شروحات من القائمين على هذه المراكز حول أدائها في خدمة العمل الإنساني وسبل التنسيق بين الأمانة العامة للمنظمة والهيئة في تسريع الاستجابة الإنسانية.

مركز عربي للاستعداد للكوارث في (ARCO)



تطلق المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر (أركو) قريباً المركز العربي للاستعداد للكوارث، وذلك في إطار سعيها الدائم لدرء أخطارها، من خلال بناء قدرات الجمعيات الوطنية وتقديم الاستشارات لها لتطوير أدائها في هذا الشأن.

وأكد أمين عام المنظمة الدكتور صالح بن حمد التويجري أهمية هذا المركز في رصد الكوارث عبر برامج نظم الإنذار المبكر، والتنبؤ بها قبل حدوثها، وإعداد خطة استجابة بالمشاركة والتنسيق مع الجمعيات الوطنية، ودراسة أسباب نشوء الكوارث، وتنسيق العمل بين الجمعيات الوطنية للاستجابة لها، والتقليل منها بإطلاق الإنذار المكبر لتفادي وقوعها أو التقليل من آثارها وخسائرها، واطلاق النداءات الإنسانية في حالة حدوثها من أجل تقديم خدمات الإيواء والمساعدات الإغاثية للمتضررين منها، ورصد وتوثيق جهود الجمعيات الوطنية في تقديم تلك المساعدات، ورصد الاحتياجات اللازمة للبلدان العربية أثناء الكوارث، والتنسيق مع الجمعيات لتوفير المخزون الاستراتيجي من أغذية وأدوية ووقود لحالات الطوارئ.

وبين "التويجري" أن هذا المركز استشاري وتنسيقي، سيعمل على تقديم خدمات الاستشارات والتدريب للجمعيات الوطنية وتنسيق العمل معها ومساعدتها في بناء قدراتها وإنشاء مراكز للاستجابة للكوارث، ومتابعتها باستمرار للتأكد من وجود خطط لديها لدرء هذه الأخطار، إضافة لتوثيق إنجازاتها والدفاع عن حقوقها، مع ربط المختصين في الوطن العربي لمناقشة الخطط الكفيلة لدرء أخطار الكوارث، وإصدار النشرات الخاصة للتأهب والاستعداد للكوارث وتقديمها للجمعيات.

وأوضح أنه سيتم تشكيل فريق عربي للتطوع ليكون رافداً داعماً لعمل المركز في الاستعداد للكوارث والحد من أخطارها، إضافة لإعداد خطة طوارئ شاملة لمواجهة الأخطار، وتسخير التقنية مثل تقنية الاستشعار عن بعد بواسطة القمر الصناعي في مجال التنبؤ بالكوارث لتلافي مخاطرها.

وأضاف يظل دور المركز محورياً وتشجيعياً وتكاملياً وتنسيقياً بين جمعية وأخرى، ونشير هنا إلى أنه يجب أن نضع في اعتبارنا أن دور الجمعية في هذا الجانب يختلف من جمعية إلى أخرى، وقد يختلف هذا الدور من بلد إلى آخر، مثلاً دور الهلال الأحمر السعودي ـ حسب الخطة الموضوعة ـ ليس التأهب للكوارث، بل معني بنقل









المصابين وتقديم الإسعافات الأولية وإيواء المتضررين، حيث أن التأهب للكوارث مسؤولية الدفاع المدني.

وأشار إلى أن المركز يعد نقطة اتصال وتنسيق بين الجمعيات الوطنية، وقال:" عندما ندرك أن هناك جمعية لديها نقص في خبرات معينة نسعى لسد هذا النقص، وذلك من خلال البحث عن الجمعية الرائدة في هذا المجال، لنطلب منها التعاون معنا في خدمة الجمعية التي تحتاج لخبرة، إضافة لذلك ننظم دورات تدريبية، بمشاركة مختصين واستشاريين لبناء قدرات الجمعيات الوطنية في مواجهة الكوارث، إضافة لربطها للاطلاع المباشر على خططها".

وبيّن أن المركز يسعى لتشكيل فريق من الجمعيات الوطنية وشركاء الحركة الدولية لتقييم الكوارث في البلدان المتضررة، مع تنسيق العمل الإغاثي وعمليات الإسعاف معها، واقتراح البرامج التي تساعد على إعادة تأهيل المتضررين من الكوارث، ومتابعة العمل الميداني أثناء وقوعها.

ولفت إلى أن المركز يضم أقسام الرصد والمتابعة والتوثيق، والدراسات وتحليل البيانات، والتأهيل والتدريب وبناء القدرات، والتنسيق والشراكات، ويختص قسم الرصد والمتابعة والتوثيق برصد التغيرات الجوية والمناخية عبر أنظمة المعلومات الجغرافية، ومتابعة برامج نظام الإنذار المبكر لكشف أي احتمالات لوقوع الكوارث، وتوثيق كافة المعلومات ضمن قواعد البيانات لحفظها والعمل على تحليلها لاحقاً.أما قسم التأهيل والتدريب وبناء القدرات فيختص بدراسة احتياج كل جمعية











وطنية من الدورات التدريبية، وإعداد خطة عمل لتأهيلها، وتفعيل برامج التوأمة بين الجمعيات الوطنية لنقل الخبرات والمهارات إضافة لعقد اجتماع سنوي بين الجمعيات لتبادل الخبرات.

ويختص قسم الدراسات والتحليل بإعداد دراسة عن كل جمعية، وتوضيح مواطن القوة والضعف والإمكانيات لدى كل بلد عربي وجمعية وطنية، وإطلاق قواعد بيانات خاصة بمؤشرات البرامج والتطبيقات المستخدمة لرصد أي تغيرات واحتمالات لوقوع الكوارث، وتحليل البيانات وإعداد تقارير مفصلة عن المعلومات النهائية وتقديم هذه التقارير لأصحاب القرار.

ومن مهام قسم التنسيق والشراكات العمل على تشكيل فريق لإدارة الكوارث من البلدان العربية (قطاعات الخليج العربي ـ الشرق الأوسط ـ أفريقيا ـ شمال أفريقيا) من خبراء متخصصين من الجمعيات الوطنية وشركاء الحركة الدولية، واطلاق شراكات على المستوى المحلي والإقليمي والدولي بين الجمعيات الوطنية وأجهزة البلدان العربية (الدفاع المدني ـ وزارة الصحة والجهات الأخرى ذات العلاقة) لتسهيل عمل فرق إدارة الكوارث أثناء وقوعها.

مركز لنشر ثقافة الوعي بالقانون الدولي الإنساني

التويجري: دور فاعل للقانون الدولي الإنساني في معالجة القضايا الإنسانية.



تعتزم المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر (اركو) إطلاق مركز القانون الدولي الإنساني، وذلك في إطار اهتمامها بنشره والتعريف به ورصد خروقاته، وضمان تقديم الخدمات الإنسانية للمستضعفين وفق المبادئ الأساسية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

ويهدف المركز إلى تنظيم دورات تدريبية وأيام دراسية وندوات متخصصة في القانون الدولي الإنساني والمجالات الأخرى المتصلة به مثل القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الجنائي والقانون الدولي للاجئين، ونشر ثقافة الوعي بالقانون الدولي الإنساني، ورفع المستوى المعرفي به في الجمعيات الوطنية، وتنمية مهاراتها وقدراتها في هذا المجال.

أمين عام المنظمة الدكتور صالح بن حمد التويجري أوضح أن المركز هو بمثابة هيئة استشارية لكافة الجمعيات الوطنية، تضم خبراء في القانون الدولي الإنساني، ومن مهامه إعداد وتنظيم لقاءات إقليمية ودولية بالتنسيق والشراكة مع مختلف الجهات الفاعلة في العمل الإنساني سواء كانت جمعيات وطنية أم منظمات حكومية أو غير حكومية والمعاهد العليا والجامعات واللجان الوطنية للقانون الدولي الإنساني، لافتاً إلى أن المركز سيعقد لقاء سنويا لمناقشة قضايا معاصرة تتعلق بتطبيق القانون الدولي الإنساني، وينظم دورات تدريبية يتم في نهايتها منح المتدربين شهادة دولية معترف بها من قبل الجامعات والمنظمة العربية للتنمية الإدارية، إضافة لتنظيم دورات تدريبية خاصة بأعضاء الجمعيات الوطنية والإعلاميين والدبلوماسيين والبرلمانيين وضباط القوات المسلحة والمحامين والطلاب الجامعيين، تشتمل الدورات على ثلاث مستويات الأول: يتعرف خلاله المتدرب على المفاهيم الأساسية للقانون الدولي الإنساني ، والثاني :





يتعرف بشكل معمّق على هذه المفاهيم من خلال نماذج تطبيقية والثالث تمكينه من المشاركة في ورش تتناول مواضيع متخصصة ودقيقة في القانون الدولي الإنساني.

وبيّن "التويجري" أن المركز يتضمن مكتبة قانونية متخصصة في مجال القانون الدولي الإنساني مزودة بالأجهزة التقنية الحديثة، لافتاً إلى أن المركز يعد الدراسات المتعلقة بالقانون الدولي الإنساني والمجالات الأخرى المتصلة به سواء كانت خاصة بالقانون الدولي لحقوق الإنسان أو القانون الدولي للاجئين أو القانون الدولي الجنائي. مضيفاً أن المركز سيعقد علاقات تعاون وشراكة مع مختلف الهيئات والمنظمات الناشطة في القانون الدولي الإنساني والمجالات الأخرى المتصلة به من أجل تعزيز نشر ثقافة الوعي بأهمية هذا القانون ودوره في معالجة القضايا الإنسانية، ومواجهة تحديات العمل الإنساني.



مركز للاستشارات والتدريب في (CRCO) لتطوير مهارات منسوبي الجمعيات الوطنية

يسعى مركز الإستشارات والتدريب في المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر إلى دعم قدرات الهيئات والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر والإرتقاء بالمهارات الأساسية لمنسوبيها في عدة مجالات دعما لمسيرة العمل الإنساني.

ووفق الأمين العام للمنظمة الدكتور صالح بن حمد التويجري ـ فإن هذا المركز يعد وحدة للاستشارات تقدم الخدمات الاستشارية والتدريبية والبحثية المتميزة التي تتطلبها الجمعيات الوطنية والمجتمعات العربية، ورسالته بناء جسور تواصل فاعلة لنقل الخبرات للجمعيات من خلال بيئة عمل مؤسسية تقدم مشاريع بحثية ودورات تدريبية متميزة في كافة مجالات العمل الإنساني.

وأوضح أن من أهداف وحدة الاستشارات في المركز تأسيس قاعدة بيانات إلكترونية للخبراء في مجالات العمل الإنساني في موقع المنظمة وتحديث بياناتها بشكل دوري، وتعزيز التنسيق بين الجمعيات الوطنية للاستفادة من خبرات المتمرسين في العمل الإنساني من منسوبيها للإسهام في خدمة الجمعيات الوطنية المفتقرة إلى تلك الخبرات وتقديم الخدمات الاستشارية والبحثية والتدريبية وفقاً للاحتياجات، وتطوير العمل الاستشاري بالمنظمة ليكون الاختيار الأمثل لتلبية احتياجات الجمعيات الوطنية، وتأسيس علاقات شراكة مع بيوت الخبرة الإقليمية والدولية في مجالات العمل الإنساني.

وبيّن أن من أهداف وحدة البحث العلمي إنشاء كرسي بحثي في القانون الدولي الإنساني، وإنشاء مجلة علمية إلكترونية محكمة متخصصة في دراسات العمل الإنساني، وإعداد الدراسات والتقارير حول القضايا المتعلقة بالعمل الإنساني، والمشاركة في المؤتمرات والندوات حول القضايا الإنسانية في الوطن العربي.

أما أهداف وحدة التدريب فإنها تتمثل في التنسيق مع الجمعيات الوطنية لتبادل الخبرات لما يخدم العمل الإنساني، وتقديم الدورات التدريبية للعاملين في المجال الإنساني، وتدريب المتطوعين من طلاب الجامعات، والتنسيق مع الجهات التدريبية لتقديم الخبرات التدريبية.

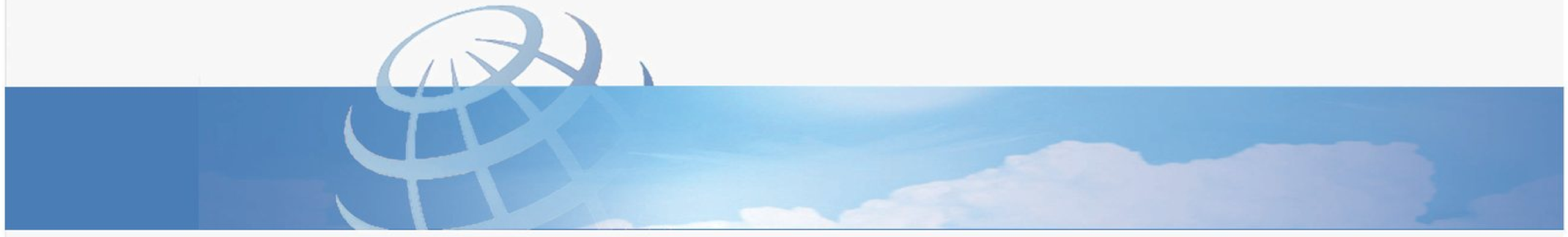


المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر
ARAB RED CRESCENT AND RED CROSS ORGANIZATION
الأطفال ضحايا الحروب والصراعات

بحث مع روكا وماور الأزمات الإنسانية في الوطن العربي



التويجري: مستمرون في التعاون مع (IFRC) و (ICRC) لخدمة العمل الإغاثي



أكد أمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الدكتور صالح بن حمد التويجري أن المنظمة العربية حريصة على تعزيز التعاون والتنسيق مع الاتحاد الدولي للصليب الأحمر (IFRC) واللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (ICRC) في سبيل خدمة العمل الإنساني والإغاثي.

وقال "التويجري" في لقائه مع كل من رئيس الاتحاد الدولي السيد فرانشيسكو روكا ورئيس اللجنة الدولية السيد بيتر ماور : إن المنظمة العربية في إطار اهتمامها الدائم بتسريع الاستجابة الإنسانية للمتضررين من الكوارث والأزمات الإنسانية وتقديم أفضل الخدمات لهم، تواصل تنسيقها مع مكوناتها من الجمعيات الوطنية العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، ولا تتوانى في التعاون مع كل الهيئات العربية والإقليمية والدولية العاملة في المجال الإنساني من أجل الارتقاء بخدمات الإغاثة المقدمة لكل المتضررين من الكوارث والأزمات.

ولفت إلى أن المنظمة العربية حريصة على التعاون معالهيئتين الدوليتين من أجل حماية ضحايا النزاعات المسلحة وصون كرامتهم ومساعدتهم، والتعريف بالمبادئ الأساسية للحركة الدولية وهي الإنسانية وعدم التحيز والحياد والاستقلال والخدمة التطوعية والوحدة والعالمية.

وأوضح أن (ARCO) أطلقت مركزاً عربياً للقانون الدولي الإنساني بهدف نشر ثقافة الوعي بالقانون الدولي الإنساني، ورفع المستوى المعرفي به في الجمعيات الوطنية، وتنمية مهاراتها وقدراتها في هذا المجال، كما أطلقت مركزاً عربياً للاستعداد للكوارث ، بهدف درء أخطارها وحماية المجتمعات العربية منها، ورصد الأزمات والكوارث الطبيعية في البلدان العربية، وتنسيق العمل بين الجمعيات الوطنية العربية في الاستجابة لها، وبناء قدراتها في إدارة الكوارث .

وبحث التويجري في لقائه مع روكا وماور الأزمات الإنسانية في الوطن العربي وأوجه التعاون والتنسيق بين المنظمة العربية والهيئتين الدوليتين، ورحب كل من روكا وماور بتعزيز التعاون مع (ARCO) في سبيل خدمة العمل الإغاثي والإنساني في الوطن العربي..

"روكا" يثمن

دور المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في تنسيق العمل الإنساني





أكد رئيس الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC) السيد فرانشيسكو روكا، أن للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر (ARCO) دور كبير في دعم وتنسيق العمل الإنساني، وتوحيد المجتمعات الوطنية وفق أساس ثقافي كبير مماثل تقوم بمشاركته وتقديم الدعم للموظفين والمتطوعين.

وأبدى "روكا" في تصريح عقب لقائه أمين عام المنظمة الدكتور صالح بن حمد التويجري على هامش المؤتمر الدولي الـ ٣٣ للصليب الأحمر في جنيف، تشجيعه لدور المنظمة في توطين العمل الإنساني وبناء قدرات الجمعيات الوطنية ، مثمّناً أهمية دور الأمانة العامة للمنظمة العربية في أن تكون متعمقة في خدمة المجتمعات خاصة في المجالات الثقافية ودعم تنسيق العمل الإنساني.

كما ابدى السيد روكا إعجابه بنتائج المؤتمر الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر في جنيف مشيراً إلى أنها كانت مشجعة جداً، مضيفاً نحن متحمسون ومتأكدون من أننا سنرى ونلمس مستقبلاً فوائد هذا النوع من المناقشات المفتوحة التي أجريناها مع المشاركين في المؤتمر الدولي الـ ٣٣ للصليب الأحمر والهلال الأحمر، مؤكداً على أهمية الاطلاع على التحديات الإنسانية ومناقشتها مع مجتمعات ١٩٢ دولة عضو في الاتحاد.

يذكر أن المؤتمر الدولي الـ٣٣ للصليب الأحمر والهلال الأحمر قد اختتم أعماله في جنيف بمشاركة ١٦٨ دولة عضو، باعتماد عدد من القرارات المهمة من بينها قرار اعتمده المؤتمر الدولي بعد اطلاعه على مشروع قرار تقدمت به المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، بخصوص تنفيذ التزامات نجمة داود بالعمل في النطاق الجغرافي طبقاً لما نصت عليه مذكرة التفاهم ، وقرار بإدماج القانون الدولي الإنساني في القوانين الوطنية، وخريطة طريق لتحسين تنفيذه علي الصعيد الوطني ، وقرار حول إعادة الروابط العائلية، مع احترام الحق في الخصوصية بما في ذلك ما يتعلق بحماية البيانات الشخصية، وقرار يقضي بتلبية احتياجات الصحة النفسية والعقلية للأشخاص المتضررين من النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية وغيرها من حالات الطوارئ ، وإدراج هذه الاحتياجات ضمن الأولويات، وقرار حول الوقاية من الأوبئة ومواجهتها، وقرار حول قوانين وسياسات إدارة الكوارث التي تراعي المخاطر المناخية وتكفل عدم اغفال أحد، وقرار حول تمكين المرأة في المجال الإنساني وتوليها المناصب القيادية في الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

من جنيف

المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تقود حراكاً دبلوماسياً ناجحاً في جنيف لدعم القضايا الإنسانية العربية

- انتصرت للهلال الفلسطيني ودعمت فوز الساير بعضوية اللجنة الدائمة
- الأمين العام : مهتمون ببناء قدرات الهيئات والجمعيات الوطنية
- الاتحاد الدولي للاتصالات يبدي استعداده لدعم المركز العربي للاستعداد للكوارث
- جورج ويبر: جاهزون لتقديم الدعم الكامل لـ (ARCO)



مختار العوض (الرياض)
محمد الهوساوي (جنيف)

قادت الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر (ARCO) حراكاً دبلوماسياً ناجحاً في قيادة ودعم العمل الإنساني والقضايا الإنسانية في الوطن العربي، وفي استثمار الاجتماعات الدستورية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر 5 – 12 ديسمبر 2019 بجنيف، وتوجيه قرارات تلك الاجتماعات لصالح المنطقة العربية خصوصاً ما تعلق بمذكرة التفاهم بين الهلال الأحمر الفلسطيني ونجمة داوود الحمراء، والفوز بعضوية اللجنة



الدائمة للصليب الأحمر والهلال الأحمر ليكون د. هلال الساير الفائز العربي في هذه اللجنة، كما كان للأمين العام للمنظمة الدكتور صالح بن حمد التويجري والوفد المرافق له نشاطات مكثفة مع كافة مكونات الحركة الدولية. ضمن هذا الحراك الإنساني للأمانة العامة للمنظمة العربية، التقى وفدها المكون من سعادة الأمين العام د. صالح التويجري ود. محمد النادي ومحمد الهوساوي مع الاتحاد الدولي للاتصالات يوم 5 ديسمبر في مقر الاتحاد بجنيف بحضور ميجيك هيرتوقس مدير البيئة والطوارئ في الاتحاد وماريتزا ديلقادو، وبدأت زيارة وفد المنظمة للاتحاد بتقديم الشكر للقائمين على ورشة عمل تكنولوجيا المعلومات في إدارة الكوارث بالمنطقة العربية التي عقدت في مقر الأمانة العامة بالرياض مؤخراً, وفيما أكد د. صالح التويجري حاجة الأمانة العامة للمنظمة لخبرة الاتحاد الدولي للاتصالات في سبيل دعم المركز العربي للاستعداد والتأهب للكوارث وتوقيع مذكرة تفاهم بين الطرفين محددة المهام تركز على الدعم التقني للمركز والتدريب المتخصص، مشيراً إلى أن هناك مسودة لمذكرة تفاهم تتضمن احتياجات المركز تم تزويد الاتحاد الدولي للاتصالات بها ليتم توقيعها خلال الفترة القادمة، وأفادت السيدة ميجيك بأن الاتحاد الدولي على اتم استعداد لتوقيع مذكرة التفاهم وهم بحاجة الى معرفة الاحتياج الفعلي للمركز وكيفية تنفيذ مذكرة التفاهم في الوطن العربي من برامج تدريبية أو ورش عمل أو الجانب التقني.

وأكد د. صالح أهمية المركز العربي للاستعداد للكوارث في العمل الإنساني العربي وربطه بالجمعيات الوطنية العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر لتسهيل عملية التأهب والاستعداد للكوارث .

ورحب رئيس اللجنة الدائمة للصليب الأحمر والهلال الأحمر جورج ويبر بأعضاء وفد الأمانة العامة للمنظمة العربية أثناء لقائه بهم يوم 6 ديسمبر في مكتبه بالمركز الدولي للمؤتمرات بجنيف، وتحدث ويبر عن كثرة القضايا الإنسانية في الوطن العربي الذي يمثل الشباب فيه عدداً كبير اً، وأكد ضرورة الاهتمام بالشباب في كافة الجوانب وتطوير مهاراتهم واشراكهم في الحركة الدولية وأشار إلى أن رؤيته للفترة القادمة تتمثل في تحقيق تطلعات

الحركة الدولية نظراً لتطور الأوضاع العالمية ، ووعد بتقديم الدعم الكامل للمنظمة حين ترشحه في الدورة القادمة والاستماع لكافة المقترحات التي تزودهم بها الأمانة العامة للمنظمة العربية وتقديم الدعم المعنوي لحضور كافة اجتماعات المنظمة العربية.

وأستعرض د. صالح في اللقاء جهود الأمانة العامة للمنظمة في تنسيق العمل بين الجمعيات الوطنية العربية، وبيّن أن الهدف الأساسي للمراكز المستحدثة بالمنظمة هو دعم الهيئات والجمعيات الوطنية العربية وبناء قدراتها في كافة الجوانب، ورصد احتياجاتها المعنوية والعملية إلى الدعم وتلبيتها قبل تقديم المساعدات.





دعم مرشح اللجنة الدائمة

أما في لقاء وفد الأمانة العامة للمنظمة العربية مع البعثة الدائمة لمنظمة التعاون الإسلامي في جنيف بحضور السفيرة نسيمة باغلي المندوبة الدائمة في البعثة والقنصل حليم قربوص مدير إدارة المنظمات والقنصل سليمة ديليبي يوم 6 ديسمبر بمقر البعثة بجنيف، فقد رحب رئيس البعثة بوفد الأمانة ، وعبر الأمين العام للمنظمة العربية عن شكره لمنظمة التعاون الإسلامي على دعم ترشيح الدكتور هلال الساير لعضوية اللجنة الدائمة، وقال إن منظمة التعاون الإسلامي أكدت على ممثلي الحكومات والبعثات الدائمة لحضور الانتخابات واخذ بطاقات التصويت الموجودة في المركز والتصويت لصالح الدكتور الساير.

وبيّن "التويجري" أن الأمانة العامة للمنظمة بذلت جهوداً كبيرة في السعي إلى الحصول على مقعد في اللجنة

الدائمة للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

وفي لقاء وفد الأمانة العامة للمنظمة العربية مع البعثة الدائمة لجامعة الدول العربية بمقرها في جنيف يوم 6 ديسمبر بحضور السفير علي السماك المندوب الدائم من منظمة التعاون الإسلامي ومنسق البعثة الدائمة للجامعة،رحب رئيس البعثة الدائمة لجامعة الدول العربية في جنيف بوفد الأمانة العامة للمنظمة العربية، وعبرد.صالح التويجري عن شكره للجامعة العربية على جهودها في دعم مرشح اللجنة الدائمة للصليب الأحمر الدكتور هلال الساير، وأكد على جهود الأمانة العامة للمنظمة في السعي إلى الحصول على مقعد في اللجنة الدائمة للصليب الأحمر والهلال الأحمر، وحاجة الأمانة العامة من جامعة الدول العربية إلى التأكيد على ممثلي الحكومات والبعثات الدائمة لحضور الانتخابات وأخذ بطاقات التصويت الموجودة في المركز والتأكيد على التصويت لصالح الدكتور الساير.

من جهته أكد السفير علي السماك على الدعم الكامل والتأييد للمرشح العربي الدكتور هلال الساير، مشيراً إلى أن غالبية الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية وقفت مع المرشح، وقدم السفير دعوة للأمانة العامة للمنظمة لحضور ورشة عمل على هامش المؤتمر الدولي بعنوان "دور المنظمات الدولية في تطبيق القانون الدولي الإنساني"، نظمتها البعثة الدائمة لجامعة الدول العربية.

وأكد وفد الأمانة العامة للمنظمة العربية في لقائه بوفد البعثة الدائمة لجامعة الدول العربية على حضور الاجتماع الذي كان مقرراً يوم 9 ديسمبر عند الساعة التاسعة صباحاً في المركز الدولي للمؤتمرات.

وعقد وفد الأمانة العامة للمنظمة العربية اجتماعاً مع الجمعيات الوطنية الخليجية في جنيف يوم 8 ديسمبر في جنيف، بحضور معالي الدكتور هلال الساير – رئيس مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر الكويتي ومعالي الدكتور محمد بن عبدالله القاسم رئيس هيئة الهلال الأحمر السعودي، وسعادة السفير علي بن حسن الحمادي أمين عام جمعية الهلال الأحمر القطري وسعادة الدكتور عبدالكريم بن سي علي مستشار العلاقات الدولية بهيئة الهلال الأحمر الاماراتي وسعادة الدكتور فوزي عبدالله أمين أمين عام جمعية الهلال الأحمر البحريني وسعادة السفير جمال الغانم سفير دولة الكويت لدى سويسرا وسعادة الأستاذ محسن بن مبارك الدوسري مدير إدارة الصحة بالأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.حيث تلقت الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر دعوة من الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية لحضور الاجتماع التنسيقي لهيئات وجمعيات الهلال الأحمر الخليجية وذلك على هامش الاجتماعات الدستورية للحركة الدولية المنعقدة في جنيف, ونوقش في الاجتماع دعم معالي الدكتور هلال الساير مرشح جمعية الهلال الأحمر الكويتي لعضوية اللجنة الدائمة للصليب الأحمر والهلال الأحمر. وأكد المجتمعون على حشد الجهود لدعم التصويت له، وغير ذلك من الموضوعات المدرجة على جدول أعمال المؤتمر الدولي الثالث والثلاثون للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر وتنسيق مواقف الدول الأعضاء والهيئات والجمعيات الخليجية تجاه الموضوعات المدرجة.

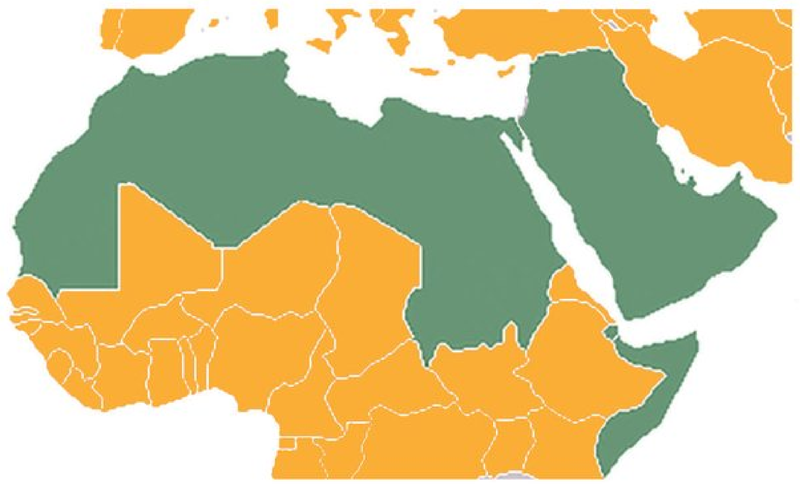





وقدم د. صالح التويجري عرضاً موجزاً عن جهود الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر لدعم المرشح العربي الذي اتفقت عليه الجمعيات الوطنية العربية خلال انعقاد الدورة 44 للهيئة العامة للمنظمة العربية في ابريل 2019م, وجهود المنظمة خلال السنوات الماضية في استقطاب الأصوات من الجمعيات الوطنية والحكومات.

ونظمت الأمانة العامة للمنظمة يوم 9/12/ 2019 على هامش فعليات المؤتمر الدولي، ورشة عمل في القانون الدولي الإنساني بعنوان "تشريع وطني للشارة" تم فيها استعراض الاستبيان الذي تقدم به الدكتور فوزي أمين، وبيّن فيه أن هناك 6 بلدان عربية ليس لديها قانون لحماية الشارة، ثم استعرض المستشار القانوني للجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر قانوناً نموذجياً لحماية الشارة، وعقب ذلك توالت المداخلات من طرف بعض الجمعيات الوطنية العربية وممثلي اللجان الوطنية للقانون الإنساني الدولي، حيث تطرقوا إلى ما حققوه في إطار أعمالهم لقانون حماية الشارة، وأُختتمت الورشة بالتأكيد على أهمية موضوع حماية الشارة وضرورة عقد لقاءات دورية على جدول أعمال المؤتمر الدولي الثالث والثلاثون على عدم وجود رأي مختلف عن الرأي العالمي في المواقف.

وعلى هامش الاجتماعات الدستورية في جنيف عقد وفد الأمانة العامة للمنظمة عدة اجتماعات ولقاءات جانبية مع عدد رؤساء ووفود الهيئات والجمعيات العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، ففي لقاء مع جمعية الهلال الأحمر الصومالي تم استعراض المآسي المستمرة في الصومال والتأكيد على مواجهتها والتخفيف من أخطارها.

وأكد مسؤولو الجمعية حاجتهم إلى دعم الأمانة العامة للمنظمة والهيئات والجمعيات الوطنية، وأعربوا عن تطلعاتهم إلى وقف الصراعات المتطرفة في بلادهم.

وأشاد وفد الأمانة العامة للمنظمة العربية بجهود جمعية الهلال الأحمر الليبي، وذلك في لقائه بوفد الجمعية، وطلب تحديد احتياجاتها، وتم خلال اللقاء استعراض وضع الجمعية والعمل على تطوير قدراتها ليتسنى لها تقديم الإغاثة العاجلة للمتضررين من الأزمات.

من جهة أخرى استعرض أمين عام المنظمة العربية مع أمين عام الاتحاد الدولي للصليب الأحمر السيد جاقان شاباقاين، إنجازات الأمانة العامة للمنظمة وما استحدثته

من مركز للاستعداد للكوارث وآخر للقانون الدولي الإنساني ومنصة البيانات الإنسانية، وأكد الأمين العام أهمية دعم الهيئات والجمعيات الوطنية ورفع قدراتها، وأبدى شاباقاين استعداده لتقديم الدعم للهيئات والجمعيات الوطنية.
والتقى رئيس الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر السيد فرانشيسكو روكا في مكتبه بمركز المؤتمرات بجنيف أمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر والوفد المرافق، واستعرض أمين المنظمة مع السيد روكا أهم الإنجازات التي تم تحقيقها مؤخراً في المنظمة ومنها استحداث مركز القانون الإنساني الدولي والمركز العربي للاستعداد للكوارث، مؤكداً أهمية العمل على رفع قدرات الجمعيات الوطنية خاصة الضعيفة منها، من جهته أشاد السيد روكا بجهود الأمانة العامة للمنظمة .
على صعيد آخر استعرض أمين المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب مع رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر بيتر ماورير، إنجازات المنظمة وما استحدثته من مراكز، وعبر بيتر ماورير عن دعمه القوي للمنظمة واستعداده لتزويد مركز القانون الإنساني الدولي بكل ما يتطلبه من احتياجات سواء دعم المكتبة بالكتب والبروشورات أو تأمين المدربين والمحاضرين للدورات التدريبية التي ينظمها المركز.





رئيس الهلال الأحمر الفلسطيني لمجلة "معكم":

يمكن للمنظمة العربية أن تكون نموذجا في التنسيق العربي المشترك بما تمثله من دور ريادي وقيادي في العمل الإنساني

حاوره: بشير بوزيان الرحماني

يتحدث الدكتور يونس الخطيب رئيس جمعية الهلال الفلسطيني عن خيبة أمل الحركة الدولية بخصوص تملص الاحتلال الإسرائيلي من تنفيذ بنود مذكرة التفاهم الموقعة بين جمعية نجمة داوود الحمراء وبين الهلال الاحمر الفلسطيني باحترام النطاق الجغرافي لعمل الهلال الاحمر الفلسطيني ضمن حدود العام ١٩٦٧ حتى انعقاد الاجتماع القام للمجلس في العام ٢٠٢١. ودور الأمانة العامة للمنظمة العربية في صياغة موقف عربي وإسلامي مشترك لدعم جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بخصوص تنفيذ هذه المذكرة كما تحدث أيضا في هذا الحوار عن الدور الريادي والقيادي المنوط بالمنظمة العربية مستقبلا في ظل الأوضاع الإنسانية في الوطن العربي.

س١: من بين القضايا التي نوقشت في الاجتماعات الدستورية للحركة الدولية التي عقدت مؤخرا بجنيف الاتفاقية الموقعة بين الهلال الأحمر الفلسطيني ونجمة داوود، ماذا نتج عن هذه الاجتماعات بخصوصها.

ج١: كان اجتماع الهيئة العامة والمؤتمر الدولي للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر فرصة من أجل طرح القضايا العربية وقضايانا كفلسطينيين، بالتأكيد أن مذكرة التفاهم بين جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني ونجمة داوود الحمراء هي أحد القضايا المهمة على صعيد مجلس المندوبين والمؤتمر الدولي وكان لنا مشروع قرار قدمناه في هذا الخصوص، مشروع القرار يعرب عن خيبة أمل المؤتمرين في عدم التزام دولة إسرائيل وأيضا نجمة داوود الحمراء بهذه الاتفاقية وعدم تنفيذها خصوصا أنه مر عليها أربعة عشر عاما. هذا بالتالي يؤثر على عمل جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وأيضا يؤثر على عضوية جمعية نجمة داوود الحمراء في الحركة الدولية

لأنه يجب أن تلتزم بمبادئ الحركة الدولية وبقرارات الحركة الدولية، فكان لنا مشروع قرار حاولنا من خلاله أن نقوي دور المراقب لهذه الاتفاقية وأن يكون هناك أيضا رقابة لتصريح سيارات الإسعاف التي تعمل في القدس الشرقية وهي جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ خاصة وأن إسرائيل أوقفت التصاريح وطلبت منا أن نلغي من شارة الجمعية كلمة فلسطيني أو فلسطين وهذا كان مرفوضا تماما من طرفنا لأن هذا يمثل اسم الجمعية وهي تعمل من أجل الشعب الفلسطيني ومن أجل فلسطين وبالتالي كان القرار واضحا وأن الاتفاق ملزم لدولة إسرائيل بشارة الهلال الأحمر الفلسطيني كما هي وبعمل سيارات الإسعاف في القدس الشرقية، وطلبنا كذلك أن يكون للمراقب دور فاعل لمراقبة إسرائيل في تنفيذ هذه الاتفاقية وما دام هناك احتلال لن يكون هناك التزام لا بالقانون الدولي ولا بحقوق الإنسان ولا بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ولكن هذا المنتدى الإنساني كان فرصة من أجل أن نطرح معاناة الشعب الفلسطيني ومعاناة جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في تقديم خدماتها الإنسانية للشعب الفلسطيني.

س٢: ما هو دور الأمانة العامة للمنظمة العربية في دعم الموقف الفلسطيني في هذه القضية؟

ج٢: بالتأكيد كان هناك دور أساسي وريادي للأمانة العامة في كل القضايا العربية وليس فقط هذا المشروع، حيث كان هناك إعداد مسبق لهذا الموضوع من خلال الاتصالات المختلفة ومن خلال اجتماع فيديو مرئي فيما بين الجمعيات العربية لمناقشة مشروع القرار والاتفاق عليه وبناء توافق عربي قبل الذهاب إلى جنيف كمجموعة عربية، كما كان للأمانة العامة للمنظمة دور فاعل في التنسيق بين المواقف العربية والإسلامية وقد نجحت جهود الأمانة العامة في صياغة موقف عربي مشترك.

س٣: كيف تقيمون الأوضاع الإنسانية في فلسطين؟

ج٣: الأوضاع الإنسانية صعبة، ومع وجود احتلال فطبيعي أن يؤثر على كافة جوانب حياة الشعب المحتل، وللأسف دائما يخترع الاحتلال إجراءات جديدة للتضييق والاعتراف الامريكي بالقدس كعاصمة للاحتلال وضم الجولان ويفكر حاليا في ضم الأغوار الفلسطينية وهي تمثل تقريبا ٣٠٪ من الأرض الفلسطينية وضم المستوطنات وما حولها مما يؤدي إلى بقاء مجرد تجمعات فلسطينية داخل المدن الفلسطينية. كل هذه الإجراءات تحد من حركة الشعب الفلسطيني من تصاريح والسماح بالمرور من مكان إلى آخر بالإضافة إلى الحصار على قطاع غزة حيث يعيش أكثر من ٢ مليون فلسطيني في سجن مغلق. وكذلك التضييق على المواد الإنسانية والطبية والطواقم الإسعافية، وبالتالي ما دام هناك احتلال سيبقى الشعب الفلسطيني يعاني إنسانيا ولا يوجد حل إنساني لمشكلة سياسية في الأصل.

س٤: ماهي رؤيتكم لدور الأمانة العامة للمنظمة العربية في توحيد جهود الجمعيات العربية والتطلعات المستقبلية المأمولة منها.

ج٤: ظروف المنطقة العربية هي التي تحدد هذا الدور ونحن نمر كمنطقة عربية بظروف صعبة جدا، من صراعات وكوارث طبيعية حيث كنا سابقا نتحدث عن فلسطين فقط أما الآن لدينا أوضاعا إنسانية في أكثر من بلد عربي من ليبيا إلى سوريا إلى العراق واليمن والصومال أوضاع مزرية للأسف وعليه فإن الأمانة العامة للمنظمة العربية عليها دور ريادي وقيادي كبير سواء من خلال تنسيق الجهد العربي وتقوية الجمعيات العربية لمواجهة كل هذه الأزمات. ويمكن للعمل الإنساني الذي تقوم به المنظمة العربية أن يكون نموذجا للعمل العربي المشترك في باقي المجالات ورمزا للتنسيق العربي ولكي تكون رمزا رياديا وقياديا يحتاج إلى جهد كبير، وقد أدت المنظمة العربية هذا الدور في الاجتماعات الدستورية ونجحت فيه على صعيد مذكرة التفاهم بين جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني ونجمة داود وأيضا دورها في تنسيق العمل العربي المشترك في إنجاح الممثل العربي الدكتور هلال الساير ممثل جمعية الهلال الأحمر الكويتية وفوزه بمقعد في اللجنة الدائمة للهلال الأحمر والصليب الأحمر. وهذه الأدوار مطلوبة جدا في المستقبل خصوصا مع ظروفنا العربية السيئة للأسف.







تشاباجين
أميناً عاما للاتحاد الدولي للصليب الأحمر



صدر قرار بانتخاب جاغان تشاباجين أميناً عاماً للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر خلفاً للحاج آمادو سي "آس".

يتميز تشاباجين بمعرفة واسعة بحركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر، حيث بدأ حياته المهنية في المجال الإنساني كمتطوع شاب في جمعية الصليب الأحمر النيبالي، وأمضى 23 عاماً في خدمة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر، وعمل في أوروبا وآسيا قبل أن يصبح رئيساً للأركان في يوليو 2015، وكان مدير منطقة آسيا والمحيط الهادي وكانت له اسهاماته الفاعلة في تفعيل الاستجابة للأزمات الإنسانية وبناء مجتمعات مرنة بالشراكة مع الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر وشركاء العمل الإنساني في جميع أنحاء

المنطقة، وشغل سابقاً مناصب قيادية مختلفة بما في ذلك آسيا والمحيط الهادي من 2007 إلى 2011، ورئيس الوفد الإقليمي لآسيا الوسطى خلال عامي 2006 و 2007، وكبر المسؤولين الإقليميين لجنوب آسيا من 2004 إلى 2006 في جنيف، كما عمل في البعثات السابقة لوفود الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في طاجيكستان واوزبكستان والجبل الأسود وتايلاند.

يذكر أن تشاباجين يحمل شهادة في الهندسة وشهادات في القيادة وأخرى حول إدارة وقيادة القطاع الاجتماعي الناشئة من مواطني نيبال، ويجيد اللغات النيبالية والإنجليزية والهندية ولديه معرفة أساسية باللغتين الأردية والروسية.

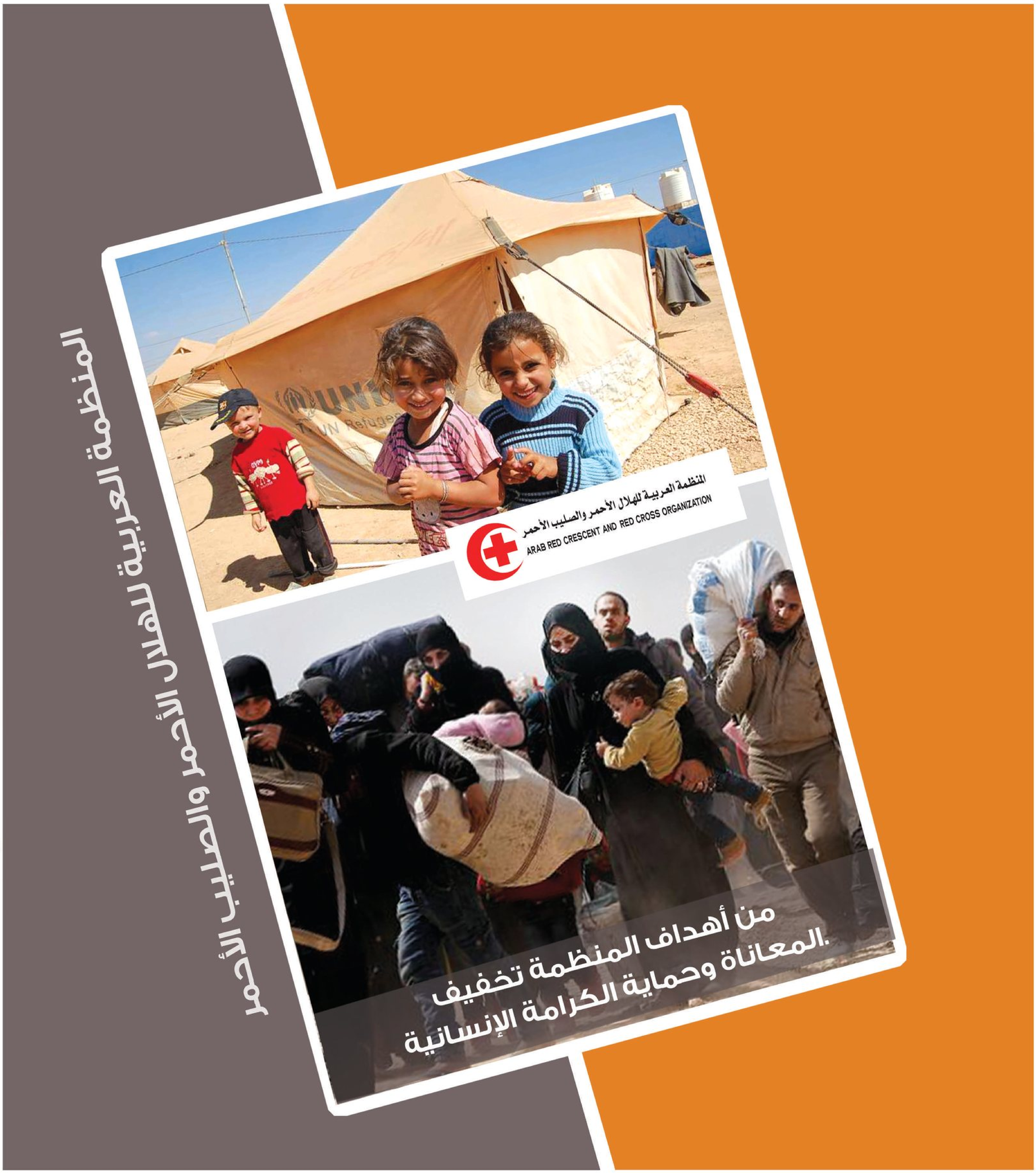
المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر
المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر
ARAB RED CRESCENT AND RED CROSS ORGANIZATION
من أهداف المنظمة تخفيف
المعاناة وحماية الكرامة الإنسانية.

"ARCO" والجمعيات الوطنية تزف "الساير" إلى اللجنة الدائمة

مختار العوض (الرياض)

قادت الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر ممثلة في أمينها العام الدكتور صالح بن حمد التويجري ومكوناتها من هيئات وجمعيات الهلال الأحمر في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والجمعيات الوطنية العربية، حراكاً فاعلاً أسهم بشكل فاعل في فوز مرشح جمعية الهلال الأحمر الكويتي ورئيس مجلس الإدارة في الجمعية معالي الدكتور هلال الساير لعضوية اللجنة الدائمة للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

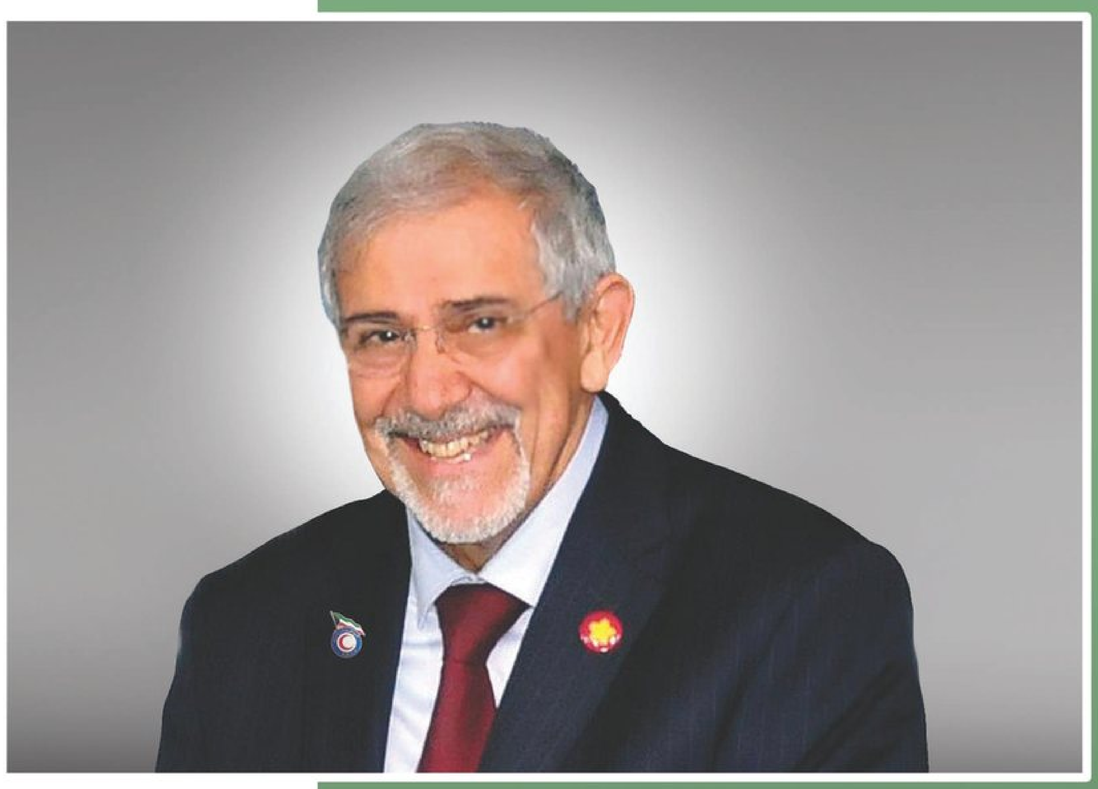

الدكتور هلال الساير عضواً للجنة الدائمة للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

ومنذ أن تلقت الأمانة العامة للمنظمة رغبة جمعية الهلال الكويتي في ترشيحه لعضوية اللجنة الدائمة، واصلت سعيها في استقطاب الدعم له، وجاء في قرار هيئتها العامة 44 في أبريل 2019 بالكويت بأن يكون المرشح العربي، وتواصلت المنظمة مع جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، وأجرت عدة تشاورات في جنيف مع ممثلي الحكومات والهيئات والجمعيات الوطنية العربية والإسلامية، كما أجرت لقاءات ثنائية مع عدد من الجمعيات الوطنية غير الإسلامية من مختلف قارات العالم بهدف استقطاب الدعم للمرشح العربي، وأكدت على التنسيق مع كل هيئة وجمعية للهلال الأحمر والصليب الأحمر لحشد الدعم لتحقيق هذا الهدف.

ولم تكتف الأمانة العامة للمنظمة بهذا الجهد بل واصلت سعيها الداعم للساير وأكدت في لقائها بأصحاب المعالي والسعادة رؤساء هيئات وجمعيات الهلال الأحمر بدول مجلس التعاون الخليجي في الاجتماع التنسيقي للهيئات

والجمعيات، على ضرورة تنسيق المواقف من أجل فوز المرشح الكويتي بعضوية اللجنة الدائمة، وحرصت الأمانة العامة للمنظمة على تكثيف الحراك من أجل كسب التأييد من قبل الهيئات والجمعيات العربية والإسلامية والدولية لدعم ترشيح الساير من خلال التواصل المباشر والتشاور في التصويت في المؤتمر الدولي حتى تحقّق ولله الحمد هذا الهدف.

سيرة ذاتية للدكتور هلال الساير:

- ولد في الكويت وعاش طفولته في بومبي بالهند، حيث سكنت عائلته هناك، التحق بمدرسة (سينت بيترز هاي سكول) في مدينة بانج غني، أنهى دراسته المتوسطة والثانوية في بومبي.

- ذهب إلى القاهرة للحصول على الثانوية الإنجليزية والتحق بالمدرسة الداخلية (فكتوريا كولج كايرو) وحصل على الثانوية الإنجليزية 1962-1961.

ـ كانت رغبته دراسة الطب وكان لا بد من الحصول على الثانوية الإنجليزية A level فسافر إلى بريطانيا للحصول على هذه الشهادة.

- درس في مانشيستر وحصل على A level وتم قبوله في جامعة ليفربول ولكنه قرر العودة للقاهرة للدراسة وعدم استكمال دراسته في مانشيستر.

- نال عضوية الزمالة من ثلاث جامعات اسكتلندية الزمالة الأولى من أدنبره، والثانية من أبردين والثالثة كانت فخرية من غلاسكو. وتخصص في الجراحة بكلية الجراحين الأمريكيين.

- حصل على الدكتوراه في رسالة أعدها حول الغدة الدرقية وتحليل CHM الذي يعنى بحالة مريض الغدة الدرقية للمتابعة والعلاج وتفادي الجراحات أو التشخيص غير الصحيح، سافر إلى السويد لتعلم آلية هذا التحليل ثم عادوطبقه في أبردين، ومع هذا التحليل أصبحت نسبة 80% من التشخيص صحيحة ولا قلق من التفكير بالإصابة بالسرطان.

ـ بعد التخرج عاد للكويت وعمل في مستشفى الأميري وكان رئيس قسم الجراحة.. قام بتنظيم العمل إدارياً وأجرى العديد من العمليات.

- أثناء فترة الغزو طلب منه وزير التعليم تولي عمادة كلية الطب ومتابعة طلبة الكلية وما يمكن عمله من أجل عودة الطلاب.

ـ بعد التحرير عادت الحكومة للكويت وكان معهم، وبما أنه عميد كلية الطب بدأ بتأسيس الكلية من جديد.

- عمل عضواً في مجلس الإدارة بجمعية الهلال الأحمر الكويتي ونائباً للرئيس برجس البرجس – رحمه الله- واليوم رئيس مجلس إدارة الجمعية.

- في عام 2006 طلب منه تشكيل لجنة للانطلاق في العمل بمركز دسمان للسكر، حيث كان المركز متوقفاً عن العمل وبحاجة لتنظيم وآلية عمل، فقام بتشكيل لجنة محلية وأيضاً لجنة عليا استشارية خارجية علمية تضم أعضاء من هارفارد واكسفورد وكامبرج. ترأس مجلس إدارة المركز.

- طُلب منه أربع مرات تولي منصب وزير الصحة وكان يرفض في كل مرة بحجة أنه ليس سياسياً. وفيما بعد طلب منه رئيس الوزراء آنذاك الشيخ ناصر المحمد الصباح تولي منصب وزير الصحة، فكان وزيراً للصحة من 2009 - 2011.

ـ أثناء فترة توليه وزارة الصحة اهتم ببناء الأبراج التابعة للمستشفيات ليصبح بجانب كل مستشفى برج يزيد من عدد الأسرة إلى 4500 سرير بالإضافة إلى سعة المستشفى لاستيعاب المرضى، بدأ بتنفيذ 4 أبراج منها في مستشفى الأميري ومستشفى العدان.

جمعيات عربية في عين العاصفة

مختار العوض

عدد من جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية تواصل حراكها الإنساني الفاعل في تقديم الخدمات الإسعافية والغذائية والتأهيلية للمتضررين من التظاهرات والأزمات الإنسانية في بلدانها، ولأنها في عين العاصفة لم تتردد أبداً في بذل كل ما يمكن بذله من جهد لتضميد جراحات المتأثرين من الأزمات الإنسانية.

الصليب الأحمر اللبناني

منذ اندلاع الاعتصامات هبّ متطوعو الصليب الأحمر اللبناني وتواجدوا في كلّ ساحات بيروت وبقية المدن اللبنانية لتقديم الخدمات الاسعافية للمصابين ونقلهم إلى المستشفيات والمصحّات، في وقت أعلن فيه الصليب الأحمر اللبناني على حسابه عبر "تويتر" عن "وضع ١٦٠ سيارات إسعاف مدعمة بـ ١٠٠٠ مسعف في حالة تأهب قصوى.

الهلال الأحمر الفلسطيني

واصل الهلال الأحمر الفلسطيني حراكه الإنساني في تخفيف جراحات المصابين من اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي، ولا يزال يؤدي دوره في كل مكان يُتاح له دخوله متحدياً كل الاعتداءات التي تمارسها





وسيارات الإسعاف والصحفيين والمدنيين العزل.

وهذا ليس غريباً على جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني التي تُصنف على أنها جمعية غوث تطوعية لمساعدة السلطات العامة في الميدان الإنساني في أرض دولة فلسطين في كافة الأوقات وأيضاً في البلاد العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين، وهي رغم التضييق الدائم والمستمر عليها من قبل قوات الاحتلال إلا أنها لا تكف عن جهودها الإنسانية المستمرة، وعن تنظيم دورات تدريبية للمتطوعين من أجل تعريفهم بخطوات الإسعاف الأولية وكل ما يتعلق بالقانون الدولي الإنساني حتى يتمكنوا من الحفاظ على حقهم في مواجهة ما يعانيه الشعب الفلسطيني من اعتداءات مستمرة من سلطات الاحتلال.

الهلال الأحمر الليبي

تعمل جمعية الهلال الأحمر الليبي وفروعها في المدن الليبية على مساعدة واسعاف المتضررين من النزاعات الإنسانية، رغم ما تعانيه من نقص حاد في الأدوية وضعف في الإمكانيات، وتسعى لتقديم ما يمكن تقديمه من أجل مساعدة النازحين.

وكان وفد يمثل الهلال الأحمر الليبي قد وقع مؤخراً على اتفاقية شراكة مع الهلال الأحمر الجزائري بهدف تعزيز التعاون بين الجانبين في المجال الإنساني وتقديم المساعدات للمتضررين من الأزمة الليبية، وتشكل الاتفاقية التي وقعتها رئيسة الهلال الأحمر



الأحمر الجزائري سعيدة بن حبيليس وأمين عام الهلال الأحمر الليبي مرعي عبدالحميد الدرسي ، إطاراً للتعاون الثنائي يعبر عن مدى الالتزام المتبادل بين الجانبين لتعزيز الشراكة خاصة في المجال الإنساني.

الهلال الأحمر العراقي

مع اندلاع الاحتجاجات في العراق استنفرت فرق جمعية الهلال الأحمر العراقي جهودها مدعومة بسيارات الإسعاف لتقديم الخدمات الاسعافية الأولية وتقديم العلاج اللازم للمصابين في التظاهرات، ونقل العشرات منهم إلى المستشفيات لتلقي العلاج اللازم، ولا زلات الفرق منتشرة في الطرقات لتقديم الإسعافات الأولية والخدمات الطبية والعلاجية والتعامل مع أي حالة طارئة.

ومع ارتفاع حجم التظاهر عملت فرق الهلال الأحمر العراقي على مواجهة أي حالة طارئة ونقل الحالات الحرجة إلى أقرب مستشفى أو مركز صحي.

الهلال الأحمر السوري

من جهتها واصلت منظمة الهلال الأحمر السوري استجابتها الإنسانية للمتضررين من الأزمة السورية عبر فروعها ومراكزها وشبكة متطوعيها لمواجهة أي تحديات إنسانية، ففي كل مكان تجد متطوعي الهلال الأحمر السوري حاضرين حاملين معهم الأمل، يمدون يد العون والمساعدة لكل متضرر ومحتاج، أكثر من ١١ ألف متطوع وموظف لم يترددوا في تقديم أغلى ما يملكون من أجل نجدة وإغاثة المتضررين من الأزمة.

الهلال الأحمر اليمني

تحرص جمعية الهلال الأحمر اليمني على تقديم الخدمات الإنسانية للتخفيف من حجم المعاناة الإنسانية في المجتمع اليمني والوصول إلى مختلف الشرائح في ظل الأزمة الإنسانية، خصوصاً أن الاحتياجات الإنسانية تتزايد يوما وراء يوم، ويقدر عدد الأشخاص الذين هم في حاجة إلى مساعدات إنسانية بنحو ١٣ مليون شخص في جميع أنحاء البلاد.



نجوم تتألأ في سماء "إنسانية فنان"

صغار .. ولكنهم مبدعون

نجوم تتلألأ في معرض **"إنسانية فنان"** في سماء الرياض بإبداعات تشكيلية متألقة، أطفال صغار في عمر الزهور لكنهم كبار بنضج أفكارهم.. رغم نعومة أظافرهم إلا انهم لمعوا بأعمال فنية جميلة استهوت الزوار، نجحوا من خلالها في استخدام الفرشاة والألوان في التعبير عن معاناة اللاجئين وما يواجهونه من مصاعب في رحلة اللجوء، صاغوا القيم الإنسانية والأفكار المتنوعة في أعمال تشكيلية قمة في الإبداع، جسّدوا فيها مقولة الفيلسوف الإنجليزي شلّي بأن " الفن هو إنتاج موضوع له صفة البقاء، أو إحداث فعل عابر سريع الزوال يكون من شأنه توليد لذّة إيجابية لدى صاحبه من جهة ، وإثارة انطباعات ملائمة لدى عدد معين من النظارة أو المستمعين من جهة أخرى، بغض النظر عن أي اعتبار آخر قد يقوم على المنفعة العملية أو الفائدة الشخصية."، فجاءت أعمالهم الفنية لتؤكد نبل المقصد، وادراكهم لأهمية تنمية الوعي بأهمية التفاعل مع القضايا الإنسانية في الوطن العربي، وتعبيرهم الصادق عن معاناة اللاجئين والنازحين بعيداً عن أي انتماءات عرقية أو دينية أو طائفية، مجسّدين ذلك مقولة الفيلسوف أرسطو " ليست مهمة الفن تقديم الشكل الخارجي للأشياء وإنما تقديم المدلول الداخلي لها".

هؤلاء الأطفال لم يقدموا رسوماً فنية صامتة، بل ناطقة يخفق نبضها في القلوب عبروا عما لا يمكن للكلمات أن تفصح عنه، استخدموا قيماً تشكيلية للإيحاء بمشاعر وانطباعات وأحاسيس وجماليات لإشراك المشاهد ككائن فاعل في الفضاء الإنساني الفني، ورفع حسه الجمالي وتعاطفه الوجداني مع القضايا الإنسانية.

ينطلقون من تساؤل الرسام الإسباني بابلو بيكاسو " كل طفل فنان، المشكلة هي كيف تظل فناناً عندما تكبر؟"، للمضي قدماً في مسيرة الإبداع لتكون لهم بصمة فاعلة في خارطة العمل الإنساني في المستقبل.

المبدعة
ليالي فارس
العتيبي



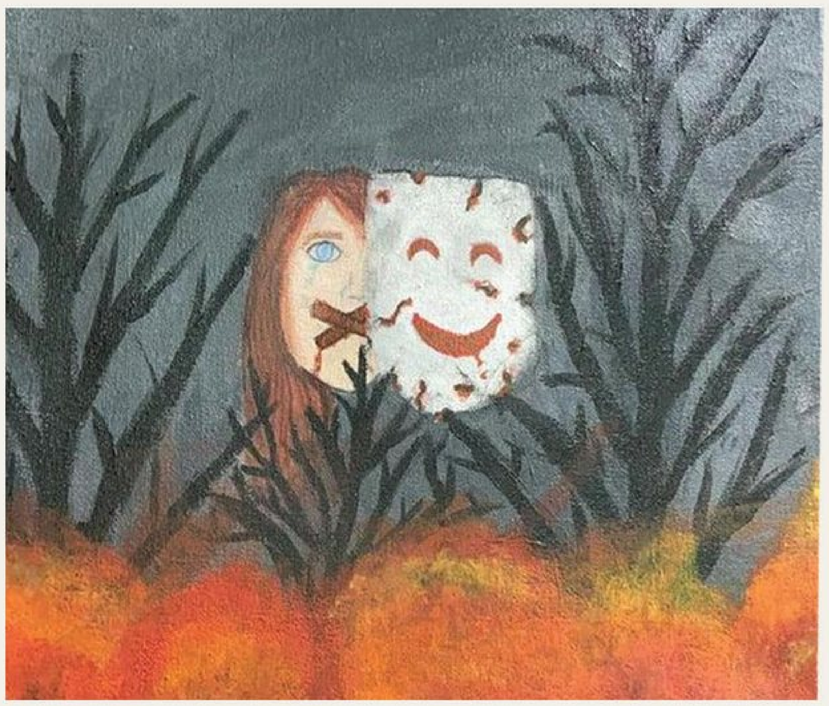

ليالي فارس العتيبي طفلة صغيرة تبلغ من العمر ١٢ ربيعاً بدأت الرسم منذ نعومة أظافرها حينما كانت في الخامسة من العمر، تم ترشيحها للمشاركة في مسابقة للفن التشكيلي على مستوى مدارس الحرس الوطني، وكانت لها مشاركة متميزة في مسابقة فنية تشكيلية أخرى على مستوى مدارس الرياض، وتواصل عملها في ممارسة هذا العشق الفني كهواية لازمتها منذ الصغر وتتطلع إلى المشاركة في مسابقات ومعارض فنية خارجية لتسهم في رفع اسم المملكة في المحافل العربية والإقليمية والدولية.

المبدعة
منيرة حمد
الفيصل

تسابق الخطى إلى "العالمية".. طموحاتها تتخطى الصعاب ..هي الفنانة التشكيلية **منيرة حمد الفيصل**، تأمل أن تواصل السباحة المتألقة في بحر الفنون والإبداع ، لم تلتحق بأي مدرسة خاصة بالفن التشكيلي، لكنها أثناء دراستها في مرحلة الأساس بالمدرسة ٧٨ بحي السويدي بالرياض، حرصت على حضور بعض الحصص الأسبوعية في إحدى المدارس المتخصصة في الرسم التشكيلي، تستخدم خامات الرسم من ورق مقوى وأقلام الرصاص والفحم في التعبير عن القضايا الإنسانية، طموحاتها أوسع مما يتوقع، تتطلع إلى أن تنظم معرضاً شخصياً تعرض فيه إبداعاتها الفنية وتنطلق منه إلى تنظيم معارض على المستوى العربي والخليجي والإقليمي والدولي.





المبدع
مشاري بن محمد
ابن هشال الرومي



أما **مشاري بن محمد بن هشال الرومي** في الصف السادس الابتدائي بمدارس السفراء الأهلية بالرياض، فقد سبق أن تفوق في مادة الرياضيات وحصل على لقب الخوارزمي الصغير للعام الدراسي ١٤٣٨ ـ ١٤٣٩. وفي ذات العام حصل على تقدير متفوق في مادة الحاسب الآلي، وفي العام الدراسي ١٤٣٧ ـ ١٤٣٨ حصل على شهادة التميز في مادة لغتي، وشهادة التفوق في مادة اللغة الإنجليزية للعام الدراسي ١٤٣٨ ـ ١٤٣٩ ، وشهادة التفوق والتميز في مادة العلوم للعام الدراسي ١٤٣٦ ـ ١٤٣٧، وشهادة شكر وتقدير من الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض لمشاركته في برنامج المرسم الحر (الرسم في الهواء الطلق) يوم ١٤٣٨/٦/١٥ بمركز الملك عبدالعزيز التاريخي، وشهادة التفوق والتميز في النشاط الفني للعام الدراسي ١٤٣٧ ـ ١٤٣٨، كما كانت له مشاركاته المتميزة في عدة مناسبات وطنية منها مناسبة الاحتفال باليوم الوطني، إضافة لمشاركته في المعارض الفنية في المدرسة التي كرمته لمشاركاته المتميزة في معرض فنان السفراء الفني خلال عام ١٤٣٩.





المبدعة
جوري الجهيمي

جوري الجهيمي موهوبة صغيرة لم تتعد بعد الـ ١٣ ربيعاً، تتحدث الإنجليزية بطلاقة، وهي ليست مبدعة فقط في الرسم التشكيلي بل في تعلم اللغات، تنقل خبرتها في هذا المجال إلى الأطفال عبر مواقع التواصل الاجتماعي، عشقت الرسم التشكيلي منذ نعومة أظافرها، وتمارس هذه الهواية بكل اتقان وكأنها محترفة، وحينما وجدت الفرصة سانحة لها في معرض "إنسانية فنان" شاركت فيه برسوماتها المعبّرة.

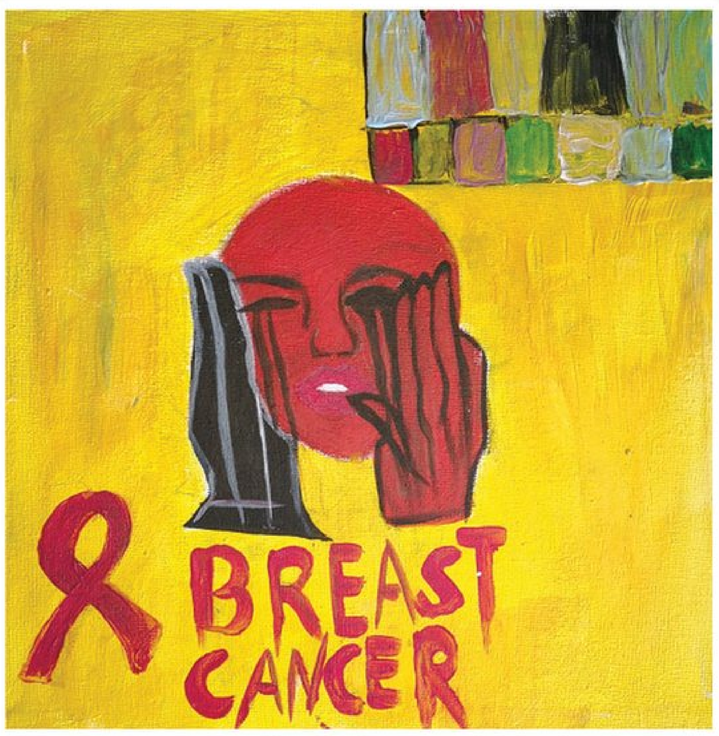

المبدعة
آرام سعيد
آل ضبعان



آرام سعيد آل ضبعان "١٣ سنة" بدأت هواية الرسم عندما كانت في السابعة من العمر، ومنذ البداية شاركت برسومات في المعرض المدرسي، وساهمت أسرتها في تنمية موهبتها وحبها للرسم، تحب الرسم التجريدي ورسم الانمي والشخصيات الكرتونية.. تتطلع آرام للمشاركة في معارض فنية تشكيلية خارج إطار المدرسة، وتحقّقت لها هذه الأمنية بمشاركتها في معرض "إنسانية فنان".

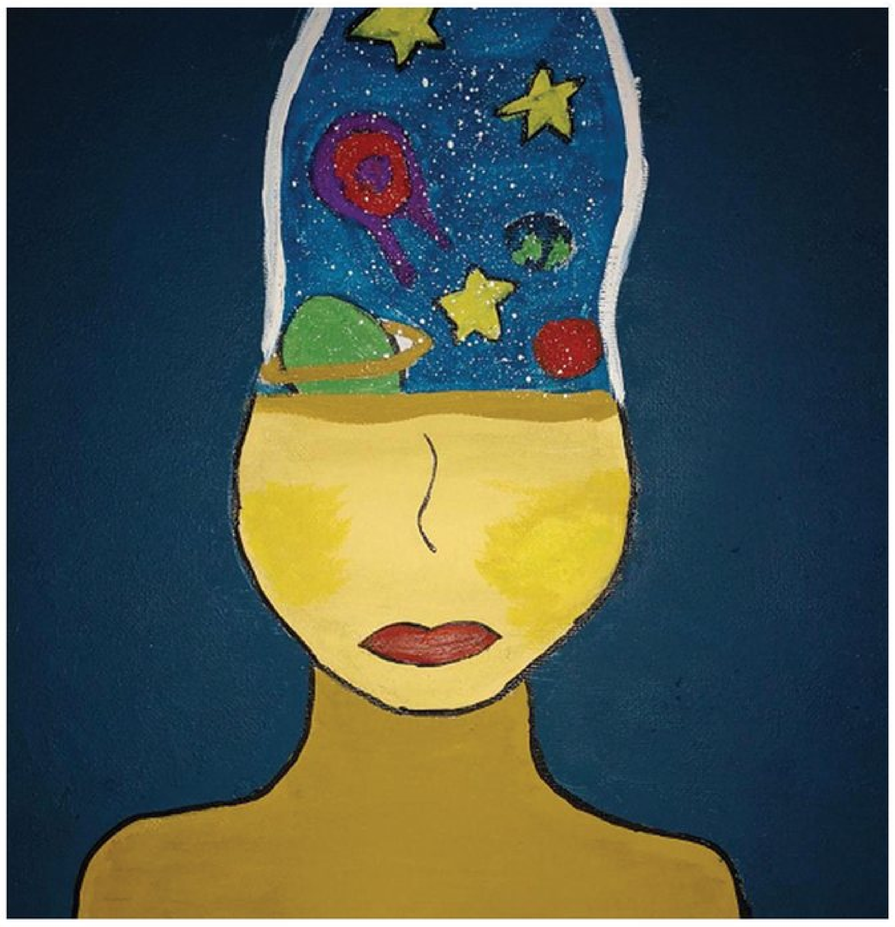

المبدعة
حورية محمد
فراج السهلي





حوريه محمد فراج السهلي تبلغ من العمر ١١سنه عشقت الرسم وأحبته كهواية منذ أن كانت في التاسعة من عمرها، كما أنها تحب التطريز في خياطة الملابس، عشقت النحت بالرمل إضافة لرسم اللوحات، تأمل أن تحظى بإتاحة الفرصة لها وتشجيعها من قبل أي جهة مختصة لكي تبدع في الفن التشكيلي، خصوصاً أنها متحمسة للإبداع في هذا المجال منذ الصغر، وحينما كانت في التاسعة من عمرها شاركت بإعداد مقطع فيديو للتعليق عن أول لوحة رسمتها على جدار حائط بقلم الرصاص، وهي لوحة خاصة بشخصية أنمي المحببة للأطفال، وعملت على تلوينها، وأنجزتها في غضون يومين وشاركت بها في مسابقة في غرناطة مول بالرياض مع سبع أشخاص محترفين وهي الطفلة الوحيدة بينهم، وأنجزت اللوحة في غضون يومين في حين أنجزها بقية المشاركين في أسبوع، وحصلت على شهادة شكر من هيئة غرفة الرياض، وتتطلع لمواصلة ابداعاتها في الفن التشكيلي.

زوار "إنسانية فنان": عصف ذهني نبيل لخدمة القضايا الإنسانية



اكتظت أروقة خيمة معرض "إنسانية فنان" التي نظمتها المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر بمشاركة هيئة الهلال الأحمر السعودي، ضمن فعاليات موسم الرياض بآلاف الزوار الذين يتوافدون عليه يومياً للوقوف على لوحاته المعبرة عن معاناة المعاناة الإنسانية للاجئين والنازحين والمتضررين من الصراعات المسلحة في الوطن العربي، وبلغ عددهم في ختام أعماله نحو ٧ آلاف زائر.

عدسة المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر كانت هناك، ورصدت بالصوت والصورة التفاعل المنقطع النظير مع لوحات المعرض الذي أكد عدد من زواره أن هذه التظاهرة تعد عصفاً ذهنياً نبيلاً للتفاعل مع مختلف القضايا الإنسانية، مؤكدين أن هذه التظاهرة تجسّد الحراك الإنساني المستمر للمنظمة في خدمة العمل الإنساني في دول الوطن العربي، مشيرين إلى أن الفنانين والفنانات المشاركين في هذه التظاهرة جسّدوا أحاسيس صادقة من خلال لوحاتهم التشكيلية عبروا خلالها عن معاناة اللاجئين العرب وخدمة قضاياهم الإنسانية.

أعرب الفنان التشكيلي المغربي يوسف بوعز عن سعادته بزيارة هذا المعرض النوعي الرائع، ووصفه بـ " أنه تظاهرة إنسانية جميلة تأتي في الوقت المناسب للتعبير عن معاناة اللاجئ العربي، والتفاعل معه والوقوف بجانبه وتقديم ما يمكن تقديمه له من مساعدات لإغاثته" معرباً عن أمله في نقل هذا المعرض إلى بقية دول الوطن العربي ليستفيد منه الزوار في التعرف على معاناة اللاجئين والنازحين والمتضررين في النزاعات لمسلحة، مؤكداً أن المشاركين في المعرض جسّدوا بلوحاتهم







مكثت أكثر من ساعة لأبحر في هذا العالم الإنساني النبيل "معرض إنسانية فنان" المفعم برسائل ذات معنى إنساني نقلت بصدق معاناة إخواننا اللاجئين، وحتماً ستكون لها

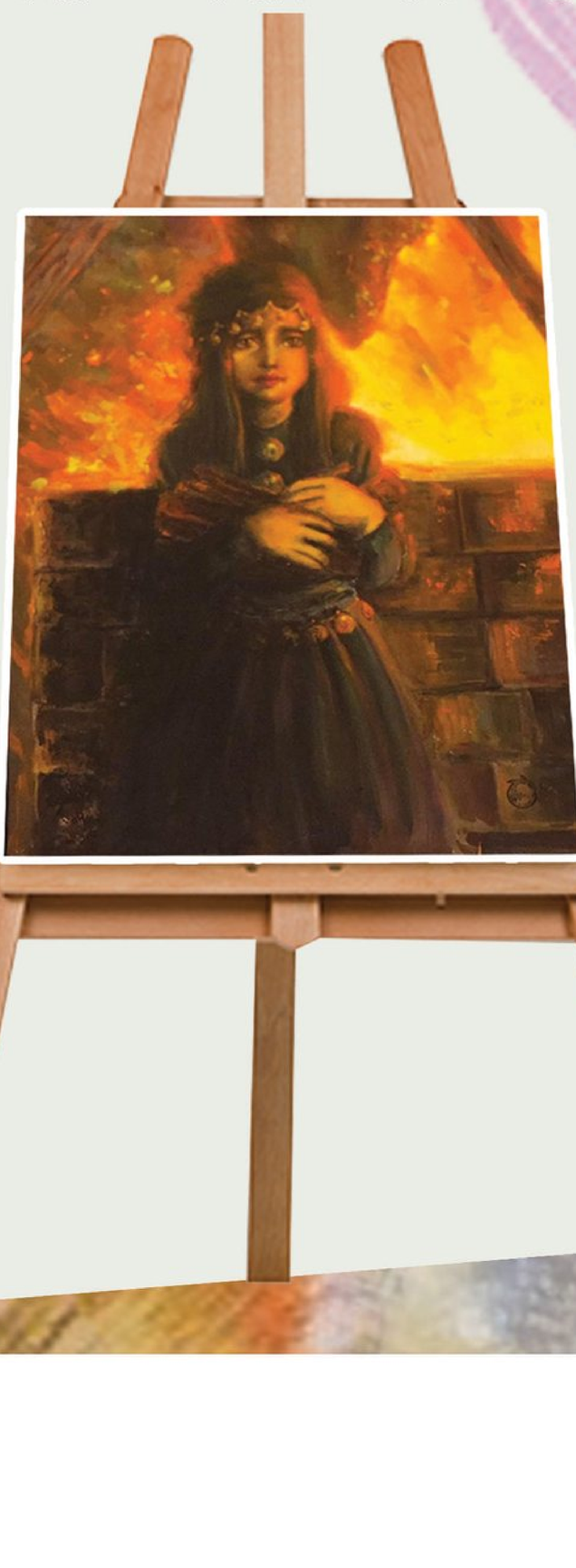

أبلغ معاني التلاقي والتواصل بين الشعوب والمجتمعات مما شكل خلاصة تشكيلية متميزة للمعرض في أداء رسالته الإنسانية النبيلة.

عبرت الزائرة ع. م. ن. من سوريا عن سعادتها بهذه التظاهرة الإنسانية الرائعة ووصفتها بـ" أنها أفضل وأرقى عصف ذهني" لاستنهاض تفاعل الجميع مع القضايا الإنسانية في عدد من دول الوطن العربي التي لا تزال تواجه أزمات ونزاعات إنسانية، وقالت " هذا المعرض يجسّد إدراك المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر لأهمية وفعالية الفن التشكيلي في إيصال الرسالة الإنسانية وإبراز معاناة النازحين والمهجرين وضحايا المآسي الإنسانية، ونتطلع إلى أن تسعى المنظمة في إطار حراكها الإنساني الفاعل إلى أن تنتقل بهذا المعرض إلى الدول العربية لنشر هذه الرسالة الإنسانية النبيلة.

وأضافت لمسنا في هذا المعرض المتفرد إبداع فنانين تشكيليين في التعبير الصادق عن معاناة إخوانهم اللاجئين والنازحين في مخيمات اللجوء بعيداً عن أي انتماءات عرقية أو طائفية أو دينية، ينطلقون فقط بمشاعرهم الإنسانية النبيلة لتكون لهم بصمة إيجابية في خدمة العمل الإنساني.

أما الزائر الدكتور بشير الأمين سليمان من السودان فقد عبر عن سعادته بزيارة هذا المعرض النوعي الرائع، لافتاً إلى أنه يسهم في خدمة العمل الإنساني ومواجهة أي مآس إنسانية في المنطقة العربية، مضيفاً أن هذه التظاهرة الفنية التشكيلية تؤكد أن المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر لا تتوانى في إطلاق أي فعالية تسهم في خدمة الإنسان العربي دون الارتهان إلى جنسيته أو عقيدته أو دينه.

وأكدت الزائرة رنا عبد الحميد من السودان أن "إنسانية فنان" ليس مجرد معرض تشكيلي عابر، بل هو مشروع إنساني واضح المعالم ومكتمل الأركان ستكون له انعكاسات إيجابية على تسريع الاستجابة الإنسانية وتقديم ما يمكن تقديمه للاجئين الذي يعيشون أوضاعاً إنسانية مأساوية يفترشون الأرض ويلتحفون السماء.

واستطردت قائلة " أثناء تجولي في أروقة المعرض



معرض ”إنسانية فنان“

انعكاساتها الإيجابية في تفعيل الإنسان العربي مع أخية اللاجئ والنازح.

"تعبير إنساني نبيل" بهده العبارة وصف الزائر مصطفى معمر من جمهورية مصر العربية، معرض "إنسانية فنان"، وقال " إنني من عشاق الفن التشكيلي، وبمجرد أن سمعت عن هذا المعرض النوعي حرصت على زيارته والتجول في أروقته، وعندما دخلته انبهرت وذهلت بحسن تنظيمه وتنوع لوحاته وغنى الأعمال الفنية المعروضة فيه والتي أبدع فيها فنانون وفنانات في الفن التشكيلي في التعبير الإنساني"، مؤكداً أن هذه التظاهرة الفنية التشكيلية الرائعة تجسد اهتمام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر بخدمة القضايا الإنسانية، سائلاً الله عز وجل لها التوفيق فيما تبذله من جهد في المسار الإنساني.

أما الزائرة س . هـ . ن . من السعودية فقد أكدت أن هذه التظاهرة الفنية الرائعة تظل أفضل أسلوب للعصف الذهني لتفعيل اهتمام الإنسان العربي بأخيه سواء كان نازحاً أم لاجئاً أم هارباً من الحروب والنزاعات في بلدانهم، وقالت : نأمل أن يكون هذا المعرض الإنساني فاتحة خير في وقف نزيف الحروب والنزاعات التي تشهدها حالياً بعض دول الوطن العربي، وأن تسهم هذه التظاهرة في تفعيل الشراكات الإنسانية من أجل خدمة القضايا الإنسانية في عالمنا العربي".

الزائر صادق عبده من جمهورية اليمن التقيناه وقال: لتفعيل هذا العمل الإنساني الجميل نتطلع إلى المنظمة العربة للهلال الأحمر والصليب الأحمر أن تستمر في تنظيم هذا المعرض بين وقت وآخر في المملكة العربية السعودية وبقية دول الوطن العربي، لأننا أحوج ما نكون له لوضع بصمة في خارطة العمل الإنساني في المنطقة.

الزائرة س . ق . و . من الجزائر قالت : هذا المعرض التشكيلي الإنساني النبيل أتاح لي فرصة التعرف على معاناة اللاجئين والظروف السيئة التي يواجهونها كل يوم وما يتعرضون له من انتهاكات جسيمة، هذا المعرض ضم لوحات فنية ناطقة حكت عن معيشتهم في أجواء مناخية قاسية في مخيمات في العراء تفتقر لأبسط مقومات الحياة، يحتاجون للتدفئة في الشتاء القارس وإلى التبريد في الصيف الملتهب.

وأكد الزائر الفلسطيني عادل الشبراوي ان هذا العمل الإنساني سيكون له أبلغ الأثر والفائدة في تفعيل تعاطف الزوار مع القضايا الإنسانية في الوطن العربي، إضافة لتفعيل الاستجابة الإنسانية في تقديم المزيد من المساعدات لإغاثة ضحايا المآسي الإنسانية في بعض دول الوطن العربي من خلال اجتذاب المانحين نحو دعم العمل الإنساني وحشد الجيل الجديد من الشباب للتفاعل الإنساني مع هذه المآسي.

الأستاذ سليمان السحيباني رئيس المعرض والمشرف عليه أعرب عن شكره وتقديره للأمانة العامة للمنظمة



العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر على تبني فكرة اطلاق هذه التظاهرة الإنسانية النبيلة ، كما أعرب عن شكره لهيئة الهلال الأحمر السعودي على مشاركة المنظمة في تنظيم هذا المعرض، وسجل صوت شكر وتقدير للفنانين والفنانات على مشاركتهم في هذه التظاهرة الإنسانية التي تعد حراكاً فاعلاً في توجيه إنسانيتهم إلى عمل يحمل في طياته أبعاد ودلالات متعدّدة ورؤى تعبيرية عن معاناة الإنسان العربي، مؤكداً أن هذه التظاهرة النبيلة من خلال معرض "إنسانة فنان" ستتجول حول الوطن العربي والعالم حاملة مشاعر وإنسانية الفنانين والفنانات تجاه إخوانهم من الشعوب المنكوبة ورسالتهم الإنسانية للعالم أجمع.

مشاهدات:

ـ في مساء أيام الخميس والجمعة والسبت يكتظ المعرض بالزوار والزائرات.

ـ اكتظت ورشة الأطفال في معرض "إنسانية فنان" بفلذات الأكباد الذين تفاعلوا مع اللوحات المعروضة البالغ عددها أكثر من ٤٨ لوحة فنية معبرة.

ـ مقيمة سورية وإحدى المهتمات بالفن التشكيلي وقفت في لوحة استهوتها نحو ٢٠ دقيقة، لأنها كانت معبرة عن معاناة اللاجئين.

ـ فنان تشكيلي وصف هذه التظاهرة بأنها " أحاسيس صادقة جسّدتها لوحات تعبيرية ناطقة"

ـ مقيمة مصرية طالبت بنقل هذه اللوحات الإنسانية المعبرة إلى مختلف دول الوطن العربي من أجل أن يحس الإنسان العربي بمعاناة النازحين.

تفاعل منقطع النظير:

هكذا تفاعل زوار موسم الرياض مع جناح " إنسانية فنان" الذي تنظمه الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر بالتعاون مع هيئة الهلال الأحمر السعودي ووقفوا على محتوياته من اللوحات التشكيلية المعبّرة لمعاناة اللاجئين والنازحين، وبلغ زواره نحو ٧ آلاف زائر أبدوا انبهارهم لما احتواه من ٥٥ لوحة فنية تشكيلية معبّرة، كما احتوى المعرض على ورشة للأطفال عبارة عن جدارية احتوت على ٤٨ لوحة فنية تتحدث عن إنسانية طفل.

شارك في المعرض كل من الفنانين والفنانات مرام الأسمري، ندى أيبو، رشا الحربي، بدور البكري، علي الوشمي، العنود المحمود، صبيحة مجيد، عبدالعزيز الدبل هديل العبودي، سهام العماري، وجدان محمد، الجوهرة العتيبي، نجلاء عبدالرحمن السليم، نورة الهاجري، مشاعل فهد، روان المسلماني، حنان صالح القحطاني، غادة مصباح زيتون، فهد العمار، سمر الحريص، رنيم حجازي، أريج عتال، جيهان الهلالي، مها الصويان، أمل العمري، مها الحمدان، وفاء السديري، نجلاء الجمعة، نورة الشهري، صالحه يحيى.

وسبق أن أطلقت الأمانة العامة للمنظمة معرض "إنسانية فنان" في مقرها بالرياض، واستقبل عدداً من الزوار الذين أُعجبوا بأهمية لوحاته في التعبير للمعاناة الإنسانية، كما أطلقته في الكويت على هامش اجتماعات الهيئة العامة للمنظمة ٤٤، بمشاركة ٧٠ لوحة فنية مفعمة بمعان إنسانية عميقة، وشهد استقطاب عدد كبير من الزوار وعبروا عن اعجابهم بما احتواه من لوحات إنسانية معبّرة ستكون لها انعكاساتها الإيجابية في خدمة القضايا الإنسانية في الوطن العربي.

ويأتي استمرار المنظمة في إطلاق هذا المعرض ليكون نواة لإنشاء رابطة عربية للفن التشكيلي الإنساني للانطلاق بهذا الفن النوعي من "المحلية" إلى "العالمية" خدمة للعمل الإنساني ومواجهة المآسي الإنسانية التي تتزايد يوماً وراء يوم في عدد من دول الوطن العربي.

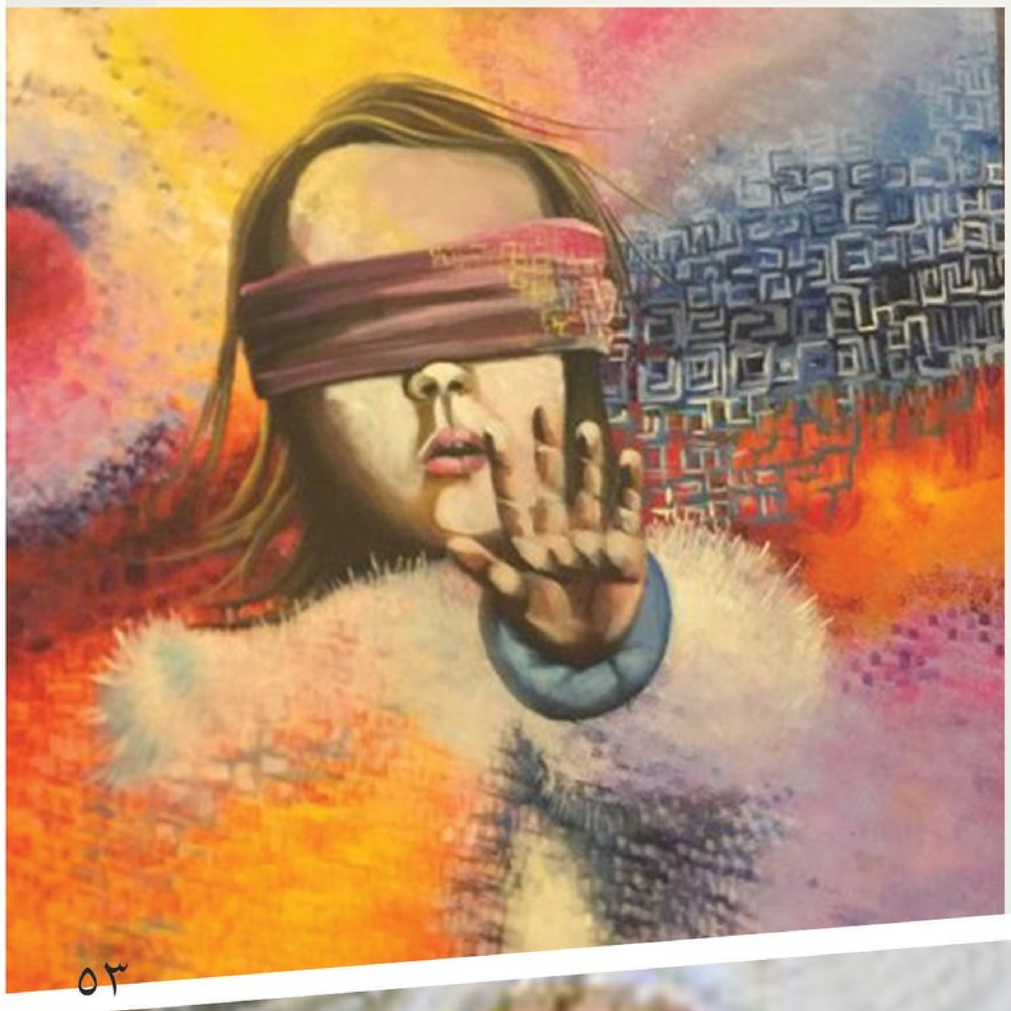

الفنانان دبا و حمدون

"ثورة سلام" دلالات رمزية لتضميد الجراحات

معرض "إنسانية فنان" نظمته المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر وهيئة الهلال الأحمر السعودي ضمن فعاليات موسم الرياض

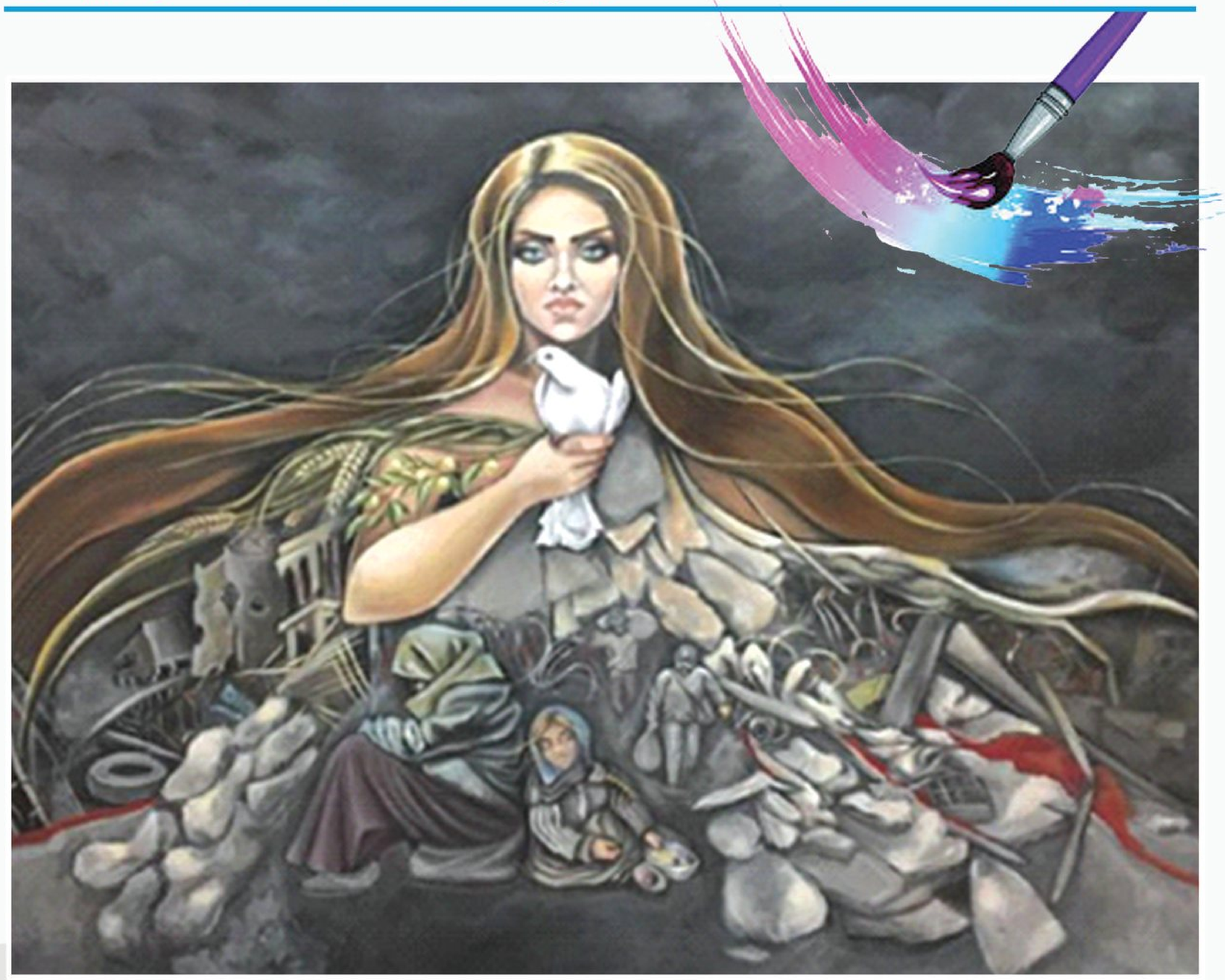

وكان من الطبيعي أن تحظى لوحاته بإعجاب عشاق ورواد ومتذوقي الفن التشكيلي الإنساني، كونها جاءت ناطقة مشحونة برموز ودلالات وإيحاءات انعكست ايجاباً على تشكيل وصياغة حكايات مرئية تفاعلية ذات أثر عظيم في دعم القضايا الإنسانية في المنطقة العربية.

لوحات لم تكن مجرد شخبطة ألوان عشوائية أو أعمال يدوية بسيطة ـ كما قد يتصور البعض ـ بل هي أعمال ناضجة جسّدت عمق العلاقة الجدلية القائمة بين الفكر والعقل واليد، وبين جسد الفنان ومخيلته، علاقة أنتجت عملاً ناضجاً رائعاً له دلالاته على تفعيل الاستجابة السريعة من أجل مساعدة اللاجئين والنازحين المتضررين من النزاعات والكوارث.

مجلة "معكم" اختارت لوحة " ثورة سلام" واستنطقت الفنانين للتعبير عن دلالاتها.

ثورة سلام:

جيهان الهلالي أبدعت في رسم هذ اللوحة الفنية الناطقة أسمتها "ثورة سلام"، اهدتها إلى والدتها التي علمتها أن الأرض والشجرة والكون تعني "أم"، وقالت في التعبير عن دلالات هذه اللوحة " عندما تتحدث الثورة باسم السلام، فإنها تبعثه من جديد لنشره نوراً ليس على الأوطان المنكوبة فحسب، بل ليتوهج على الأرض كافة تضئ حباً وسلاماً وأمناً.

أما الفنان رياض حمدون فعبر عن هذه اللوحة قائلاً " يشمخ السلام برغم العناء تتجسد التعبيرية الموحية بتلك الأنسنة كموضوعية مركزية من خلال مفرداتها الفائقة انتقاء وتكويناً بنحو يعني الاحتواء بشموخ، تحكي قصصا من الكفاح والبناء والترابط ضمن لبنات من العناءات وجلد الصبر شتات وأشلاء مكونة من أديم الأرض الأم التي تضج بتصميم العلو مكانة وبكل ذلك التجذر ارتباطاً وامتداداً، ويبزغ الصمود قياماً وتحدياً واضحاً جلياً من عتمة الوقائع بضياء جلي المعالم راسخ كالجبال، أما باقية تعطي زخرا وتهب فخرا وتضمد جراحات بكل أمان واحتضان ، قد يكون ما لامسني من هذا العمل تلك مصداقيته فأوحى لي تلك الانطباعات كرؤى شخصية قد تختلف لدى البعض وقد تتفق"، مضيفاً توفقت الفنانة بتقنياتها أن تجسد التعبيري الإنساني كموضوعية مركزية من خلال تناولها التضاد اللوني الذي يفسر صدق المواقف مُوحياً بذاك الصمود قياماً وتحدياً واضحاً، واستغلت المساحة وتوزيعها بعناية، مجسّدة أنه برغم التعثر ووضع العراقيل تبقى تلك السكينة احتمال وسلام .

من جهته قال الفنان القدير أحمد دبا " مع النفق المظلم والأيام القاسية المريرة وطول الانتظار لألم طال يأتي الفرج محَملا بأهازيج الخير الوفير(الخير في أمتي ليوم الساعة) أو كَما قال (ص) أمل بعد تللك الأيام الرمادية الداكنة والتي أحاطت بصعوبة العيش لكن الأمل موجود وقريب وستزدهر يوما ما بعد هذا العناء هذا ما عبر عنه الفنان لونا تشكيلا إذ رمز لقسوة الحياة باستعماله للون الرمادي وتدرجاته ليصل للون الأبيض الذي يرمز به للحياة السعيدة والأمل البعيد الذي رمز به بأشخاص يحملون الخير الوفير كَما رمز بالطائر لسلام يرفرف بعد تلك الأيام القاسية المليئة بالحروب لوحة تعبيرية ذات مشاعر مليئة بالإنسانية.

(ARCO) تعكس معاناة اللاجئين بـ إنسانيةs فنان



تفاعل زوار موسم الرياض مع جناح " إنسانية فنان" الذي نظمته الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر (ARCO) بالتعاون مع هيئة الهلال الأحمر السعودي، وتوافد الزوار على معرض المنظمة ووقفوا على محتوياته من اللوحات التشكيلية المعبّرة لمعاناة اللاجئين والنازحين، وحشد الدعم لتسريع الاستجابة الإنسانية بتأمين المساعدات اللازمة لهم.

أكد أمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الدكتور صالح بن حمد التويجري أن مشاركة الأمانة العامة للمنظمة في موسم الرياض بهذا المعرض تأتي إيماناً منها بأهمية دور الفن التشكيلي في إيصال الرسالة الإنسانية، لافتاً إلى أن المعرض يأتي في إطار الحراك الإنساني للمنظمة والهلال السعودي لخدمة العمل الإنساني ومواجهة القضايا الإنسانية، وإبراز المعاناة التي يعيشها النازحون والمهجرون وضحايا المآسي الإنسانية، من خلال نقل تعبير الإنسان الفنان عن معاناة أخيه الإنسان أياً كان من (تهجير، نزوح، لجوء، تشريد، جوع، فقر) بعيداً عن الانتماءات العرقية والدينية والطائفية.

وشدّد "التويجري" على ضرورة تسخير الفن التشكيلي في تنمية الوعي بأهمية التفاعل مع القضايا الإنسانية للمواطن العربي، حيث أن تفاعل الفنان التشكيلي مع أي حالات إنسانية سواء كانت خاصة باللاجئين أو النازحين بسبب الكوارث والأزمات والنزاعات، ستأتي بانعكاسات إيجابية على تسريع الاستجابة الإنسانية لاحتياجاتهم ومعاناتهم واستقطاب الدعم لهم وتوفير المساعدات والمواد الإغاثية لهم.يُذكر أن الأمانة العامة للمنظمة سبق أن أطلقت معرض "إنسانية فنان" في مقرها بالرياض، واستقبل عدداً من الزوار الذين أُعجبوا بأهمية لوحاته في التعبير للمعاناة الإنسانية، كما أطلقته في الكويت على هامش اجتماعات الهيئة العامة للمنظمة ٤٤ ، بمشاركة ٧٠ لوحة فنية مفعمة بمعان إنسانية عميقة، وشهد استقطاب عدد كبير من الزوار وعبروا عن اعجابهم بما احتواه من لوحات إنسانية معبّرة ستكون لها انعكاساتها الإيجابية في خدمة القضايا الإنسانية في الوطن العربي، مؤكدين على أن المشاركين في المعرض جسّدوا بلوحاتهم أبلغ معاني التلاقي والتواصل بين الشعوب والمجتمعات مما شكل خلاصة تشكيلية متميزة للمعرض في أداء رسالته الإنسانية النبيلة.

ويأتي استمرار المنظمة في إطلاق هذا المعرض ليكون نواة لإنشاء رابطة عربية للفن التشكيلي الإنساني للانطلاق بهذا الفن النوعي من "المحلية" إلى "العالمية" خدمة للعمل الإنساني ومواجهة المآسي الإنسانية التي تتزايد يوماً وراء يوم في عدد من دول الوطن العربي.



"معكم" دائما معكم





لم تكن الإعاقة عائقاً لها في ممارسة عشقها للفن التشكيلي، بل تغلبت على ظروف الإعاقة وتمكنت بإرادة قوية من أن تكون لها بصمة في سماء الفن التشكيلي.

هي الرسامة الفلسطينية وجدان أبوطعيمة البالغة من العمر ١٨ عاماً من فئة الاحتياجات الخاصة "الصم والبكم"، عشقت الرسم كهواية منذ الصغر، وأبدعت فيه وكان لها تألقها في معرض "إنسانية فنان"

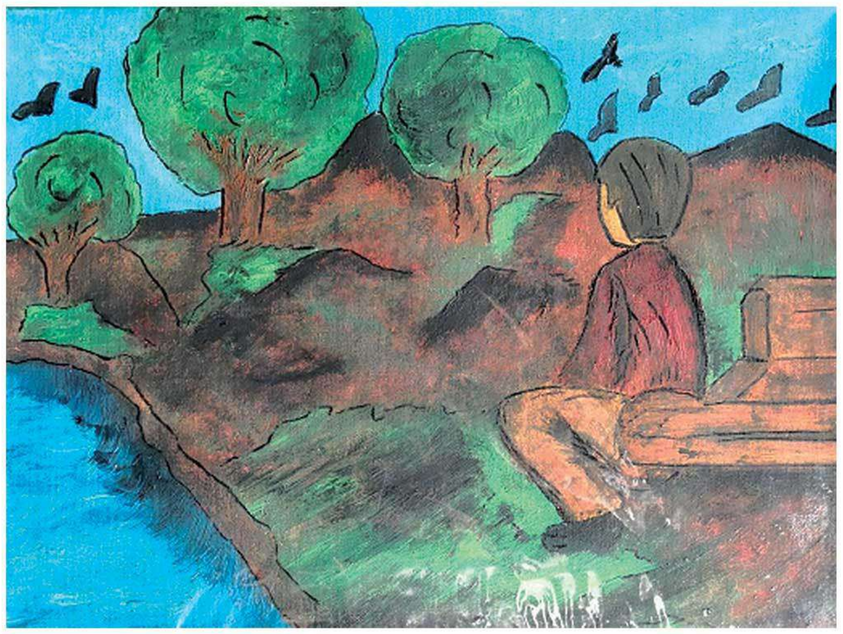



وجدان أبو طعيمة ..

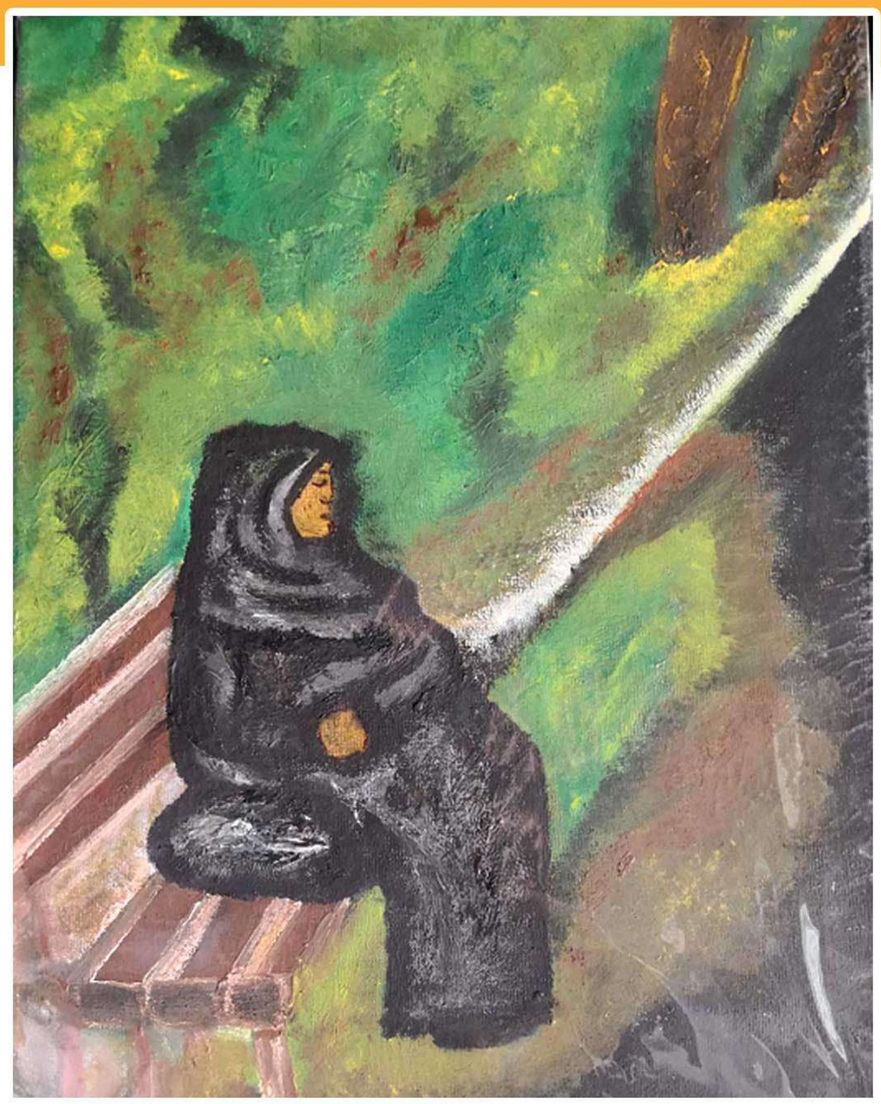

..التقيناها وسألناها عن عشقها لهذه الهواية فأجابت في رسالة كتبتها بخط يدها قالت فيها : ظل الرسم عندي هواية منذ نعومة أظافري، وبدأت أمارسه مبكراً وأتقنته ولله الحمد، وكانت لدي هوايات كثيرة أخرى في الخياطة وتطريز الملابس وتصميم الهدايا ، ولكني تعمّقت في الرسم بشكل أوسع وأتقنته رغم ما واجهته من ظروف مادية صعبة حالت دون تمكني من تأمين الأدوات اللازمة المطلوبة للرسم، ورغم ذلك واصلت ممارسة هذه الهواية، ما دفع العديد من الجهات المنظمة للمعارض الفنية لدعوتي للمشاركة فيها برسوماتي، ومنها معرض مول بالخرج ومعرض الرياض في سوق عكاظ وآخر بالمدرسة ومعارض أخرى كثيرة لا أذكرها، وللمضي قدما في تطوير مسيرتي الفنية بكل تألق ونجاح أحتاج إلى الدعم خاصة أنني من ذوات الاحتياجات الخاصة.

شاركت بـ ٤ لوحات في معرض "إنسانية فنان"

رنيم حجازي : الفن التشكيلي يوفر الحماية للقيم الإنسانية



جسّدت الفنانة التشكيلية رنيم حجازي أهمية تكريس استخدام الفن التشكيلي في خدمة القضايا الإنسانية وذلك لدى مشاركتها بأربع لوحات معبرة في معرض "إنسانية فنان" الذي نظمته المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر بالتعاون مع هيئة الهلال الأحمر السعودي ضمن فعاليات موسم الرياض ...

وأعربت رنيم عن سعادتها بالمشاركة في هذه التظاهرة الفنية التشكيلية الإنسانية، وقالت سعدت بإرسال صوت ريشتي خلال هذه التظاهرة الإنسانية التي أعتز بمشاركتي فيها بلوحات في إطار اهتمامي بخدمة قضايا الإنسان سواء كان لاجئاً أو نازحاً أو متضرراً من الحروب والنزاعات العسكرية، ويأتي اهتمامنا بالإنسانية لأنها أعظم من أي أمر آخر، ودائماً ما يكون للفن التشكيلي رسالة عظيم في هذا الشأن، وهذا مبعث سعادتي بالمشاركة في معرض "إنسانية فنان".

واستطردت قائلة : هذا المعرض جسّد أهمية الفن التشكيلي في إبراز المعاناة الإنسانية للاجئين والنازحين، كون الفنان التشكيلي يرسم لوحات يترج م فيها أحاسيسه حول ما يشعر به الآخرون من معاناة إنسانية برمزية فنية يصوغ فيه أفكاره، مضيفة الفن

التشكيلي هو فن الأخلاق يعمل على توفير الحماية اللازمة للقيم الإنسانية، وهو في رأي العديد من الفلاسفة وعلماء الفن والجمال هو نشاط بجانب أنه ممتع لمتذوقيه إلا أنه يضيف للمتعة صفة "النزاهة الخالصة"، وهو تعبير إنساني تنتفي معه صفة "النفعية"، ويعبر عن واقع القضايا الإنسانية بأساليب تعبيرية جاذبة، كما أنه عبارة عن نتاجات إنسانية ضرورية يتفاعل معها الفنان، ويصفه البعض بأنه أداة للسمو بالمجتمع وخدمة قضاياه.

رئيس البعثة الإقليمية للجنة الدولية للصليب الأحمر لدول مجلس التعاون لـ"معكم" : قنواتنا مفتوحة مع الأطراف المتنازعة لتعزيز الوعي بالقانون الدولي الإنساني.



- تسهيل الوصول الآمن للضحايا بالتنسيق مع الأطراف المتنازعة.
- شراكة استراتيجية مع الهيئات والجمعيات الخليجية لتعزيز العمل الإغاثي والوقائي.
- مستمرون في لم شمل الأسر المتفرقة والبحث عن المفقودين لحفظ الكرامة الإنسانية.
- الحكومات معنية بزيادة الاستثمار في حماية الفئات الضعيفة من تغيّر المناخ.
- تمكنا من إغلاق ملفات بعض المفقودين الكويتيين في العراق وإعادتهم إلى بلادهم.

حاورته : راضية صحراوي ـ مجلة "معكم"

أكد رئيس البعثة الإقليمية للجنة الدولية للصليب الأحمر لدول مجلس التعاون الخليجي الدكتور عمر عودة، أنهم مستمرون في فتح قنوات التواصل مع الأطراف المتنازعة لتعزيز الوعي بالقانون الإنساني الدولي، وتسهيل الوصول الآمن للضحايا والمتضررين من النزاعات ، لافتاً إلى أن شراكتهم مع هيئات وجمعيات الهلال الأحمر في دول مجلس التعاون تهدف لتعزيز العمل الوقائي والإغاثي وبناء القدرات وتخفيف المعاناة وحفظ الكرامة الإنسانية، مشيراً إلى اهتمامهم بحماية المستضعفين من آثار تغيّر المناخ، مشدّداعلى ضرورة استثمار الحكومات في حماية الفئات الأكثر ضعفاً من هذه الآثار، وكشف أن البعثة الإقليمية تمكنت من إغلاق ملفات بعض المفقودين الكويتيين في العراق وإعادتهم إلى بلادهم.

وقال " عودة" : تفقد الكثير من العائلات ذويها بسبب الحرب التي لم تهدأ رحاها بعد، وتتقطع بهم السبل في إيجاد بصيص أمل يشفي غليلهم في العثور على ذويهم، وتعتبر البعثة الإقليمية للجنة الدولية من بين المنظمات الإغاثية التي حملت على عاتقها عملية البحث عن المفقودين، وتعمل على تكثيف الزيارات للمساجين والأسرى من أجل ضمان معاملة أكثر إنسانية للمحتجزين.

فإلى مضامين هذا الحوار مع الدكتور عمر عودة، والذي كشف فيه عن أهم التحديات التي تواجه البعثة، والتعاون المثمر مع الجهات الرسمية والخاصة في دول مجلس التعاون وكذا الهيئات والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر.

١ـ ما هي المهام الإنسانية للبعثة الإقليمية للجنة الدولية للصليب الأحمر في دول مجلس التعاون الخليجي؟

ـ يرتكز عمل اللجنة الدولية خصوصاً في مناطق النزاع المسلح حول العالم، وهي للأسف كثيرة جداً، أما فيما يخص مهام البعثة الإقليمية لدول مجلس التعاون الخليجي فإن عملها ينصب في إطار ثلاثة محاورأساسية: الحماية والوقاية والدبلوماسية الإنسانية.

يتعلق المستوى الأول بزيارة المحرومين من حريتهم والبحث عن المفقودين الكويتيين جراء حرب الخليج، وتسعى البعثة الإقليمية بالتنسيق مع شركائها بدول مجلس التعاون إلى تحسين ظروف عيش ومعاملة المحتجزين، إضافة إلى لم شمل الأسر المشتتة وتيسير خدمة التواصل مع ذويهم، كما تعمل اللجنة على نشرالمبادئ الأساسية للقانون الدولي الإنساني في شتى فئات المجتمع خاصة القوات العسكرية والجامعات والقضاة وقوى الأمن والإعلام وغيرهم. أما في ما يخص الدبلوماسية الإنسانية فإن البعثة الإقليمية تسعى إلى فتح قنوات العمل الإنساني مع كل الجهات مما يضمن خدمة أكثر فاعلية للفئات المتضررة .

ويأتي الحوار الاستراتيجي رفيع المستوى ما بين اللجنة الدولية وعدد من دول مجلس التعاون الخليجي في إطار تعميق هذا التعاون. وتسعى اللجنة الدولية بالشراكة مع جمعيات وهيئات الهلال الأحمر ووزارات ومعاهد القضاء والمعاهد الدبلوماسية وجمعيات خيرية أخرى لرفع قدرات العاملين في المجال الإنساني من خلال ورش عمل كالمنتدى السنوي الكويتي للعمل الإنساني والإجتماعات الإقليمية لإعادة الروابط العائلية بالإضافة للدورات الروتينية حول الوصول الآمن والإعلام وأخرى موجهة للقوات المسلحة والشرطة.

كما تعمل البعثة الإقليمية من خلال مكتبها بسلطنة عمان على تقديم الدعم اللوجيستي للعمليات الإنسانية في اليمن. وللجنة الدولية مكتب في المدينة العالمية الإنسانية في دبي بالإمارات العربية المتحدة لتسهيل الحوار مع أطراف النزاع فيما يخص سير الأعمال القتالية واحترام القانون الدولي الإنساني.

وخلال الزيارة الأخيرة لرئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر السيد "بيتر ماورير" للإمارات العربية المتحدة اتفق الطرفان على زيادة التنسيق وتعزيز التعاون فيما بينهما وخاصة فيما يتعلق بالعمليات الإنسانية التي تقوم بها اللجنة الدولية في اليمن وسوريا ودول أخرى في المنطقة تشهد نزاعات مسلحة.

وخلال زيارة للمملكة العربية السعودية التقى رئيس اللجنة الدولية ولأول مرة بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وكان هذا مؤشراً على ارتقاء العلاقة إلى مستويات لم تشهدها من قبل، وفتحت هذه الزيارة باب التنسيق والتعاون ما بين اللجنة الدولية ومختلف الأوساط السياسية والدبلوماسية والعسكرية بما يتعلق بالنزاع المسلح في اليمن.

ومنذ مارس 2015 بدأت تتسع نشاطات البعثة الإقليمية لكي تدعم بصورة أكبر بعثة اللجنة الدولية بصنعاء. ونشير في هذا السياق إلى التطور الإيجابي على مستوى الحوار الثنائي مع قيادة قوات التحالف فيما يخص العمليات العسكرية في اليمن المنجزة من قبل التحالف. هذا الحوار الذي يستند أساساً إلى القانون الدولي الإنساني وتطبيق مبادئه أثناء سير العمليات العسكرية. ويشتمل حوار اللجنة الدولية مع قيادة القوات المشتركة على زيارة الأشخاص المحتجزين في المملكة بما له علاقة بالنزاع في اليمن وإعادة القصَر من المملكة إلى ذويهم في اليمن.



٢ـ ما مدى التعاون بين البعثة الإقليمية للجنة الدولية للصليب الأحمر وجمعيات وهيئات الهلال الأحمر في دول مجلس التعاون الخليجي؟

ـ تعتبر جمعيات وهيئات الهلال الأحمر الشريك الأول للجنة الدولية للصليب الأحمر بدول مجلس التعاون الخليجي، وتشمل هذه الشراكة أربعة مجالات رئيسية هي: الشراكات والعمل الإغاثي، الوقاية، الحوارات الاستراتيجية وبناء القدرات التي من شأنها جميعاً توحيد الرؤى وخلق بيئة ملائمة للعمل المشترك.

أما على مستوى العمل الميداني والإغاثي فقد تم التوقيع على العديد من مذكرات التفاهم بين اللجنة الدولية وبعض الجمعيات الوطنية الخليجية لضمان وصول المساعدات الإنسانية للمتضررين من النزاعات المسلحة في أماكن كثيرة في العالم. يتضمن هذا التعاون العديد من البرامج المشتركة

التي استفاد منها العديد من المتضررين سواء في العراق، اليمن، لبنان، الأراضي المحتلة بفلسطين، ميانمار وسوريا ودول الساحل الإفريقي.

ويجدر بنا هنا أن نؤكد على أهمية الحوار الاستراتيجي القائم بين اللجنة الدولية وبعض الجمعيات والهيئات الوطنية الخليجية بالتنسيق مع وزارات خارجية دولها. هذا الحوار الاستراتيجي ذو الأهمية الكبيرة دليل على عمق التعاون المتبادل وتعكس هذه الشراكات وغيرها التزام كل من اللجنة الدولية وجمعيات الهلال الأحمر بالعمل يداً بيد من أجل تخفيف المعاناة وحفظ الكرامة الإنسانية.

حماية الفئات الضعيفة:

٣ـ أُثيرت مؤخراً أزمة التغيّر المناخي في العالم أثناء انعقاد اجتماعات منظمة الأمم المتحدة بنيويورك، ونظرا لتعرض العالم للإهدار الكبير لموارد الغذاء والماء ومن ثم تراجع معدل دعم الحكومات للمشاريع الإنسانية خاصة لمناطق النزاع المسلح والدول الإفريقية الفقيرة والمليئة بالأوبئة، كيف تواجه اللجنة الدولية للصليب الأحمر هذا الشح في الموارد المالية؟

إن موجات الحر هي واحدة من أشد الأخطار الطبيعية المميتة التي تواجه البشرية، وسوف يصبح التهديد الذي تشكله أكثر خطورة وأكثر انتشارًا مع استمرار أزمة المناخ، ولذلك تؤكد اللجنة الدولية للصليب الأحمر على ضرورة التركيز على حماية المستضعفين من آثار تغير المناخ، هذا ما يشاهده موظفو ومتطوعو الصليب والهلال الأحمر في جميع أنحاء العالم، والذين يرون كل يوم الآثار المدمرة لتغير المناخ وخاصة المجتمعات المعرضة له بشكل مباشر.

كما أنه من الضرورة قيام الحكومات بزيادة الاستثمار بشكل كبير وعاجل في تدابير حماية ودعم الفئات الأكثر ضعفاً بما في ذلك كبار السن والمرضى والصغار والأشخاص المعزولين اجتماعياً. ويقدم مركز المناخ التابع للصليب الأحمر والهلال الأحمر لمخططي المدن ملخصًا موثوقًا بالإجراءات التي يمكنهم اتخاذها لتقليل خطر موجات الحرارة، والتي يتم تعريفها على أنها فترة زمنية تكون فيها درجات الحرارة مرتفعة بشكل غير عادي وخطرة على صحة الإنسان ورفاهيته.

دعم مادي ودبلوماسي:

٤ـ هل هناك تعاون بين البعثة الإقليمية للجنة الدولية للصليب الأحمر والجهات الرسمية والخاصة في دول مجلس التعاون؟ وما هي أوجه هذا التعاون؟

ـ وصل التعاون والتنسيق بين اللجنة الدولية ودول مجلس التعاون الخليجي إلى مستويات عالية جداً وهذا من خلال انفتاح حكومات هذه الدول على التعاون البناء مع اللجنة سواء من خلال الدعم المادي أوالدبلوماسي لتلبية احتياجات الفئات الأكثر ضعفاً والمتضررة من النزاعات في أنحاء العالم. وتعتبر دولة الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة اليوم من أهم الداعمين لأنشطة اللجنة الدولية مما حدا بها أن تكون عضواً في مجموعة المانحين وهو ما كان له الأثر الإيجابي على عمل اللجنة وتوسيع أنشطتها.

لم شمل الأسر المتفرقة:

٥ـ تضطلع اللجنة الدولية بدور كبير في عمليات البحث عن المفقودين وزيارة المعتقلين في السجون، ما هو طبيعة هذا الدور المنوط باللجنة الدولية؟ وهل هناك تقدم في هذا المجال؟

ـ تعد عملية البحث عن المفقودين وزيارة السجون من أهم أنشطة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وفي هذا الإطار تقوم اللجنة الدولية بالتنسيق مع السلطات المعنية في الإدارة العامة

للمؤسسات الإصلاحية بزيارة عدد من أماكن الاحتجاز بدولة الكويت والبحرين والسعودية وقطر وذلك بهدف التأكد من أن المحتجزين يعاملون بكرامة إنسانية وفقاً للقواعد والمعايير الدولية، كما يقع على عاتق اللجنة الدولية إعادة شمل الأسرالمتفرقة وذلك بالتنسيق مع الجمعيات الوطنية التي بدورها تجري طلبات البحث وتحولها للجنة الدولية.

إعادة رفاة مفقودين كويتيين:

٦ـ وماذا عن رفاة المفقودين الكويتيين بالعراق؟

فيما يتعلق برفاة المفقودين الكويتيين في العراق استطاعت اللجنة الدولية بالتنسيق مع وزارة الدفاع العراقية وزارة الخارجية الكويتية إعادة رفاة مفقودين يعتقد بأنهم كويتيون، وسُلمت الى الكويت في شهر أغسطس من العام الماضي ومازالت السلطات الكويتية تجري عمليات الفحص الجيني للتأكد من هوياتهم ومطابقتها لسجل العينات الجينية للمفقودين الكويتيين. واستمرت اجتماعات اللجنة الثلاثية المكونة من العراق والكويت واللجنة الدولية للصليب الأحمرمنذ عام 1994 في محاولة للتوصل لمعرفة مصير المفقودين وتمكنت من معرفة مصير بعض المفقودين وإغلاق ملفاتهم. ولكن تواجه اللجنة الثلاثية عدة تحديات فيما يتعلق بالمضي قدماً نحو البحث عن الأشخاص الذين مازالوا مفقودين وخاصة التحديات التي سببها انقضاء زمن طويل منذ توقف النزاع.

الوصول الآمن للضحايا:

٧ـ ما هي أهم الصعاب التي تواجهها اللجنة الدولية وتعيق تسهيل مهامها؟

تتعرض اللجنة الدولية للعديد من الصعوبات في أداء مهامها خاصة في مناطق النزاع المسلح والتي تتعلق بالوصول الآمن للضحايا والمتضررين، ويزيد الأمر تعقيداً تواجد العديد من الأطراف المتنازعة مع جيوش نظامية ومجموعات مسلحة في مكان واحد تجعل من إغاثة المتضررين تحديا جدياً ويشكل خطراً على سلامة العاملين في المجال الإنساني. وتسعى اللجنة إلى فتح قنوات للتواصل مع الاطراف المتنازعة لتعزيز الوعي بالقانون الإنساني الدولي بما يسمح بوصول أكثر سلامة للمتضررين وعمال الإغاثة ولضمان معاملة أكثر انسانية للمحتجزين. ويعكس الارتفاع في عدد قتلى وجرحى واختطاف العاملين في المجال الإنساني جدية هذا التحدي.

احترام اتفاقيات جنيف:

٨ـ يصادف العام ٢٠١٩ مرور ٧٠ عاماً على اتفاقيات جنيف الأربع، كيف أبرزتم هذه المناسبة في أنشطتكم بالتعاون مع دول مجلس التعاون الخليجي؟

لا زال التحدي الأكبر لاتفاقيات جنيف ـ رغم مرور 70 عاماً عليها ـ يكمن في احترامها وتطبيقها خلال العمليات العدائية، وبغير هذا الاحترام والتطبيق تبقى هذه الاتفاقيات حبراً على ورق لا قيمة لها. ولقد احتفلت اللجنة الدولية بهذه المناسبة بالتعاون مع اللجان الوطنية للقانون الدولي الإنساني والجمعيات والهيئات الوطنية للهلال الأحمر وشركاء آخرين في دول مجلس التعاون الخليجي، حيث نُظمت فعاليات لمدة يوم في كل من الكويت وقطر والإمارات العربية المتحدة، وقد حضرها ممثلون عن وزارات مهمة وألقوا كلمات الافتتاح وحثوا فيها على احترام القانون الدولي الإنساني وعموده الفقري اتفاقيات جنيف الأربع، كما حضرها مهتمون بالقانون ومحامون وصحفيون الذين غطوا بدورهم هذه الفعاليات في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة وعلى منصات مواقع التواصل الاجتماعي، ويجري التحضير لثلاث احتفالات أخرى في المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين وسلطنة عمان.


المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر
Arab Red Crescent and Red Cross Organization
ARCO
رغم الألم ..يبقى الآمل

ملف العدد

التغيّر المناخي





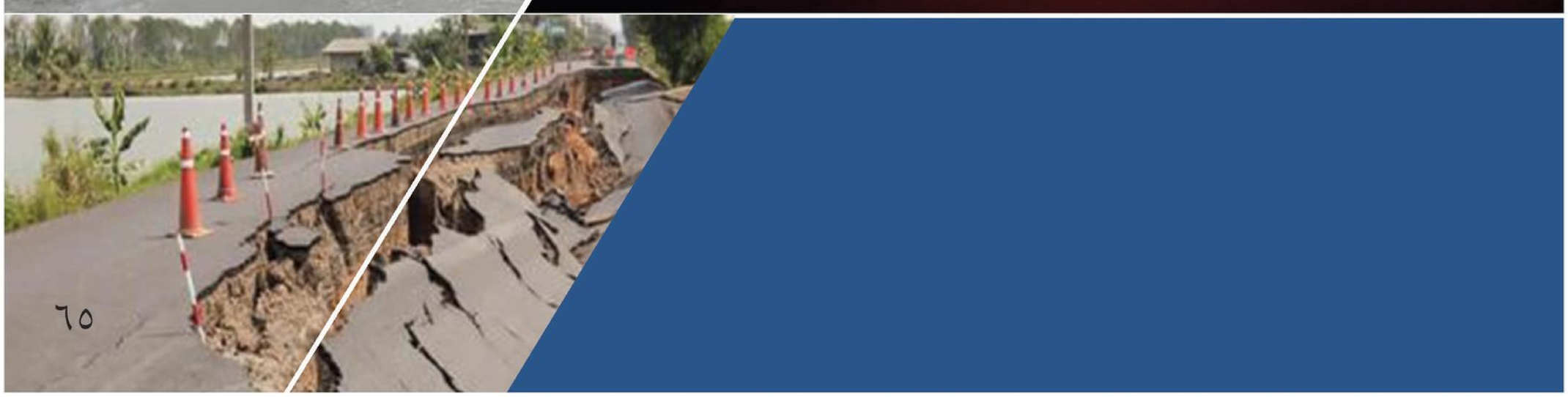

زلازل .. عواصف .. فيضانات .. جفاف وتصحّر

هل نحن على حافة الهاوية بسبب التغيّر المناخي؟



مختار العوض ـ الرياض

هل نحن على حافة الهاوية بسبب التغيّر المناخي؟

سؤال أصبح يتردّد بكثرة على ألسنة علماء المناخ على مستوى العالم، في ظل وجود تحذيرات من تغيّرات مناخية قاسية تلقي بظلالها القاتمة على كوكبنا الأرضي بعد أن وصلت الانبعاثات الغازية إلى معدلات قياسية دون أن تبدي أي علامة توقف، فقد كانت السنوات الأربع الأخيرة أكثر حرارة، وارتفعت في فصل الشتاء في القطب الشمالي بـ ٣° منذ سنة ١٩٩٠، فيما تواصل مستويات البحر ارتفاعها، والشعاب المرجانية تموت، وأصبحت آثار التغيّر المناخي محسوسة، ما يحتّم على الجهات المعنية التحرك السريع العاجل لخفض انبعاثات الكربون خلال ١٢ سنة، وإيقاف الارتفاع في المعدل العالمي لدرجة الحرارة إلى أقل بكثير عن ٢°س وحتى إلى ١,٥°س.



مفهوم تغيّر المناخ:

تغيّر المناخ يعني حدوث فيضانات وجفاف وعواصف بشكل أكثر شدّة تتسبّب في وقوع ما يصل إلى ٩٠ ٪ من الكوارث الطبيعية التي تؤدي إلى أزمات غذائية كبرى، وحسب ويكيبيديا هو أي تغيّر مؤثر وطويل المدى في معدل حالة الطقس يحدث لمنطقة معينة، يشمل معدل درجات الحرارة، معدل التساقط وحالة الرياح، هذه التغيّرات يمكن أن تحدث بسبب العمليات الديناميكية للأرض كالبراكين أو بسبب قوى خارجية كالتغيير في شدة الأشعة الشمسية أو سقوط النيازك الكبيرة.

ووفق اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ هو "أي تغيّر في المناخ يعزى بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى النشاط البشري الذي يقضي إلى تغيّر في تكوين الغلاف الجوي".

أسباب تغيّر المناخ:







الإنسان هو المسبّب الرئيسي للتغيّر المناخي من خلال نشاطاته المضرة بالبيئة والتي تؤدي إلى زيادة نسبة الغازات الدفيئة في الغلاف الجوي وبالتالي زيادة الاحتباس الحراري، ما يؤدي إلى زيادة درجة حرارة الأرض، ومن هذه النشاطات عمليات التبريد والإنتاج والعمليات الصناعية والكيميائية وقطع الأشجار، ويمكن أن يحدث تغيّر المناخ بسبب عوامل طبيعية خارجة عن سيطرة الإنسان مثل مخلفات الماشية والانفجارات البركانية والمواد القابعة في قاع البحار، وهناك أسباب عديدة لظاهرة التغيّر المناخي ومنها التلوث بأنواعه الثلاث البري والجوي والبحري.

أسباب التغير المناخي
١ ـ النشاطات البشرية المضرة بالبيئة: ـ عمليات الإنتاج ـ العمليات الصناعية والكيميائية ـ قطع وحرق الأشجار ـ التلوث البحري والبري والجوي
٢ ـ مخلفات الماشية
٣ ـ تغيرات الأنشطة البركانية
٤ ـ المواد القابعة في قاع البحار
٥ ـ الأشعة الشمسية
٦ ـ حركة الأرض حول الشمس

أنواع الكوارث المناخية :

ـ **الجفاف:** ويعد أحد أخطر الكوارث على مستوى الكرة الأرضية، وهو التغير الذي يحدث في طقس المنطقة من حيث استمرار حالة الطقس الجاف وعدم هطول الأمطار لمدة طويلة، وقد يؤدي إلى مجاعة وخاصة في البلاد التي تعتمد على الزراعة، ويسبّب ضرراً حقيقياً بالناس

ـ **الأعاصير:** هي عواصف هوائية دوارة حلزونية عنيفة، تنشأ عادة فوق البحار الاستوائية، ولذا تعرف باسم الأعاصير الاستوائية أو المدارية أوالحلزونية لأن الهواء البارد (ذا الضغط المرتفع) يدور فيها حول مركز ساكن من الهواء الدافئ (ذي الضغط المنخفض)، ثم تندفع هذه العاصفة في اتجاه اليابسة فتفقد من سرعاتها بالاحتكاك مع سطح الأرض، ولكنها تظل تتحرك بسرعات قد تصل إلى أكثر من ٣٠٠ كيلو متر في الساعة. ويصل قطر الدوامة الواحدة إلى ٥٠٠ كيلو متر، وقد تستمر لعدة أيام، ويصاحبها تكوُّن كل من السحب الطباقية والركامية ويتحرك الإعصار في خطوط مستقيمة أو منحنية فيسبّب دماراً هائلاً على اليابسة بسبب سرعته الكبيرة الخاطفة، كما يتسبب في ارتفاع أمواج البحر ويدمر القرى والمدن.

ـ **العواصف الثلجية:** تحدث عند تساقط الثلوج مع رياح بسرعة أعلى من ٣٢ ميل/ساعة أو ٥١,٥٠ كلم/ساعة مع حجب كامل للرؤية وقد تنتج عنها خسائر بشرية ومادية معتبرة.

ـ **الزوابع:** تحدث في منطقة ضغط جوي منخفض مع رياح حلزونية تدور عكس عقارب الساعة في نصف الكرة الشمالي وباتجاه عقارب الساعة في النصف الجنوبي.

ـ **الحرائق:** يمكن وصفها بأنها من أخطر المشاكل التي تواجهها البيئة بلا منازع، وسببها الرئيس هو المناخ الجاف وقد تستمر لأشهر ليست لأيام فقط، وتنجم عنها العديد من المخاطر وخاصة لانبعاث غاز أول أكسيد الكربون السام وهناك عاملان أساسيان لنشوبها هما الأول عوامل طبيعية لا دخل للإنسان فيها، والثاني عوامل بشرية يكون الإنسان أساسها، ومن الأمثلة للعوامل البشرية الحرائق التي اندلعت في غابات جزيرتي بورنيو وسومارتا بإندونيسيا ما بين عامي ١٩٩٧ ـ ١٩٩٨ بسبب زراعة النخيل، ودمرت ٤٥٦٠٠ كم مربعا من الأراضي، ومن الأمثلة الأخرى لحرائق الغابات تلك التي نشبت في البرازيل عام ١٩٩٨ وقضت على ما يفوق على المليون هكتار من غابات السافانا.





ـ **الاحتباس الحراري:** هو ارتفاع بشكل تدريجي في درجات الحرارة في الطبقة السفلى من الغلاف الجوي للأرض نتيجة ارتفاع معدل انبعاث الغازات الدّفينة مثل ثاني أكسيد الكربون والميثان وغير ذلك من أنواع الغازات الأخرى، ويرجع الاحتباس الحراري إلى ارتفاع درجة حرارة كوب الأرض خلال آخر ثلاثة قرون بمقدار ١,١ درجة مئوية، وترى الهيئة العالمية للتغيّر المناخي أن معظم الارتفاع للحرارة خلال النصف الثاني من القرن العشرين يُعزى إلى الأنشطة البشرية، فيما تشير التوقعات الحديثة إلى أنه في حال استمرار النشاط البشري على وتيرته الحالية فإن حرارة الأرض سترتفع بما قد يصل إلى ٤,٨ درجات مئوية عند نهاية القرن الواحد والعشرين، مما سيكون له نتائج كارثية على حياة الإنسان والحيوان والنبات على السواء. يتسبّب الاحتباس الحراري في حدوث كوارث مدمّرة لكوكب الأرض، كما يمكن أن يتسبّب في ذوبان الجليد والثلوج الموجودة على قمم الجبال وفي القطبين، مما سيؤدي إلى ارتفاع منسوب البحار على مستوى العالم وغرق مدن ساحليّة عملاقة، ويتوقع حدوث اختلالات في فصول السنة وارتفاع شديد في درجات الحرارة في الصيف أو معدلات هطول الأمطار في أوقات معيّنة من السنة، ما يؤدي إلى وقوع فيضانات غير مسبوقة وانتشار العديد من الآفات ودمار الكثير من المناطق الزراعية.

أنواع الكوارث المناخية
الجفاف
الأعاصير
العواصف الرعدية
الزوابع
الحرائق
الاحتباس الحراري

تأثير وأضرار تغيّر المناخ:

يؤدي التغيّر المناخي إلى تغيّر في أنواع الطقس، وتنجم عنه آثار وعواقب وخيمة، ووفق المدير التنفيذي للصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا بيتر ساندز إن تغير

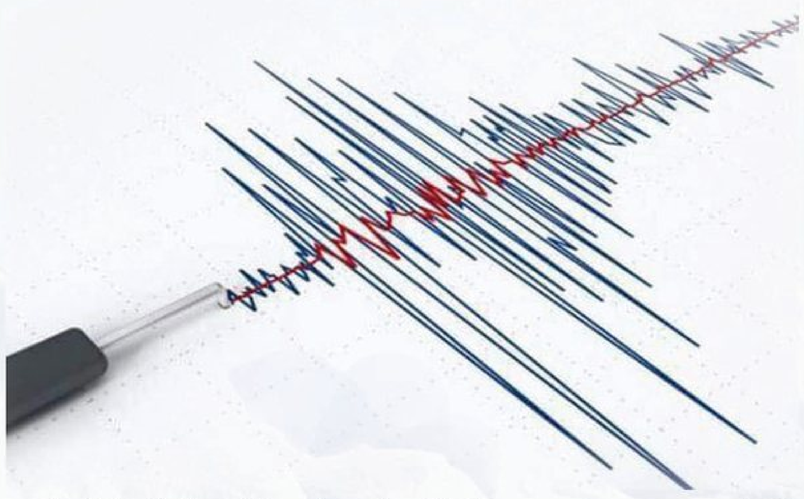

المناخ يزيد من صعوبة القضاء على الأوبئة الفتاكة، كون ارتفاع درجات الحرارة يساعد البعوض على نشر الملاريا خاصة في إفريقيا، كما أن العواقب المميتة المحتملة الأخرى لتغيّر المناخ تشمل المزيد من الأعاصير الشديدة التي تتسبّب في زيادة خطر الإصابة بالأمراض.

وكشف تقرير أممي حديث صادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية أن تغيّر المناخ يهدّد النقل البحري والنهري، وجاء في التقرير الذي بثته وكالة الأنباء الألمانية " إن تغيّر المناخ والضرر الناجم عن أحداث الطقس المتطرف، مثل الجفاف والفيضانات والتغيّرات في مستويات البحار، يقوض عمليات الشحن والموانئ، وأدى العدد المتزايد من العواصف والأعاصير إلى إغلاق موانئ في السنوات الأخيرة، وتسبّب تراجع هطول الأمطار في التأثير سلباً على الشحن في قناة بنما ونهر الراين وغيرهما من المجاري المائية الداخلية.

ومن العواقب الوخيمة للتغيّر المناخي:

ـ زيادة معدلات الهجرة، فقد كشفت المنظمة الدولية للهجرة في أحدث تقرير أن نحو ٢٦٥ مليون شخص اضطروا لمغادرة منازلهم في الفترة ما بين ٢٠٠٨ و٢٠١٨ بسبب الكوارث المناخية، وفي عام ٢٠١٨ وحده سُجلت حوالي ١٧ مليون حالة نزوح جديدة مرتبطة بالكوارث الطبيعية في ١٤٨ دولة وإقليم.

ـ ارتفاع درجة الحرارة السطحية العالمية بنحو ١ درجة مئوية.

ـ خسارة مخزون مياه الشرب، حيث يتوقع أن يرتفع في غضون ٥٠ عاماً عدد الأشخاص الذي يعانون من نقص مياه الشرب من ٥ مليارات إلى ٨ مليارات شخص.

ـ تراجع خصوبة التربة وتفاقم التعرية بسبب ازدياد الجفاف وتفاقم ظاهرة التصحر.

ـ تراجع المحصول الزراعي ونقص المخزون الغذائي.

ـ زيادة معدل الأمراض المعدية بسبب انتشار الآفات والحشرات الناقلة للأمراض.

ـ توقعات بأن يتسبّب تغيّر المناخ في وفاة ٢٥٠ ألف شخص كل عام بسبب الملاريا والإسهال والإجهاد الحراري ونقص التغذية خلال الفترة من ٢٠٣٠ إلى ٢٠٥٠، وسيكون الأطفال والنساء والفقراء في البلدان المنخفضة الدخل أكثر الفئات ضعفاً وتضرراً بذلك.

ـ ارتفاع مستوى البحار بسبب تمدد كتلة مياه المحيطات وذوبان الكتل الجليدية الضخمة ككتلة غرينلاند، ويهدّد هذا الارتفاع التجمعات السكانية الساحلية وموارد المياه العذبة على السواحل.





ـ تغيير هطول الأمطار: زاد معدل هطولها في خطوط العرض الوسطى لنصف الكرة الشمالي منذ بداية القرن العشرين.

ـ زيادة خطر الجوع وسوء التغذية بنسبة تصل إلى ٢٠ ٪ بحلول عام ٢٠٥٠.

ـ تغيّر المناخ يدفع ١٠٠ مليون شخص إضافي في العالم إلى الفقر بحلول عام ٢٠٥٠ إذا لم يتم اتخاذ إجراءات عاجلة لمواجهته.

ـ وصول عدد المهاجرين بحثاً عن أماكن أكثر قابلية للعيش بعيداً عن تأثيرات تغيّر المناخ إلى ١٤٣ مليون شخص عام ٢٠٥٠.

ـ جليد البحر في القطب الشمالي بدأ يقل منذ أواخر سبعينات القرن الماضي، حيث انخفض بمقدار ٤٪.

ـ نضوب طبقة الأوزون وفقدان التنوع الحيوي.

ـ حدوث عشرات الآلاف من الوفيات جراء تغيّر أنماط الإصابة بالأمراض وظواهر الطقس القاسية مثل موجات الحر الشديد والفيضانات وتدهور نوعية الهواء وإمدادات الغذاء.

ـ تدمير البيئة.

ـ التأثير السلبي على متطلبات صحة الأفراد وهي الهواء والماء النقي والطعام الكافي.

التغير المناخي في الوطن العربي:

كشف التقرير الصادر عن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغيّر المناخ أن العديد من البلدان العربية ستتأثر بهذه التغيّرات التي ستؤدي إلى زيادة التصحر وتدهور الأراضي ونقص في موارد المياه وانخفاض المحاصيل الزراعية والتأثر السلبي للثروة السمكية، ما يتسبّب في تهديد الأمن الغذائي، لافتة إلى أن البلدان العربية هي من أكثر بلدان العالم تعرضاً للتأثيرات المحتملة لتغيّر المناخ وهي ارتفاع معدل درجات الحرارة، وانخفاض كمية الأمطار، وارتفاع مستويات البحار وتضاؤل الموارد المائية، في وجود مؤشرات إلى أن شح المياه في العالم العربي سيصل إلى مستويات خطيرة بحلول سنة ٢٠٢٥ .

ووفق رئيس المجلس العربي للمياه الدكتور محمود أبو زيد أن التغيّرات المناخية تهدّد بغرق ١٠٠ مليون شخص في الدول الفقيرة بحلول عام ٢٠٣٠، لافتاً في كلمة في اجتماع سابق للمجلس إلى أن هناك ٥ دول في المنطقة العربية هي الأكثر تعرضاً لمخاطر تأثيرات التغيّر المناخي، مشدّداً على ضرورة "اتباع سياسات صارمة لحماية أشد الفئات ضعفاً في العالم من خطر الكوارث الطبيعية والأمراض التي تنقلها المياه والآثار الأخرى المترتبة على تغيّر المناخ"، خاصة أن درجات الحرارة يمكن أن يؤدي إلى فشل تصل نسبته إلى ٥ ٪ في

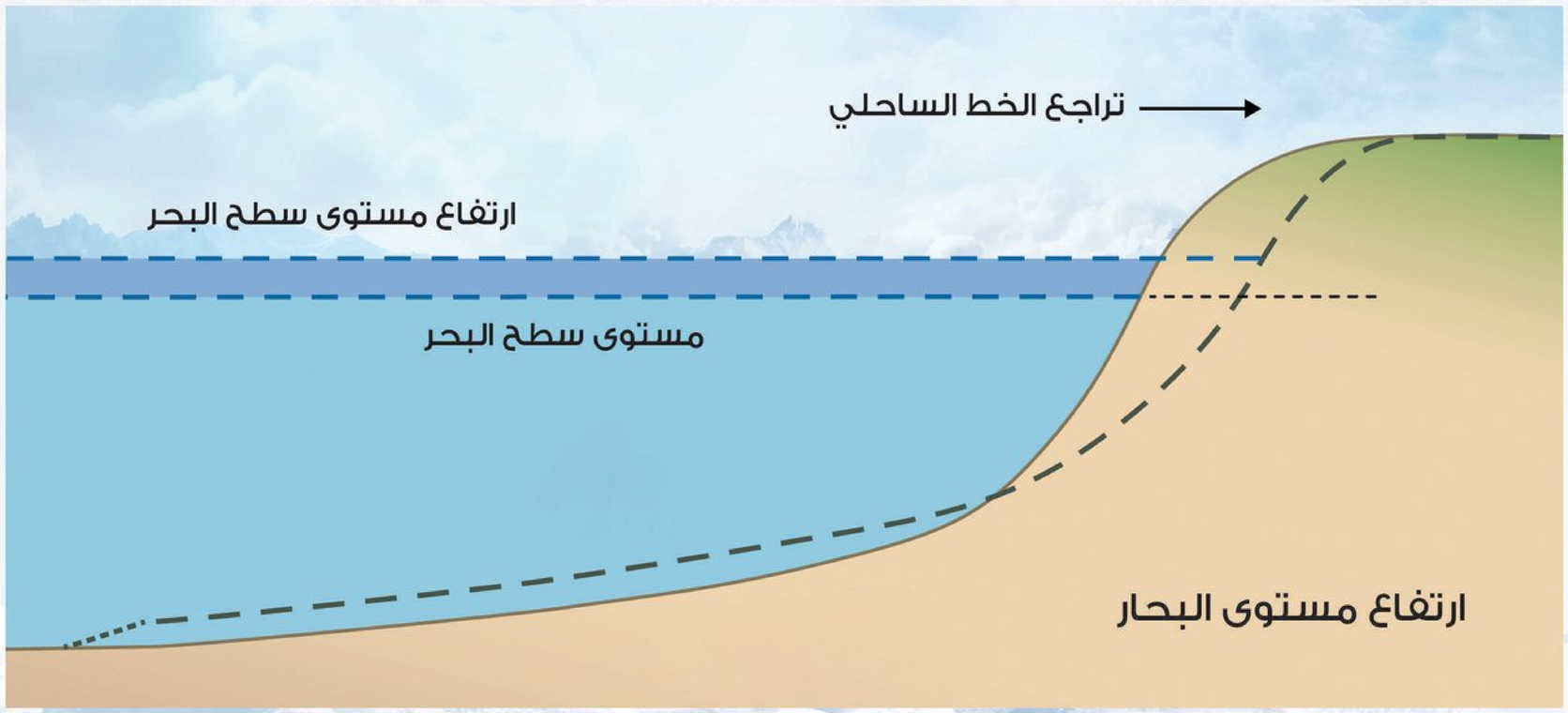



إنتاجية المحاصيل بحلول عام ٢٠٣٠، وفي إفريقيا تزيد هذه النسبة إلى ١٢ ٪، ويرى أن استراتيجيات التأقلم مع التغيّرات المناخية في الوطن العربي تشمل مواجهة الآثار الاقتصادية وزيادة الأبحاث العلمية وإيجاد وسائل سياسية وتخطيط جيّد.

من جانبه يرى الأمين العام للمجلس العربي للمياه الدكتور حسين العطفي أن الآثار المباشرة للتغيّرات المناخية تشمل ارتفاع منسوب سطح البحر، وزيادة الصرف الصحي، وزيادة منسوب المياه المالحة، وارتفاع درجات الحرارة، مؤكداً أن انعكاسات التغيّر المناخي ظهرت جليّا نتيجة لإخلال الإنسان بموازين الأرض، وهو ما زاد من أزمة المياه العالمية بسبب شح الأمطار وقلتها أحياناً وشدّتها في أحيان أخرى، وكشف أن الدول العربية تحتاج إلى ٧٥ مليار دولار لعشر سنوات مقبلة لمواجهة التغيّرات المناخية.

خلال العقود الماضية عدة زلازل عنيفة، أدت إلى مقتل آلاف الأشخاص وتدمير بعض البنية التحتية، وتتعرض دول الشرق الأوسط بين الحين والآخر لهزات أرضية لوقوعها في مناطق نشاط زلزالي، وتعد الجزائر من أكثر الدول العربية التي تعرضت إلى زلازل مدمرة، منها زلزال ولاية الشلف عام ١٩٥٤بقوة سبع درجات على مقياس ريختر لمدة سبع دقائق، مخلفاً ١٥٠٠ قتيل وخمسة آلاف جريح، وتدمير ٩٠ ٪ من المدينة، وزلزال آخر بقوة ٧,٣ درجة عام ١٩٨٠ وأدى لمقتل ٢٦٠٠ شخص وإصابة ٨ آلاف آخرين، وفي عام ١٩٩٩تعرضت مدينة عين تموشنت إلى زلزال قوته ٥,٨ درجة، وأدى لمقتل ٢٨ شخصاً وجرح ١٨١ آخرين، فيما تعرضت ولاية بومرداس الجزائرية لزلزال عام ٢٠٠٣ بقوة ٦,٨ درجة وخلّف ٢٢٦٦ قتيلاً و١٠٢٦١ مصاباً .

الزلازل:

تظل الدول العربية الواقعة على الصفيحة الآسيوية وهي بلاد الشام والعراق والخليج العربي أقل عرضة للهزات الأرضية من بقية الدول الواقعة على الصفيحة الإفريقية مثل المغرب والجزائر، وقد شهدت عدد من دول الوطن العربي


خسارة مخزون مياه الشرب


زلزال مصر ٩٢

كما تعرضت مصر لزلازل عديدة خلال أعوام ١٩٠٢ و ١٩٠٣ و١٩٥٢ و١٩٨٧، والأقوى كان عام ١٩٩٢ بقوة ٥,٦ درجة وضرب القاهرة والجيزة وأدى لمقتل ٥٠٠ شخص وتشريد الآلاف وتدمير البنى التحتية والمدارس.

أما في اليمن فقد وقع زلزال بقوة ٦ درجة بالقرب من مدينة ذمار، وتسبّب في مقتل ٢٨٠٠ شخص واصابة ١٥٠٠ آخرين وتدمير ٣٠٠ قرية يمنية وتشريد ٧٠٠ ألف شخص.

وتعرضت مدينة المرج القديمة في ليبيا عام ١٩٦٣ إلى زلزال بقوة ٥,٣ درجة، وأسفر عن مقتل ٢٤٠ شخصاً وتدمير مبان وممتلكات.

وفي عام ١٩٥٦ ضربت ثلاث هزات أرضية لبنان، وأدت لمقتل ١٣٤ شخصاً واصابة ١٠٢ آخرين وتدمير ستة آلاف منزل.

سيول السودان :

في موسم خريف كل سنة يكون السودان على موعد مع الأمطار والفيضانات المدمرة التي يتأثر بها سنوياً نحو ٢٠٠ ألف شخص وتسبّبت أمطار أغسطس الماضي في حدوث فيضانات في ١٣ ولاية على الحدود مع جنوب السودان وليبيا وإثيوبيا هي ولايات كسلا، الجزيرة، الشمالية، شمال كردفان، الخرطوم، نهر النيل، شمال دارفور، جنوب دارفور، غرب دارفور، النيل الأبيض، البحر الأحمر، سنار والقضارف، وتسبّبت في مقتل ٥٤ شخصاً واصابة ٥٩ آخرين، وشردّت ٢٥٤٣٧ أسرة أصبحت بلا مأوى وتعيش حالياً في مواقع مؤقتة في منازل الجيران والأقارب، وألحقت أضراراً بليغة في البنية التحتية الرئيسية مثل الجسور والطرق وكذلك المرافق العامة مثل المدارس والصرف الصحي والمستوصفات، وغمرت السيول المزارع وأدّت لنفوق عدد كبير من الماشية، فيما أعلنت الأمم المتحدة أن أكثر من ٣٧ ألف منزل تدمر أو تضرر بسبب الأمطار.

الجدول أدناه يوضح الولايات المتأثرة وعدد الأسر:

م	الولاية	عدد الأسر المضررة	منازل انهارت كلياً	منازل انهارت جزئياً
١	النيل الأبيض	١٣٢٩٧	١٠٥٧١	٢٧٨٠
٢	كسلا	٣٨٤٧	٢٤٣١	١٤١٦
٣	القضارف	٢٩٧٠	١١٩٦	١٧٧٤
٤	الخرطوم	٢٣٦٨	١٦٠٩	٧٥٩
٥	شمال دارفور	٢٣١٦	١١٥٥	١١٦١
٦	الجزيرة	٢٢٩٠	١١٠٨	١١٨٢
٧	البحر الأحمر	٢٠٦٣	١٦٢٣	٤٤٠
٨	سنار	٢٠١٩	٩٠٢	١١١٧
٩	شمال كردفان	٣٩٢٠	٣١٦٤	٧٥٦
١٠	نهر النيل	٧٥٧	٤٠١	٣٥٤
١١	جنوب دارفور	١٥٤٠	١٢٠٠	٣٤٠
١٢	الشمالية	٢٠٠	٧٧	١٢٣
١٣	غرب دارفور	١٢٦٧	١١٦٧	٠
	الجملة	٣٨,٧٥٤	٢٥,٤٣٧	١٢,٢٠٢

سيول موريتانيا:

شهدت موريتانيا في أغسطس الماضي امطاراً غزيرة تسبّبت في تشريد أكثر من ٥٠٠ أسرة تضم ٣ آلاف شخص أصبحوا فجأة بدون مأوى بعد أن داهمتهم السيول وبينت جمعية الهلال الأحمر الموريتاني أن مدينة سيليبابي وعدة قرى في ولاية كيدي ماغا جنوب شرقي موريتانيا تعرضت لأمطار غزيرة استمرت ثلاثة أيام متتالية تجاوزت حاجز ٢٠٠ مم في سيليبابي واقتربت


سيول السودان ٢٠١٩

من ٣٠٠ مم في بعض المناطق الأخرى مخلفة خسائر بشرية ومادية جسيمة تمثلت في انهيار بعض المنازل وتشريد مئات الأسر التي لجأت إلى المدارس بعد أن حاصرتها المياه وأرغمتها السيول الجارفة على البحث عن مكان آمن بعيدا عن المباني المتهالكة المشيدة أغلبها من الطين.

ووفق التقرير الصادر عن الجمعية تأثرت ١٠ أحياء من ٣٠ حيا في مدينة سيليبابي بالسيول والفيضانات التي عزلت المدينة بشكل كامل عن العالم الخارجي لساعات طويلة بعد انهيار جزء من الطريق الرئيسي المؤدي إلى المدينة وغمر بعض الأحياء وقطع بعض الطرق الفرعية المتجهة نحو المركز الصحي و بعض الأماكن الحيوية كالأسواق والمؤسسات الخدمية، كما تسببت الأمطار في الإضرار ببعض الجسور وانهيار أجزاء كبيرة من أهم جسر يربط المدينة بالطريق الوطني الذي يمر عبر عدة ولايات ويسمى جسر "أجار أهل سالم"، مما أثر سلبا على سرعة الاستجابة وحصر المتضررين في مناطق مختلفة.

أمطار الجزائر:

تسبّبت أمطار غزيرة في ١٢ سبتمبر الماضي في ارتفاع منسوبمنسوب المياه في طرقات وشوارع العاصمة الجزائرية، وغمرت السيول التي تشكّلت بفعل غزارة الامطار المنازل والمحلات التجارية وشلّت حركة المرور وجرفت السيارات واحدثت ذعراً لدى السكان خاصة في بلديات بئر مراد رايسي، حيدرة، بن عكنون وجسر قسنطينة، كما غمرت السيول مداخل الميترو وتسبّبت في توقف الخدمة، وتسربت مياه الأمطار إلى المدرج العلوي للمحطة الجديدة مطار هواري بومدين الدولي.

فيضانات المغرب:

شهدت المغرب في سبتمبر الماضي فيضانات تسبّبت في مقتل ٨ أشخاص بضواحي مدينة تارودانت أثناء مباراة بين فريقين، وفي يوليو الماضي تسبّبت الأمطار في مقتل ١٥ شخصاً إثر انهيار في التربة في طريق جنوبي مراكش بسبب الفيضانات.



أمطار الجزائر

جهود المنظمات



في مواجهة التغيّرات المناخية

تسعى المنظمات والهيئات العالمية لمواجهة أخطار التغيرات المناخية حسب اختصاص كل واحدة منها.

برنامج الأغذية العالمي

يشجع البرنامج بالتعاون مع شركائه على توظيف مجموعة من التقنيات والخدمات والأدوات اللازمة لتحسين قدرات المجتمعات على التكيّف مع آثار تغيّر المناخ، ويشمل ذلك تنويع مصادر كسب الرزق وإعادة استصلاح الأراضي والعمل مع الحكومات لضمان ادراج هذه المبادرات في النظم الوطنية بما في ذلك آليات الإنذار المبكر والحماية الاجتماعية والآليات المالية والتأمينية.

منظمة الأمم المتحدة

تعمل منظمة الأمم المتحدة على التصدي للاحتباس الحراري من خلال توظيف آليات مؤسساتية وقانونية تهدف للحد من انبعاثات غازات الدفيئة، وسعى برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى تنسيق الجهود على المستوى الدولي وتعزيز العمل التعاوني للتخفيف والتكيّف مع آثار التغيّرات المناخية، وساهم مؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة للتغيّرات المناخية في العمل حثيثاً على دعم الجهود الدولية، وتكلّلت جهود الأمم المتحدة في الحد من الانبعاثات الدفيئة بإبرام بروتوكول كيوتو واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ التي تهدف إلى تثبيت تركيز غازات الدفيئة في الغلاف الجوي عند مستوى يحول دون تدخل خطير من جانب الإنسان في النظام المناخي، وينبغي بلوغ هذا المستوى في إطار فترة زمنية كافية تتيح للنظم الإيكولوجية أن تتكيّف بصورة طبيعية مع تغيّر المناخ، وتضمن عدم تعرّض إنتاج الأغذية للخطر، وتسمح بالمضي قُدماً في التنمية الاقتصادية على نحو مستدام. وتولي الاتفاقية الاعتبار التام للاحتياجات المحدّدة والظروف الخاصة للبلدان النامية ولا سيما تلك المعرضة بشكل خاص للتأثر بالنتائج الضارة الناجمة عن تغيّر المناخ، وذلك من خلال التأكيد على مبدأ "المسؤولية المشتركة".

منظمة الصحة العالمية

تسعى منظمة الصحة العالمية كغيرها من المنظمات الأخرى المعنية إلى دعم جهود اتخاذ إجراءات طموحة لحصر الاحترار العالمي في حد لا يتجاوز درجتين مئويتين أو١,٥ درجة مئوية، وضمان صمود النظم الصحية في مواجهة تغيّر المناخ خاصة في أكثر البلدان تأثراً به مثل الدول الجزرية الصغيرة النامية، وتعزيز إجراءات التخفيف من آثار التغيّر المناخي.



جهود المنظمات في مواجهة التغيرات المناخية ٣

لماذا نحتاج إلى وقف تغيّر المناخ ؟

ـ لأننا جميعاً نستحق الحماية من التغيّر المناخي الذي يهدّد حياتنا.

ـ نحتاج إلى كوكب معافى من أي تأثيرات مناخية قاسية.

ـ التصدي للتغيّر المناخي يعزّز جهود دعم رفاهية الإنسان وضمان حقه للعيش في بيئة صحية نظيفة.

ـ تأمين أساليب مستدامة للتعايش مع البيئة بعيداً عن أي تأثيرات ضارة.

ـ يتحرك تغيّر المناخ بسرعة تفوق وتيرة عملنا لمواجهته، متسبّباً في وقوع فيضانات وجفاف وموجات حارة وحرائق غابات وعواصف عاتية.

ـ تجنب أسوأ الآثار الصحية الناجمة عن التغيّر المناخي.

ـ تغيّر المناخ يحبط الجهود المبذولة لرفع مستوى معيشة فقراء العالم.

ـ وجود مناطق تتحول إلى صحاري أو تغمرها المياه بسبب ارتفاع منسوب البحر أو تدمرها الأعاصير.

لماذا التصدي لتغيّر المناخ ؟

١ التغيّر المناخي يهدد حياتنا

٢ نحتاج إلى كوكب معافى من التقلبات المناخية

٣ ضمان حق الإنسان في العيش في بيئة صحية نظيفة

٤ تأمين أساليب مستدامة للتعايش مع البيئة

٥ تجنب الآثار الصحية الناجمة عن تغيّر المناخ.



حلول مواجهة التغيّر المناخي



استمرار الجهود الدولية لوضع حد لظاهرة التغيّر المناخي

استمرت الجهود الدولية لوضع حد لظاهرة التغيّر المناخي، فقد حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش البلدان المشاركة في قمة المناخ بنيويورك في سبتمبر 2019، من "غضب الطبيعة والأثار الوخيمة لتغيّر المناخ"، وأكد على ضرورة " تغيير أساليب حياتنا بشكل عاجل، وإلا فإننا نعرض الحياة للخطر"، مقراً بـ "فشل جيله في الاضطلاع بمسؤولياته إزاء حماية كوكب الأرض" داعياً قادة دول العالم للالتزام بما خلص إليه مؤتمر باريس للمناخ 2015، وإحياء صندوق المناخ الأخضر وتأمين مليار دولار سنوياً بدءاً من عام 2020 ، والتوقف عن بناء محطات الطاقة التي تعمل بالفحم، والتحرك الفوري نحو الوصول بصافي الانبعاثات إلى مستوى الصفر بحلول عام 2050.

من جهتها أكدت المستشارة أنجيلا ميركل أن بلادها ستزيد تمويل جهود حماية المناخ من 2.2 مليار إلى 4.4 مليارات دولار مقارنة بالعام 2014، وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن بلاده ستضخ أكثر من مليار و600 مليون دولار في الصندوق الأخضر للمناخ لمساعدة البلدان النامية على التكيّف وتخفيف حدّة التغيرات المناخية، ورفعت دول أوروبية أخرى مساهماتها في الصندوق لزيادة التمويل المناخي بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ، ودعا البابا فرانشيسكو ـ في رسالة بالفيديو تم عرضها في القمة ـ إلى بذل جهود دولية أكبر لمواجهة مشكلة تغيّر المناخ، متسائلاً عما إذا كانت هناك فعلاً "إرادة سياسية حقيقية" لتخصيص موارد بشرية ومالية وتكنولوجية لتخفيف الآثار السلبية لتغيّر المناخ، وأعلنت أكثر من 60 دولة عزمها العمل على البحث في سبيل خفض انبعاثات الغازات المسبّبة للاحتباس الحراري إلى الصفر، وأكدت دول أخرى أنها ستصعد من طموحاتها فيما يخص التغيّر المناخي بحلول العام المقبل.

وهناك العديد من الحلول المقترحة لمواجهة هذه الظاهرة منها:

ـ التزام العالم بالسعي إلى الحد من ارتفاع درجات الحرارة العالية إلى أقل بكثير من درجتين مئويتين فوق مستويات حقبة ما قبل الثورة الصناعية بحلول نهاية القرن.

ـ التكيّف مع تغيّر المناخ بتحسين الزراعة وتطبيق ممارساتها المراعية للطقس والتي تساعد المزارع على زيادة إنتاجية مزرعته وقدرتها على الصمود في مواجهة الجفاف، وتصبح بمثابة خزانات لتمتص الكربون الموجود في الجو للحد من الانبعاثات، إضافة للتوسع في الغابات كونها ذات فاعلية في امتصاص الكربون.

ـ الترشيد في استهلاك الموارد الطبيعية ومنها المياه والطاقة، وتوعية المواطنين بأهمية المساهمة في مواجهة التغيّرات المناخية.

ـ وضع خطة طوارئ في المدن التي تتأثر سلباً بالتقلبات المناخية مثل ارتفاع أو انخفاض درجات الحرارة.

ـ اعتماد الاستراتيجيات المستدامة لإدارة الأراضي تمثل أهمية كبيرة في التصدي لتغيّر المناخ وتؤدي إلى القضاء على ثلث الانبعاثات على المدى القريب، ويتحقق ذلك بإعادة إحياء الأراضي من أجل زيادة تخزين الكربون أو تجنب انبعاثات غازات الدفيئة.



ـ إعادة التشجير بعد أن تمت إزالة غابات في مساحة تقدر بنحو ملياري هكتار من الأراضي على مستوى العالم.

ـ ضخ 90 تريليون دولار للاستثمار في البنية التحتية لتتوافق مع الأهداف المناخية خلال الـ 15 سنة القادمة.

ـ اتخاذ إجراءات طموحة للحيلولة دون حدوث انبعاثات الدفيئة أو الحد منها بأسرع ما يمكن.

ـ وقف بناء المصانع التي تعمل بالفحم بحلول 2030.

ـ إزالة الحواجز المعيقة للاستثمار في التكيّف مع آثار التغيّر المناخي في السياسات الاقتصادية والمالية.

ـ اشراك الإدارات المحلية ومؤسسات المجتمع المدني من خلال تفعيل دورها التوعوي في التخفيف من آثار تغيّر المناخ والانخراط في التعاطي الدولي لقضية تغيّر المناخ سواء من خلال مؤتمرات الأمم المتحدة أو الملتقيات والمؤتمرات الأخرى للمنظمات العالمية.

ـ مواجهة موجات الحر والجفاف بالإسراع في تطوير أصناف من القمح والحنطة تكون أكثر مقاومة للحرارة والجفاف، وزراعة المحاصيل التقليدية التي تتحمل الحرارة.

ـ بلورة سياسات لحل المشكلات الرئيسية الناجمة عن التغيرات المناخية.

ـ تشجيع خفض انبعاث الغازات الحرارية في الصناعات والمنازل، والتحول إلى استخدام المواصلات العامة والاقتصاد في الكهرباء والماء.

حلول مواجهة التغيّر المناخي

١	عزيز قدرة المجتمعات على الصمود لدرء أخطار التغير المناخي.
٢	ابتكار تقنيات جديدة للحد من انبعاثات الكربون.
٣	زراعة الأشجار لامتصاص ثاني أكسيد الكربون من الجو.
٤	منع حرق الغابات.
٥	إعادة التشجير.
٦	إعادة إحياء الأراضي الزراعية.
٧	تطوير أصناف من القمح والحنطة تكون أكثر مقاومة للحرارة والجفاف.
٨	تكثيف الرقابة على المصانع للتقليل من الانبعاثات الضارة.
٩	الحد من ارتفاع الحرارة إلى أقل من درجتين مئويتين.
١٠	ضخ ٩٠ تريليون دولار للاستثمار في البنية التحتية.
١١	وضع خطة طوارئ في المدن التي تتأثر بالتقلبات المناخية.
١٢	التحول إلى استخدام المواصلات العامة.
١٣	الاقتصاد في الكهرباء والماء.
١٤	دعم الصندوق الأخضر للمناخ.



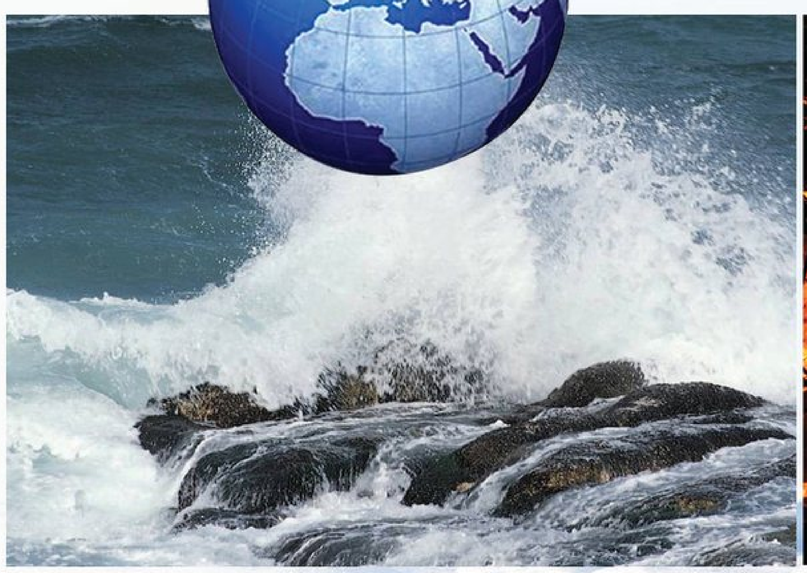



آثار التغيّرات المناخية على حقوق الإنسان



د. محمد النادي

لقد اعتادت نقاشات تغيّر المناخ التركيز على الجوانب العلمية والبيئية والاقتصادية، وبتطور الفهم العلمي لأسباب وتبعات هذه الظاهرة واتضاح تأثيراتها على البشر وظروف المعيشة، اتسع نطاق تركيز النقاشات تدريجيا وباتت الأبعاد البشرية والاجتماعية لتغيّر المناخ تحظى باهتمام متزايد، توّج بإصدار مجلس حقوق الإنسان التابع لمنظمة الأمم المتحدة عام ٢٠٠٨ قراره ٠٧/٢٣ ، نبّه من خلاله إلى تأثير التغيّرات المناخية وتهديدها الفوري والبعيد المدى على التمتع بالحقوق الأساسية، وعلى بقاء بعض الشعوب، تلته قرارات أخرى ٢٩/١٥ عام ٢٠٠٩، ١٨/٢٢ عام ٢٠١١، ٢٦/٢٧ عام ٢٠١٤، ٢٩/١٥ عام ٢٠١٥، ٢٠/٣٥ عام ٢٠١٨، ٩/٣٣ عام ٢٠١٩، وكلها تصب في موضوع انعكاسات التغيّرات المناخية على حقوق الإنسان، وضرورة التضامن الدولي لمواجهة هذه الآفة.

جهة، وبعده الحقوقي من جهة أخرى. فمع تزايد التكلفة البشرية بسبب تغيّر المناخ عاماً بعد عام، نعتقد أنه أصبح من اللازم وضع حقوق الإنسان في صدارة نقاشات تغيّر المناخ، وبالتالي فهم هذا الأخير بعدسة حقوق الإنسان.

فتغيّر المناخ كما عرّفته اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية الصادرة عام ١٩٩٢ هو:" تغيّر في المناخ يعزى بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى النشاط البشري الذي يفضي إلى تغير في تكوين الغلاف الجوي العالمي والذي يلاحظ، بالإضافة إلى التقلب الطبيعي للمناخ، على مدى فترات زمنية مماثلة".

انطلاقا من هذا التعريف يتبين أن تغيّر المناخ أو ما يسمى أيضا بالاحتباس الحراري، الإحترار العالمي، ظاهرة الدفيئة... كلها مصطلحات تشير بالرغم من الفروق العلمية بينها، إلى حقيقة واحدة هي: أن المناخ بدأ بالتغيّر وأصبح أكثر احتراراً من













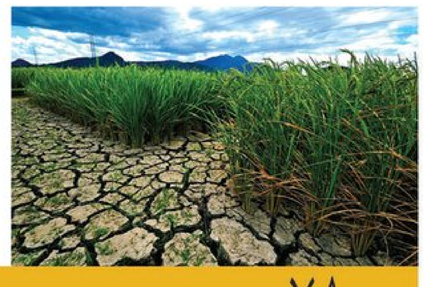

أي وقت مضى. وهنا نشير إلى أن تغير المناخ قد يحدث نتيجة لعوامل طبيعية، إلا أن كافة الوثائق والتقارير والدراسات العلمية تؤكد على أن النسبة الكبيرة في هذا التغير ترجع بالأساس إلى الأنشطة البشرية .

ودليل ذلك هو أن تركيزات غازات الدفيئة تفوق بكثير مستويات ما قبل عصر الصناعة المسجلة في العينات الجوفية الجليدية القطبية قبل ٦٥٠٠٠٠ عام .

وعليه فإن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: ماهي تجليّات أثار التغيّر المناخي على حقوق الإنسان؟

قبل الشروع في الإجابة على التساؤل أعلاه وغيره من الأسئلة، لابد من الإشارة إلى أن الدراسات والأبحاث المتخصصة أجمعت على أنه للتغيّرات المناخية أثار وخيمة على حقوق الإنسان، تختلف درجة أثارها من حق إلى آخر، ومن مجموعة بشرية إلى أخرى، ومن بلد إلى آخر، فالتأثيرات المناخية على حقوق الإنسان في أوروبا مثلاً ليست بالقدر ذاته في افريقيا أو في أسيا نظرا لعدة عوامل.

وعليه فبهدف الإحاطة بمختلف جوانب التساؤل المطروح، سنعتمد خطة البحث التالية:

أولاً: الآثار المباشرة لتغيّر المناخ على حقوق الإنسان:

وفقا لتحذير وجهته الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) للعالم في تقريرها الصادر عام ٢٠١٨، فإنه ليس أمام العالم سوى عشرة أعوام فقط لخفض الإحتباس الحراري بمقدار ١,٥ درجة مئوية، لمواجهة الآثار الكارثية للتغيّر المناخي.ومن دون اتخاذ هذه الإجراءات السريعة فإن تغيّر المناخ وظواهر الطقس المتطرف وارتفاع مستويات سطح البحر،سيعرض حياة الملايين من البشر لمخاطر تشمل كافة حقوقه، ونخص بالذكر منها:

أ: الحق في الحياة

يعتبر الحق في الحياة أساس كل حقوق الإنسان، حيث يمكن أن نسميه حق الحقوق جميعها، إذ لا وجود لباقي الحقوق من دونه. وهو يتراوح بين مدلولين، الأول ضيّق ويقصد به بقاء الفرد على قيد الحياة، والثاني أوسع يتمثل بالإضافة إلى المدلول الأول في مختلف الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للفرد، في تمتعه بالكرامة والحرية والمساواة والملكية وحصوله على التعليم ... .

ولقد ورد النص عليه في مجموعة من الصكوك القانونية التي تشكل جوهر " الشرعة الدولية لحقوق الإنسان"، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن منظمة الامم المتحدة عام ١٩٤٨، فالمادة ٣ منه نصت على أنه : " لكل فرد الحق في الحياة والحرية وفي الأمان على شخصه". كذلك العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الصادر عام ١٩٦٦ فالمادة ٦ منه نصت على أن: " الحق في الحياة حق ملازم لكل إنسان وعلى القانون أن يحمي هذا الحق ولا يجوز حرمان أحد من حياته تعسفا".

كما نصت المادة ٢ من اتفاقية منع جريمة الابادة الجماعية والمعاقبة عليها التي اقرتها الجمعية العامة في ٩ ديسمبر ١٩٤٨ على معاقبة كل من ارتكب جريمة الابادة الجماعية التي تعني: "التدمير الكلي أو الجزئي لجماعة قومية أو اثنية أو عنصرية أو دينية بصفتها هذه". .

أيضا مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية الصادر عام ١٩٧٢ الذي صدر عنه (إعلان استكهولم)، تلاه مؤتمر ريو أو ما عرف باسم قمة الأرض عام ١٩٩٢، مروراً باتفاق باريس ٢٠١٥ ، وغيره من المؤتمرات الدولية والإقليمية، آخرها انعقد في سبتمبر الماضي والحديث هنا عن قمة الأمم المتحدة للعمل





من أجل المناخ ٢٠١٩، فكل هذه المؤتمرات أكدت بشكل أو بأخر على أن البيئة السليمة هي التي تسمح بحياة تتسم بالكرامة والرفاه.

كما أن الحق في الحياة من الحقوق التي تفرض على الدول التزامات إيجابية لحمايته، من خلال اتخاذ كافة التدابير للحد من الوفيات الناتجة عن سوء التغدية أو انتشار الأوبئة وغيرها من الأسباب.

فإذا كان الحق في الحياة يحظى بهذه الأولوية؛ فإن الواقع يؤكد أن تغيّر المناخ سيؤثر عليه من خلال زيادة الجوع وسوء التغذية وما يتصل بذلك من اضطرابات ، لا سيما في العالم النامي.

وعلى سبيل المثال تفيذ التقديرات بأن ٢٦٢ مليون شخص تأثروا بكوارث المناخ سنويا خلال الفترة مابين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٤، ويعيش أكثر من ٩٧ في المائة منهم في بلدان نامية.

وتفيد التقديرات أيضا بأن مخاطر الأعاصير المدارية، التي تمس زهاء ١٢٠ مليون شخص سنويا، قد أودت بحياة ٢٥٠٠٠٠ شخص خلال الفترة مابين عامي ١٩٨٠ و٢٠٠٠ .

وفي نفس السياق، فحسب دراسة جديدة تقدم بها باحثون من جامعة كارولاينا الشمالية (UNC)، عملوا من خلالها على تحليل البيانات المجمعة من أكبر نماذج تغيّر المناخ في العالم، وجدوا أن الضباب الدخاني القاتل سيؤثر على جميع المناطق في العالم، باستثناء إفريقيا.

وبهذا الصدد، قال الدكتور جيسون ويست، الذي قاد الأبحاث في UNC : "إن تأثير تغيّر المناخ على تركيز ملوثات الهواء، يمكن أن يؤدي إلى مشاكل صحية كبيرة في جميع أنحاء العالم، إضافة إلى موت الملايين بسبب تلوث الهواء سنويا".

وحسب برنامج الأمم المتحدة للبيئة فإنه يموت ما يقرب من ٧ ملايين شخص حول العالم كل عام نتيجة لتلوث الهواء، حيث تحدث حوالي ٤ ملايين من هذه الوفيات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

نعتقد أن لهذه الأرقام المهولة دلالات واضحة على أن قضية تغيّر المناخ هي قضية وجود نظرا لكونها تؤثر على أحد أقدس الحقوق، مما يتطلب ضرورة التدخل وبشكل فوري لوقف حد لهذه الآفة.

هذا على مستوى تأثير المناخ على الحق في الحياة ماذا عن أثره على باقي الحقوق؟

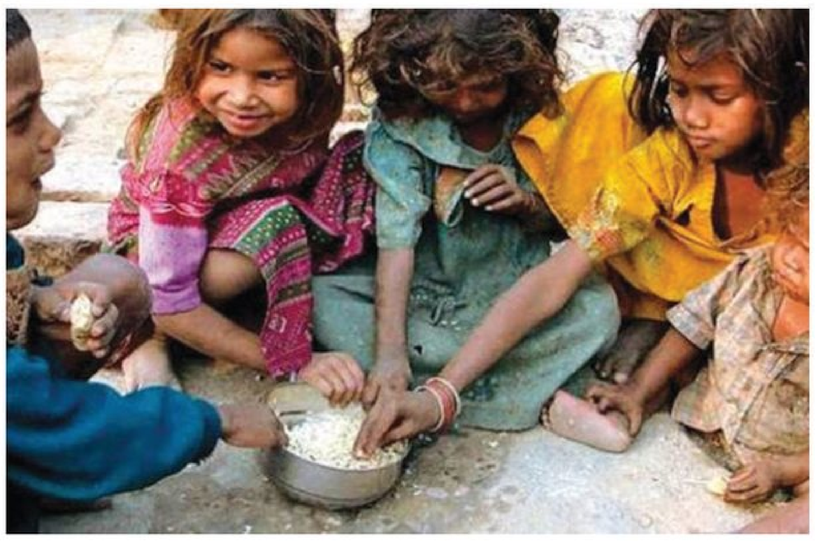

ب: الحق في الغذاء الكافي

تم النص عليه بشكل صريح في كل من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واتفاقية حقوق الطفل، واتفاقية حقوق الاشخاص ذوي الإعاقة، وبشكل ضمني في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري .

ويقصد به أي -الحق في الغذاء الكافي- توافره (بما في ذلك إمكانية أن يطعم الفرد ذاته من الموارد الطبيعية) والمتيسر لجميع الأفراد الخاضعين لسلطة دولة ما. ونفس الأمر ينطبق على هذا الحق فهو يندرج ضمن الحقوق التي تفترض التزامات إيجابية من طرف الدولة من خلال ضمانها التحرر من الجوع وأن تتخذ الإجراءات اللازمة للتخفيف منه، حتى في أوقات الكوارث الطبيعية أو غيرها .

وبسبب التغيّرات المناخية تفيد التقديرات أن انتاجية المحاصيل ستنخفض مما سيزيد من خطر الجوع وانعدام الأمن الغذائي في المناطق الفقيرة من العالم ، فالفقراء اللذين يعيشون في بلدان نامية معرضون بصفة خاصة للتأثر بحكم اعتمادهم المفرط في غذائهم وأرزاقهم على موارد تتأثر بالمناخ .

وحسب المقرر الخاص المعني بالحق في الغذاء جان زيغلر في تقريره الصادر عام ٢٠٠٨، أكد على ازدياد تهديد الأحداث المناخية القاسية لموارد الرزق والأمن الغذائي، مما يتطلب إيلاء اهتمام خاص للفئات الضعيفة والمحرومة.

وحسب تقرير صادر عن منظمة الأغدية والزراعة عام ٢٠١٥ حول " حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم- تحقيق الغايات الدولية الخاصة بالجوع لعام ٢٠١٥: تقييم التقدم

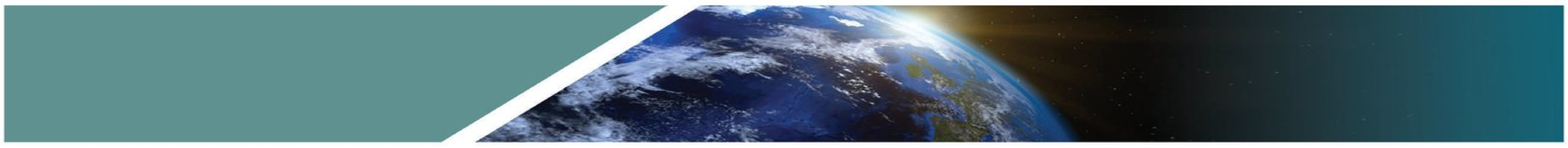

والمتفاوت ، فإن أربعة من كل خمسة من الفقراء يعيشون في بلدان معرضة للكوارث الطبيعية وذات مستويات عالية من التدهور البيئي. حيث تزداد صعوبة الأحوال المعيشية لأولئك المحرومين بفعل الفياضانات، وموجات الجفاف، والعواصف التي تدمر الأصول، والأراضي، والثروة الحيوانية والمحاصيل، والإمدادات الغذائية، وصعوبة الوصول إلى خدمات الصحة والإصحاح والتعليم، وكلها عوامل تسهم في خلق مشكلة الجوع.

ووفقا لتوقعات نفس المنظمة أي منظمة الأغذية والزراعة، فإن تغير المناخ قد يسفر عن خفض الناتج الزراعي بنسبة تصل إلى ٣٠ في المائة في إفريقيا و ٢١ في المائة في أسيا . وتمثل الأثار على سبل العيش الزراعية الزيادة الرئيسية في الفقر الناجمة عن تغيّر المناخ .

كما تشكل التحولات البطيئة في المناخ والبيئة تحديات جسيمة طويلة الأجل. فالمواسم الزراعية آخذة بالتغير، مع تحول أنماط تساقط الأمطار والحرارة بطرق ذات أثار بالغة على المحاصيل والثروة الحيوانية. مما يؤثر بشكل مباشر على النظم الغذائية، ومن المحتمل أن يؤدي تفاقم الأزمات الغذائية الممتدة حول العالم إلى خلق حالة من عدم الإستقرار تشكل بيئة ملائمة لإنتشار النزاعات المسلحة.

وحتى هذا العام الجاري ٢٠١٩، تفيد التقارير أن منطقة أسيا والمحيط الهادئ متعثرة في مسيرتها نحو تحقيق أكثر من نصف الأهداف، إذ لم تحرز تقدما سوى بقدر ضئيل أو لم تحرز أي تقدم في مجال القضاء على الجوع . وكذلك لا يزال الجوع سائدا في أجزاء من افريقيا جنوب الصحراء الكبرى حيث سيعيش نحو ٩ من كل ١٠ ممن يعيشون في فقر مدقع في العالم بحلول عام ٢٠٣٠ .



فكل هذه المعطيات تؤكد أن العالم بات يعيش قاب قوسين أو أدنى من انهيار للأمن الغذائي مما ينذر بكارثة إنسانية تلوح في الأفق.

جـ: الحق في الماء



يعتبر الحق في الماء حقا لا يقل أهمية عن الحقوق الأخرى التي وردت في المواثيق الدولية لحقوق الإنسان.

ويعرفه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) ب : " أن تتاح لكل شخص مصدر للمياه، ويشترط في هذه الأخيرة (المياه) أن تكون مأمونة، وبالقدر الكافي، وبالسعر المناسب، حتى يتمكن الشخص من العيش حياة صحية وكريمة ومنتجة، لكن مع الحفاظ في نفس الوقت على النظم الإيكولوجية المساعدة على إعادة انتاج المياه" .

كما عرفته لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، بأنه حق كل فرد في :" الحصول على كمية من الماء تكون كافية ومأمونة ومقبولة ويمكن الحصول عليها ماديا وميسورة ماليا لاستخدامها في الأغراض الشخصية والمنزلية" .

وكما هو معلوم أن الحق في الماء كغيره من الحقوق تتربصه العديد من المهدّدات، نجد في مقدمتها التغيّرات المناخية التي أدت إلى فقدان الكتل الجليدية، وتقلص الغطاء الثلجي، مما أدى حسب لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة في تقريها الصادر عام ٢٠٠٦؛ إلى التأثير سلبا على ما يزيد عن سدس سكان العالم . بالإضافة إلى أنه



سيحرم ما يقدر ب ١,١ مليار شخص في العالم من امكانية الوصول المأمون للماء العذب، مما سيشكل سببا رئيسيا من أسباب الإعتلال والمرض . ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد؛ بل يتعداه إلى كون التغيّرات المناخية التي بات يشهدها العالم تتفاعل مع مجموعة من الأسباب الأخرى التي تضغط على توافر المياه، مثل تدهو البيئة، الفقر، انعدام المساواة ونمو السكان .

وطبقا لمبدأ الإعتماد المتبادل بين حقوق الإنسان فإن تمتع الإنسان بحقه في الماء يزيد من إمكانية تمتعه بحقوقه الأخرى، في مقابل ذلك عدم تمكنه من حقه هذا سيخلق اضطرابا في حياته، وهو ما سيدفعه إلى القيام برحلات بحث عن هذا العنصر الحيوي، مما سيمس حقوقه الأخرى على غرار الحق في الصحة والتعليم والغذاء كما سبق وبينا، ناهيك إن لم يتحول عنده هاجس البحث اليومي عن الماء بالتنقل لمسافات طويلة إلى النزوح أو الهجرة (اللجوء) كما سنستعرض في الجزء الثاني من هذه الدراسة.

ح: الحق في الصحة:



تعرف منظمة الصحة العالمية الحق في الصحة بأنه:" حالة من الرفاه الجسدي، والنفسي والاجتماعي الكامل، لا تتحقق بمجرد غياب مرض أو عاهة" وقد أكدت صكوك دولية عديدة على هذا المعنى الواسع للصحة، نذكر من بينها على سبيل المثال لا الحصر العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الذي نص في المادة ١٢ منه على: " تقر الدول الأطراف في هذا العهد بحق كل إنسان في التمتع بأعلى مستوى من الصحة الجسمية والعقلية يمكن بلوغه".

وفي نفس السياق أكد المقرر الخاص المعني بحق كل إنسان في التمتع بأعلى مستوى يمكن بلوغه من الصحة البدنية والعقلية في التقرير الصادر في العام الجاري . بأن الحق في الصحة لا يعني حق الفرد في أن يكون سليما، وإنما يشمل الحق في التمتع بظروف وخدمات تفضي إلى حياة كريمة تسودها المساواة وعدم التمييز في مجال الصحة.

هذا وقد تمت الإشارة إليه في العديد من المعاهدات الأساسية الأخرى لحقوق الإنسان، ويتضمن هذا الحق التمتع بالرعاية الصحية الملائمة والوصول إليها، وبصفة أعم، الوصول إلى السلع والخدمات والظروف التي تتيح للمرء أن يحيا حياة صحية.

لكن نظرا إلى التغيرّات المناخية التي اجتاحت العالم يتوقع أن هذا الحق سيواجه العديد من المشاكل أبرزها زيادة سوء التغذية وانتشار الأمراض والإصابات جراء الأحداث الجوية القاسية، تفاقم مشاكل الإصابة بالأمراض التنفسية والمعدية . خصوصا في صفوف سكان الدول الفقيرة، وما تشهده دول افريقيا جنوب الصحراء وجنوب أسيا لدليل قاطع على هول تأثير التغيّرات المناخية على الحق في الصحة.

كما ذكرت نائبة المفوض السامي لحقوق الإنسان في حلقة النقاش المتعلقة بحقوق الإنسان وتغير المناخ التي عقدت في ٣ أذار/ مارس ٢٠١٦، أن تغير المناخ يهدّد المحدّدات الأساسية للصحة على جميع المستويات ويؤثر بشكل غير متناسب على أولئك الذين لديهم أقل قدر من الممتلكات، أي النساء والأطفالوكبار السن والشعوب الأصلية والأقليات والمهاجرين والعمال الريفيين والأشخاص ذوي الإعاقة والفقراء، مما يؤدي إلى تفاقم المخاطر القائمة التي تهدد حياتهم وسبل عيشهم.

وفيما يتعلق بالمرض، أوضحت أن حالات تفشي الكوليرا تتزايد في ظروف مناخ متغيّر. فالحشرات وغيرها من ناقلات الامراض التي تتكاثر نتيجة للحرارة والرطوبة وهطول الأمطار.

وقد أعطى تغيّر المناخ نطاقا جغرافيا واسعا جدا للضنك، وقد يفعل الشئ نفسه للملاريا. وبحلول عام ٢٠٥٠، يتوقع الخبراء أن يسبّب تغيّر المناخ ٢٥٠٠٠٠ حالة وفاة إضافية كل عام، فقط من الملاريا والإسهال والإجهاد الحراري ونقص التغذية....



وفي نفس السياق قالت وكيلة وزارة الصحة في الفلبين أن تغير المناخ أثر كثيرا على صحة الفلبينيين بطرق ملموسة تتجلى في ظواهر مناخية شديدة مدمرة وفي تغيّر أنماط الأمراض الحساسة للمناخ، وعلى إثر الفياضانات الهائلة التي سببتها العاصفة الإستوائية كيتسانا وإعصار بارما سنة ٢٠٠٩، ارتفع عدد حالات داء البريميات ارتفاعا حادا، وعرفت حالات الضنك تزايدا مستمرا مع مرور الوقت.

مما يبرز أن أثر تغيّر المناخ بامكانه محو مكاسب القطاع الصحي والتسبب في خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات.

د: الحق في السكن اللائق:

لقد ورد النص على هذا الحق في العديد من المواثيق الدولية والإقليمية لحقوق الإنسان، فمثلا المادة ٢٥ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان نصت على أنه :" لكل شخص الحق في مستوى من المعيشة كاف للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولأسرته، ويتضمن ذلك التغذية والملبس والمسكن والعناية الطبية وكذلك الخدمات الاجتماعية اللازمة. وله الحق في تأمين معيشته في حالات البطالة والمرض والعجز والترمل والشيخوخة وغير ذلك من فقدان وسائل العيش نتيجة لظروف خارجة عن إرادته" كما أكد الميثاق العربي لحقوق الإنسان أنه:" لكل شخص الحق في مستوى معيشي كاف له ولأسرته يوفر الرفاه والعيش الكريم من غذاء وكساء ومسكن وخدمات، وله الحق في بيئة سليمة، وعلى الدول الاطراف اتخاذ التدابير اللازمة وفق إمكانياتها لإنفاذ هذه الحقوق" .

هذا وقد شكل الحق في السكن اللائق قضية رئيسية عقدت لأجلها العديد من المؤتمرات الدولية نخص بالذكر منها مؤتمر السكن بأسطنبول عام ١٩٩٦، ومؤتمر السكن عام ٢٠٠١، كما أنشأ برناج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، لدعم الحق في السكن بالتعاون مع مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان. وقد عرف هذا البرنامج باسم (الموئل) ويعتبر المنتدى العالمي الأهم في دعم الحق في السكن..





ففي مقابل الأهمية البالغة التي يتسم بها هذا الحق نجد أنه لتغيّر المناخ أثار سلبية وخيمة عليه، فحسب توقعات الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالمناخ (IPCC) فسيكون لارتفاع مستوى البحر والعواصف تأثير مباشر على الكثير من المستوطنات الساحلية والمستوطنات الواقعة في الدلتات الكبرى المنخفظة . والدليل على ذلك هو تأثر ملايين الأشخاص والمنازل بالفياضانات في السنوات الأخيرة، مما أصبح يهدّد على المدى الطويل الوجود الإقليمي لعدد من الدول الجزرية الصغيرة، وهو ما يطرح تساؤلات عدة حول مصير هذه الفئات (الشعوب).

وخلاصة القول هي أنه للتغيّرات المناخية أثار مباشرة وخيمة تهدد حياة وسلامة البشر، بشكل فوري ومباشر بل إنها باتت تشكّل حسب ما تقدم قضية وجود بالنسبة لشريحة واسعة من المجتمع الدولي، خاصة الذين يعيشون في بلدان فقيرة أو جزرية.

ماذا عن الآثار غير المباشرة؟



ثانيا: الأثار غير المباشرة للتغيّرات المناخية على حقوق الإنسان:

إن المتأمل في انعكاسات التغيّرات المناخية على الإنسان يستشف أنه بالإضافة إلى أثارها الفورية على مجموعة من الحقوق الجوهرية، تتعدى ذلك لتلحق أثارا مأساوية على المدى الطويل، من خلال محو شعوب بكاملها، وهدم مجتمعات برمتها.

فماهي تجليّات هذه الآثار؟

للإجابة على هذا التساؤل سنركز في مناقشتنا على ثلاثة عناصر رئيسية نظرا لانعكاساتها الوخيمة على أي مجتمع في المدى الطويل، وهي كل من التشريد، واللجوء بسبب المناخ، والنزاعات المسلحة.

أ: التشريد

يعتبر التشريد أحد أبرز الآثار غير المباشرة على حقوق المتضررين، فحسب تقرير الفريق الحكومي الدولي المعني بتغيّر المناخ الصادر عام ١٩٩٠ فإن أكبر أثر في حد ذاته لتغيّر المناخ يتمثل في هجرة البشر، فقد يتشرد ١٥٠ مليون نسمة بحلول عام ٢٠٥٠، بسبب الظواهر المتعلقة بتغيّر المناخ، مثل التصحر، وزيادة ندرة المياه، والفيضانات والعواصف، ويتوقع أن يتم التشريد الناجم عن تغيّر المناخ أساسا داخل البلدان وأن يؤثر في المقام الأول في أفقر المناطق والبلدان.

ومما يجدر بنا الإشارة إليه هنا هو أنه غالبا ما يواجه المشردون داخليا تحديات كبيرة في ما يتعلق بحمايتهم. والوصول الآمن إلى الغذاء والمياه وسبل العيش، ورد الممتلكات، ومن أكثر االأمور خطورة الهجمات على مواقعهم، وما يترتب على ذلك من عنف جنسي، بالإضافة إلى التجنيد القسري للأطفال المشردين في الجماعات المسلحة .

كذلك من بين االأمور التي تزيد من تعقيد وضعية المشردين داخيا هي صعوبة الوصول إليهم خصوصا عند تواجدهم في مناطق خارجة عن سيطرة الحكومة ، مما يضعف دقة البيانات التي تستند عليها الجهات الحكومية بصفتها المسؤولة في المقام الأول، والجهات العاملة في المجال الإنساني لتحديد الإحتياجات الفورية والطويلة الأجل.





ففي جمهورية الكونغو الديموقراطية مثلا: بسبب النزاع بين القبائل حول الأراضي شهدت البلاد انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان ومخالفات خطيرة للقانون الدولي الإنساني؛ أدت إلى إزهاق العديد من الأرواح بالإضافة إلى تشريد العديد من المواطنين .

وفي تشاد كذلك شرد حوالي ١٦٠٠٠٠ من التشاديين ومن ضمن أسباب هذا التشرد نجد حالات التوتر بين الطوائف المختلفة، التي تفاقمت بسبب التنافس للحصول على الموارد المحدودة، بما في ذلك المياه والأراضي الصالحة للزراعة .

ففي عام ٢٠١٧، سجل نحو ١٨,٨ مليون حادث من حوادث التشرد الناجم عن الكوارث، ووقع الكثير من هذه الحوادث على أشخاص كانوا قد تعرضوا للتشرد مرارا .

وبسبب أثار تغير المناخ، يعتقد أن مابين ٥٠ و٢٥٠ مليون من الناس قد ينتقلون بحلول منتصف هذا القرن، إما في نطاق بلادهم، أو خارج حدودها، بشكل دائم أو مؤقت. وفي حين سيكون بعض هذه التحركات طوعيا، بدافع البحث عن حياة أفضل في مناطق لم تتأثر سلبا بالآثار المترتبة على تغيّر المناخ. سيجبر العديد على مغادرة منازلهم، بسبب الكوارث الجوية التي تقع بصورة فجائية، أو تدهور البيئة الذي يحدث ببطء. مما سيخلق تحديات كثيرة متعلقة بحقوق الإنسان.

وفي هذا الصدد نشير إلى المبادئ التوجيهية المتعلقة بالتشرد الداخلي الصادرة عن منظمة الامم المتحدة عام ١٩٩٨ ، فهي بمثابة الإطار المعياري الدولي الخاص بتوفير الحماية للمشردين، حيث تستعرض حقوقهم المحددة المتأصلة في القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني والمستمدة منهما. ومن أبرز ما نصت عليه هو أن واجب مسؤولية توفير المساعدة والحماية في جميع مراحل التشرد تقع في المقام الأول على عاتق الدول ، من خلال منع التشرد وتوفير الحماية للأشخاص المشردين بسبب أثار تغيّر المناخ وإيجاد حلول دائمة لهم، ولا سيما الأشخاص الذين لا يمكن ان يسمح لهم بالعودة أو ليس لهم من المتوقع أن يعودوا إلى ديارهم أو أماكن إقامتهم المعتادة التي تعتبر خطيرة لاتخادها محلا للإقامة . ومن شأن إخفاق الدول في حماية حياة مواطينها أن يرقى ذلك إلى اعتباره انتهاكا لحقوق الإنسان؛ إذا علمت السلطات المختصة أو كان عليها أن تعلم بالخطر، وكانت لديها القدرة على اتخاد تدابير لإنقاد الحياة من إجلاء للسكان ونقلهم مؤقتا من مناطق الخطر.

ففي مقابل ذلك نجد أن بعض الدول لا تزال تتصرف بنوع من اللامبالاة مع كل هذه الحقائق المؤكدة الملموسة، وخير مثال على ذلك ما أقدمت عليه إحدى أكبر الدول المساهمة في انبعاث الغازات الدفيئة، ألا وهي الولايات المتحدة الامريكية، باعلانها الانسحاب من أهم اتفاقية تتعلق بالمناخ، أو كما تعرف باتفاقية باريس التي اعتمدتب تاريخ ١٢ ديسمبر ٢٠١٥، هذه الأخيرة التي حددت مساراً زمنياً مدته ٣٥ عاماً، كما اتسمت بمجموعة من النقاط الإيجابية نخص بالذكر منها: نصها على إلتزامات إجرائية وفق ما جاءت به اتفاقات كوبنهاجن- كانكون التي استندت إلى تعهدات التخفيف الطوعية والمحددة على الصعيد الوطني، وأليات الرصد المرنة وعدم وجود رقابة من العمل المحلي. مما يعني تكريسها لنظام مرن للتعاون بين الدول عكس الأهداف الإلزامية التي أقرها سابقا بروتوكول كيوتو .



فبالرغم من كل هذه المرونة التي تستهدف بالأساس فتح المجال أمام الدول لاتخاذ إجراءات تتماشى وقدراتها دون إلزام، تقوم هذه الأخيرة أي ـ الدول ـ بالإنسحاب خدمة لمصالح شركات يبدو أن أخر همها هو الجانب الإنساني. مما يطرح عدة تساؤلات حول مدى جدية المجتمع الدولي في التعاطي مع التغيّرات المناخية التي لاتمس دولة بحد ذاتها بقدر ما تهدّد الوجود البشري ككل.

هذا على مستوى التشريد ـ النزوح ـ ماذا عن عابري الحدود؟

ب: لاجئوا المناخ والمنظومة الحقوقية

كما رأينا في الفقرة السابقة أنه بسبب التغيّرات المناخية يضطر العديد من السكان إلى النزوح _ التشرد_ في حين أن هناك منهم من يعبر الحدود على أمل إيجاد مأوى يقيه من ضنك العيش، فحسب تقرير المقرر الخاص المعني بالحق في الغذاء الصادر عام ٢٠٠٨، فإن ملايين الأشخاص يعبرون أو يحاولون عبور الحدود الدولية، ولاسيما من يعيشون في افريقيا جنوب الصحراء، بهدف الوصول إلى البلدان الأوروبية هربا من الجوع المستشري، ويصل الكثير منهم في ظروف مزرية، غير قادرين على المشي أو حتى الوقوف من شدة الوهن، ويعانون من نقص في التغذية المزمن. ناهيك عن الذين قضوا نحبهم في الطريق. لدرجة أنه لا أحد يعرف كم هلك من آلاف الأشخاص وهم يحأولون القيام بتلك الرحلة، وكمثال حي على ذلك نستشهد هنا بما قاله " ماركو نيسكالا" الأمين العام للإتحاد الدولي للصليب الأحمر السابق، حينما علق على فاجعة موت حوالي ١٠٠لاجئ غرقا في يوم واحد قبالة الساحل السنغالي بعد إبحارهم إلى إسبانيا، حيث قال: " تُقابل هذه الأزمة بتجاهل تام ذلك أن أحدا لا يهب لمساعدة هؤلاء اليائسين، بل لا توجد أي منظمة تقوم حتى بتجميع الإحصائيات التي تسجل هذه المأساة اليومية".

في مقابل ذلك نجد أن الاتحاد الأوروبي باعتباره أحد أبرز الوجهات "لاجي المناخ" المهاجرين، قد اختار معالجة مشكلة الهجرة بواسطة الجيش والشرطة من خلاله إحداثه لمؤسسة فرونتيكس "FRON-TEX" هذه الأخيرة التي تعمل على طول حدود موريتانيا والسنغال والرأس الأخضر لاعتراض سبيل قوارب المهاجرين- اللاجئين وإجبارهم على العودة فورا إلى الشاطئ.

وحيث لا يسمح لمعظم الهاربين من الجوع بسبب التغيرات المناخية التي إجتاحت بلدانهم الفقيرة، دخول أراضي دول أخرى ولا توفر لهم أي حماية لأنهم لا يملكون حسب إدعاءات الدول المستقبلة صفة "لاجئ" بالمعنى التقليدي للقانون، كما تم تعريفه في اتفاقية اللاجئين الصادرة عام ١٩٥١ والبروتوكولها لعام ١٩٦٧، نجد أن هناك فئة قليلة ممن أسعفهم الحظ في الحصول على بعض المساعدة مع التحفظ على إضفاء صفة اللاجئين عليهم.

فحسب ما تقدمت به مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والمنظمة الدولية للهجرة وغيرها من المنظمات الإنسانية أن وصف الأشخاص المشردين قسرا عبر الحدود لأسباب بيئية ب "لاجئين بسبب الظروف المناخية" أو " لاجئين بسبب ظروف بيئية" فإن هاتين









العبارتين تفتقران إلى الأساس القانوني الدولي للاجئين؛ وينبغي تفادي استعمالهما بغية عدم تقويض النظام القانوني الدولي لحماية اللاجئين. وعليه يتوجب معاملتهم على أساس أنهم " مهاجرون إقتصاديون" غير نظاميين، وفي نفس السياق تقول رئيسة قسم الهجرة والبيئة والتغيّر المناخي في المنظمة الدولية للهجرة، السيدة "دينا إيونسكو" فإنه يجب الحديث عن "هجرة مناخية" لا "لجوء مناخي"، نظرا إلى أن اتفاقية اللاجئين لعام ١٩٥١ لم تشر لهذا المصطلح .

وبالتالي فإن السؤال الذي يفرض نفسه هنا هو ما مدى صحة هذا الإفتراض؟

قبل الشروع في مناقشة مدى صحة الإفتراض أعلاه نشير إلى أنه لا يوجد حتى الان تعريف دقيق مُتفق عليه عالميا أو مُلزم قانونيا لمصطلح " لاجئو المناخ". إلا أن الميثاق العالمي للاجئين، الذي تبنته الجمعية العامة للامم المتحدة في نهاية العام الماضي ٢٠١٨، يقر بأن العوامل المناخية والكوارث الطبيعية تؤدي إلى تزايد حركات اللجوء.

فمن هذا المنطلق نعتقد أن الإفتراض بأن الفارين من الجوع والمجاعة مجرد " مهاجرين اقتصاديين" أي أنهم لم يجبرو على ذلك وإنما إختارو بإرادتهم البحث عن حياة أفضل أمر ينمّ عن عجز تام عن إدراك ما يهدد حياتهم من الأخطار. وهنا نقول أنه من باب العبث الإفتراض بأن هؤلاء الهاربين من الجوع والمجاعة يفعلون ذلك "بمحض إرادتهم".

ونزكي طرحنا هذا بما تقدم به السيد "جان زيغلر" المقرر الخاص المعني بالحق في الغذاء في تقريره الصادر عام ٢٠٠٩، حيث أكد على هذه النقطة بقوله أنه " ينبغي عدم الخلط بين اللاجئين هربا من الجوع ومن هم " مهاجرون إقتصاديون". عندما يبحث مهاجر إقتصادي عن حياة أفضل بالهجرة إلى بلد أخر، فهو يفعل ذلك بمحض إرادته. أما اللاجئ هربا من الجوع فلا يتحرك بمحض إرادته بل بدافع "الضرورة". إنه يُجبر على الفرار".

من خلال ما تقدم به المقرر الخاص المعني بالحق في الغذاء في رده على عدم منح صفة لاجئ للمشردين قسرا عبر الحدود بسبب التغيّرات المناخية، مرورا بمقتضيات نص المادة الأولى من اتفاقية اللاجئين لعام ١٩٥١ التي نصت في الفقرة الثانية منها على أن اللاجئ هو: " كل شخص يوجد بنتيجة أحداث وقعت قبل ١ كانون الثاني/ يناير ١٩٥١، وبسبب خوف له ما يبرره من التعرض للاضطهاد بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتمائه إلى فئة اجتماعية معينة أو أرائه السياسية، خارج بلد جنسيته، ولا يستطيع، أو لا يريد بسبب ذلك الخوف، أن يستظل بحماية ذلك البلد، أو كل شخص لا يملك جنسية ويوجد خارج بلد إقامته المعتادة السابقة بنتيجة مثل تلك الأحداث ولا يستطيع، أو لا يريد بسبب ذلك الخوف، أن يعود إلى ذلك البلد".

نخلص إلى أن مصطلح "لاجئ مناخ" لم يذكر فعلا كمفهوم قائم بذاته في أهم اتفاقية خاصة بحماية حقوق اللاجئين، إلا أن استقراء واقع هذه الفئة الجديدة يخوّلنا القول إنها تتوفر على كافة الشروط المتعلقة بمنح صفة لاجئ، كما وردت في نص المادة الأولى من اتفاقية ١٩٥١. ونشير هنا إلى أن عبارة " خوف له ما يبرره" الوارد في الفقرة الثانية من المادة الأولى من اتفاقية اللاجئين هي عبارة تنطبق بشكل تام على ما يعانيه اللاجئون بسبب الظروف المناخية.



نفس الأمر ينطبق حتى على العبارة الواردة في ختام المادة والتي تنص على أن اللاجئ هو كل شخص لا يملك جنسية ويوجد خارج بلد إقامته المعتاد...فهنا نتساءل حول وضعية سكان الدول الجزرية التي أكدت التقارير أنها معرضة للزوال إذا استمر الوضع على ما هو عليه بسبب ارتفاع منسوب البحار.

وفي هذه الحالة ما هو الوضع القانوني لسكان هذه الجزر؟

كذلك عندما تصيب المجاعة بلدا ما، -مثل المجاعة التي حصلت في منطقة الساحل من أفريقيا جنوب الصحراء عام ٢٠٠٥- لا يملك اللاجئون هربا من الجوع أي خيار أخر سوى الفرار عبر الحدود الدولية. فالجوع يشكل خطرا مباشرا على أرواحهم. فهم يفرون بدافع الضرورة، لا باختيارهم.

بالإضافة إلى كل ذلك فإن ميثاق الأمم المتحدة، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ، وإعلان الحق في التنمية، وسائر الصكوك، تعزّز عند قراءتها قراءة جماعية كون الدول تقع عليها التزامات في مجال حقوق الإنسان؛ تتمثل في التعاون وتعبئة وسائل التنفيذ اللازمة لضمان سلامة وكرامة جميع الاشخاص، بمن فيهم من يعبرون الحدود بسبب الآثار الضارة لتغيّر المناخ .

وبذلك نقول إن من حقهم التمتع بصفة لاجئ وبالتالي الحصول على الحماية طبقا لمقتضيات القانون الدولي للاجئين.

هذا على مستوى لاجئي المناخ ماذا عن أثر النزاعات المسلحة؟

ج- النزاعات المسلحة كأثر غير مباشر للتغيرّات المناخية

وفقا لإحدى الدراسات فإن أثار تغيّر المناخ المتفاعلة مع المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ستولد احتمالا كبيرا لنشوب نزاع عنيف في ٤٦ بلداً يقيم فيها ٢,٧ مليار نسمة، وهو الأمر الذي بدأت معالمه تظهر بشكل جلي في عدة مناطق حيث أدى تغيّر المناخ فعلا إلى نشوب نزاعات مسلحة وأعمال عنف. فبسبب زيادة هطول الأمطار أو نقصانها في بعض الدول التي يعتمد اقتصادها على الموارد الطبيعية، لاسيما في المجتمعات الرعوية الإفريقية، كمنطقة الساحل الإفريقي مثلا، رأينا كيف ألحقت التغيّرات المناخية أضرارا بالغة بالمجتمعات المحلية ما دفع بعضها إلى الإنخراط في أعمال عنف ونزاعات مسلحة، ونفس الأمر حصل أيضا في منطقة التشاد بسبب تقلص المساحات القابلة للإستغلال نتيجة ارتفاع درجة الحرارة وعدم انتظام هطول الامطار وما رافق ذلك من تصحر، ومما يجدر بنا الإشارة إليه هنا هو أن تغيّر المناخ لا يتسبب في نشوب النزاعات المسلحة فقط بل يؤدي إلى إطالة أمدها وبالتالي تفاقم معاناة المدنيين إبان النزاعات المسلحة خصوصا النساء والأطفال والشيوخ .

وحسب " منظمة الأغدية والزراعة التابعة للأمم المتحدة" " الفاو" فإن السبب الرئيسي في ارتفاع مستويات انعدام الأمن الغذائي يكمن في ثلاثة عوامل قد تتداخل أحيانا وهي: النزاعات المسلحة، والأزمات الاقتصادية، والتغيّرات المناخية العميقة، لاسيما موجات الجفاف الطويلة التي تصيب بعض البلدان، نخص بالذكر منها نيجيريا، فبسبب نزاع مستفحل مند سنوات بين رعاة ماشية ومزارعين، قتل في السنوات الـ ١٥ الأخيرة أكثر من ٦٠ ألف شخص، وهذا النزاع ما هو إلا أنموذج للعديد من النزاعات التي تنشب بين الفلاحين في الدول الإفريقية القائم اقتصادها ككل على الموارد الطبيعية .

وفي نفس السياق أكد مدير معهد بحوث السلام باستوكهولم السيد " دان سميت" على الإرتباط بين التغيّرات المناخية والأمن، حيث قال بهذا الخصوص أن: " تأثيرات تحول المناخ تساهم مع عوامل اجتماعية واقتصادية وسياسية في خلق ظروف تتفجر فيها النزاعات".

كما حذر من انعكاسات تغيّر المناخ وما يسببه من جفاف وفياضانات ليس له تأثير محلي فقط، إذ أن انعكاسات ذلك وظواهر الطقس الحادة تؤثر على الأسعار العالمية للغذاء وتتسبب من خلال ارتفاع الأسعار في نزاعات، " ففي كل مرة ارتفعت فيها أسعار الغذاء في الأسواق العالمية، تحدث مظاهرات وصدامات، وبالتالي عدم استقرار اجتماعي وسياسي في ٣٠ حتى ٤٠ بلدا في أن واحد" .

وتقدم منطقة الساحل الإفريقي مثالا على الكيفية التي تفاقمت فيها الصراعات بفعل الأثار الناجمة عن تغيّر المناخ، فخلال العقود الماضية، انحسرت الاراضي القابلة للإستغلال مع تقلب مستويات هطول الأمطار وتقلص المواسم المطيرة. فمنذ أواخر ٢٠١٨ يصنف ما يقدر بنحو ٣٣ مليون شخص في منطقة

فبالرغم من كل هذه المرونة التي تستهدف بالأساس فتح المجال أمام الدول لاتخاذ إجراءات تتماشى وقدراتها دون إلزام، تقوم هذه الأخيرة أي ـ الدول ـ بالإنسحاب خدمة لمصالح شركات يبدو أن أخر همها هو الجانب الإنساني. مما يطرح عدة تساؤلات حول مدى جدية المجتمع الدولي في التعاطي مع التغيّرات المناخية التى لاتمس دولة بحد ذاتها بقدر ما تهدّد الوجود البشري ككل.

هذا على مستوى التشريد ـ النزوح ـ ماذا عن عابري الحدود؟

أمنة أو إيجاد مدارس لأطفالهم أو تأمين دخل أساسي. ولا تجد تلك المجتمعات أمامها بدا من خيارات صعبة في البحث عن سبل لإعالة أسرهم، من بينها الهجرة عبر طرق محفوفة بالمخاطر أو الإنضمام إلى الجماعات المسلحة .

أيضا من بين أثار التغيرات المناخية نجد عسكرة مراكز موارد المياه، فبسبب التغيّر الطارئ على توفر الموارد المائية – ندرة الموارد وصعوبة بلوغها- جراء تغير المناخ قد أدى أيضا إلى استخدام الماء كسلاح من طرف الدول والجهات الفاعلة غير الحكومية. فوفقا لدراسة حديثة أنجزها ماركوس كينغ" من جامعة جورج واشنطن (الولايات المتحدة)، تعتبر الصومال معرضة بصفة خاصة إلى هذا الترابط بين المناخ والنزاعات وعسكرة مراكز الموارد المائية. ففي سنة ٢٠١١، عانت الصومال من حالات جفاف إقليمية تم ربطها بتغيّر المناخ، ولاحظ ماركوس كينغ أنه في تلك الأونة، قامت جماعة الشباب الجهادية، " بتغيير خطة تحركاتها الميدانية وبدأت في عزل المدن المحررة عن موارد المياه، لتدل على نفودها وحضورها، مما انعكس على السكان الذين لم يتمكنوا من الحصول على المساعدات الإنسانية، وقد ترتب عن ذلك وفاة أكثر من ٢٥٠٠٠٠ نسمة وتشرد مئات الالاف من الأشخاص .

ومما يجدر بنا الإشارة إليه هنا هو أن هذا الوضع ليس جديد، لكنه بات يتطور بوتيرة أسرع، فمنذ عام ٢٠٠٨ حذر خبير علم النفس الإجتماعي " هارالد الدفيلتسير" في كتابه بعنوان " حروب المناخ" من انهيار أنظمة اجتماعية نتيجة لتغير المناخ.

وهو ما أكده أيضا الأمين العام لحلف شمال الأطلسي " ينيس ستولتنبرغ" عام ٢٠١٦ من خلال حديثه عن البعد الأمني السياسي لتغير المناخ.



ملخص الدراسة

من خلال ما تقدم نخلص إلى أن تغيّر المناخ هو قضية اجتماعية واقتصادية وأمنية وإنسانية، له أثار وخيمة على حقوق الإنسان، بشكل مباشر وغير مباشر على المستوى الفردي والجماعي، وأن أثاره السلبية تتوزع على نحو غير متكافئ، إذ تؤثر تأثيرا مفرطا على أفقر المناطق والبلدان، وتتعدى آثاره الأجيال الحالية لتمس حتى حقوق الأجيال اللاحقة. وهذا يدل على أهمية التصدي لتهديدات حقوق الإنسان الناجمة عن تغيّر المناخ؛ وضرورة اتخاد تدابير مناسبة تتّسق مع الأهداف الشاملة لحقوق الإنسان.

وفي ما يلي اقتراحات أقدمها وآمل أن تخفّف من آثار التغيّرات المناخية على حقوق الانسان:

- يتعيّن على الدول اتخاذ إجراءات فورية للتخفيف من حدة تغيّر المناخ وفقا لاتفاق باريس من أجل منع تفاقم آثاره.
- تعزيز الاليات الدولية ـ على غرار ألية وارسو ـ والوطنية لرصد وتوثيق ومتابعة وحماية المتضررين بسبب هذه الظاهرة سواء نازحين أو لاجئين.

وفي هذا الصدد نشير إلى مبادرة نانسن التي حددت أكثر من ٥٠ دولة استخدمت سلطتها التقديرية في قضايا الهجرة والصكوك التي تنص عليها تشريعاتها الوطنية لقبول المتضررين من الكوارث . فسويسرا مثلا، تأخذ بعين الاعتبار الأوضاع البيئية والإجتماعية- الإقتصادية لتوفير الحماية لمن يحتمل تعرضهم للخطر بسبب عودتهم إلى بلدانهم الأصلية، وأشارت دولة بوليفيا في قانونها رقم ٣٧٠ لعام ٢٠١٣، صراحة إلى الهجرة الناتجة عن تغير المناخ وإلى ضرورة حماية المهاجرين في تشريعاتها الوطنية .

- إنشاء نظم وأدوات الإنذار المبكر واليات الوقاية والتاهب بشأن التشرد الداخلي والعابر للحدود.
- بناء القدرات التقنية والتنفيذية للمؤسسات الوطنية لوضع استراتيجيات الوقاية والتصدي.
- إصدار صك دولي يقر بدور التغيّرات المناخية في دفع البشر الى التنقل عبر الحدود.
- زيادة فعالية تدابير التخفيف والتكيّف مع التغيرات المناخية، من خلال تشارك الخبرات بين الدول.
- محاكمة الدول المنتهكة للقانون الدولي للبيئة نظرا لما تسببه من انتهاكاتها من أضرار جسيمة لحقوق الإنسان ترقى حسب إعتقادنا إلى جرائم في حق الإنسانية.

مستشار قانوني في
المنظمة العربية للهلال الأحمر
والصليب الأحمر

القاموس الإنساني

لاجئو المناخ



إعداد/بشير بوزيان الرحماني

لا يوجد تعريف محدّد للنازحين واللاجئين والمهاجرين بسبب التغيّرات المناخية، وبالرغم من أن الميثاق العالمي للاجئين، الذي تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة في نهاية ٢٠١٨ يقر بأن العوامل المناخية والكوارث الطبيعية تؤدي إلى تزايد حركات اللجوء، إلا أنه لا يوجد حتى الآن تعريف متفق عليه عالمياً أو ملزم قانونياً لمصطلح "لاجئو المناخ" الذي تتناوله الأوساط الإعلامية والسياسية. وتقول رئيسة قسم الهجرة والبيئة والتغير المناخي في المنظمة الدولية للهجرة، دينا إيونسكو، إنه يجب الحديث عن "هجرة مناخية" وليس عن "لجوء مناخي"، مشيرة في مقال على موقع الأمم المتحدة إلى أن وسائل الإعلام تدفع مراراً وتكراراً للحديث عما تسميهم "لاجئو المناخ".

وبالإضافة إلى الصراعات والنزاعات تجبر الكوارث الطبيعية في القرن الـ٢١ (في بعض الأحايين بسبب تغيّر المناخ) الناس على البحث عن ملاجئ لهم في بلدان أخرى. وتزداد حدة وتواتر الكوارث مثل الفيضانات والزلازل والأعاصير والانهيارات الطينية. وفي حين أن معظم النزوح الناجم عن هذه الأحداث هو تشرد داخلي، إلا أن تلك الأسباب قد تجبر الناس على عبورالحدود، ولا توجد صكوك قانونية دولية أو إقليمية لمعالجة محنة أولئك الناس.



دليل المشرفين
على منصات التواصل الاجتماعي
أثناء الأزمات



بشير بوزيان الرحماني

في السنوات القليلة الماضية لعبت الشبكات الاجتماعية والتكنولوجيات الرقمية دورا كبيراً في مواجهة الكوارث ومساعدة المجتمعات المحلية المتضررة على المواجهة والصمود خصوصا فيسبوك وتويتر من خلال الاستجابة الإنسانية. لقد أصبحت منصات التواصل الاجتماعي طوق نجاة للملايين من المجتمعات المتضررة من الكوارث والنزاعات المسلحة.

حيث مكنت هذه الوسائط المجتمعات المحلية والدولية من:

- نشر رسائل النجدة.
- توفير قنوات للمتضررين لطلب المساعدة.
- الربط العائلي ودليل الحياة.
- تقييم المساعدات الممنوحة واعتمادها كبرامج.
- تحديد أماكن توفر الغذاء والمأوى والمساعدات الطبية.

توفر هذه المعلومات يمكنه أن يؤثر مباشرة في كيفية استجابة هذه المجتمعات لمواجهة مختلف أنواع الأزمات.

لماذا يعتبر التزام ومشاركة الجمهور حيوياً؟

- نساعد الناس كي يساعدوا أنفسهم.
- التزام ومشاركة الجمهور يعني: تمكين المجتمعات المتضررة من المشاركة في تحديد احتياجاتها ثم البحث عن حلول خاصة بها. وان المنظمات الإنسانية من خلال مشاركة المجتمعات المتضررة والتزامها ومشاركتها في تحمل المسؤولية فإنها تحقق:
  - تأمين علاقة جيدة مع المتضررين.
  - الحصول على رؤية جيدة للأوضاع.
  - تحسين جودة البرامج المقدمة لهؤلاء المتضررين.

إن الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر وعموم المنظمات الإنسانية عملت على تقوية التواصل المتبادل مع المجتمعات المتضررة من الكوارث لتحسين مستوى الإصغاء الجيد لاحتياجات هذه المجتمعات وكذلك انشغالاتها وتظلماتها.

هذا الأمر يعتبر حيويا من أجل احترام وصون كرامة وصمود هؤلاء المتضررين من الأزمات والكوارث إضافة إلى تحسين جودة البرامج والمشاريع الإنسانية.

تقدم هذه الورقة طرق عملية في كيفية استخدام منصات التواصل الاجتماعي في صناعة التزام ومشاركة جماهيرية نحو المجتمعات المتضررة وضمن هذه المجتمعات في حد ذاتها.

في هـذه الورقـة:

١- ماهي منصات التواصل الاجتماعي الأكثر أهمية؟
٢- كيف نصنع الثقة عبر هذه المنصات؟
٣- من أين نبدأ؟



٤- كيف نتعامل مع الانتقادات، سلبية الجمهور، والتعليقات السيئة؟
٥- تحضير المنصات والتعاون مع الزملاء.
٦- التعرف على المؤثرين وربط علاقات معهم.
٧- الاستجابة السريعة: ماذا وكيف؟
٨- كيف أنتج محتوى جيد وعملي؟
٩- كيف أقيم النجاح أو الفشل؟

كيف تصنع الثقة؟

هذه بعض عناصر التي يمكن من خلالها بناء الثقة عبر منصات الشبكات الاجتماعية:

١- قدم قيم مضافة.
٢- كن دائما حاضرا ومتفاعلا مع الجمهور.
٣- كن مسؤولاً.
٤- إعرف حدودك وكن شفافاً.
٥- شارك بما تعرف.
٦- اربط علاقات مع الشخصيات المؤثرة.
٧- أشرك جمهورك من خلال إعادة نشر ما يكتبون من صور ومقالات وأفكار وفيديوهات.
٨- لا تغب عن أي مناسبة.

كيف أتعامل مع النقد، التعليقات السلبية والمسيئة؟

١- لا تحذف التعليقات السلبية أو المسيئة إلا ما خالف شروط النشر المعلنة سابقا.
٢- اجعل من التعليق السلبي مادة للنقاش فالله تعالى حاور إبليس.
٣- حاول أن تجيب على التعليقات المسيئة أو السلبية في أقل من ٢٤ ساعة.
٤- لا تتساهل مع التعليقات المخالفة لقواعد النشر المحددة سابقا.
٥- عند حذف تعليق مسيئ برر ذلك.

كيف أقيم النجاح أو الفشل؟

يمكن أن تتضمن المؤشرات المحتملة لأنشطة الوسائط الاجتماعية الخاصة بك:

١- زيادة في التفاعل مع محتواك (أي عدد الإعجاب ، والمشاركات والتعليقات).
٢- جودة المشاركة: هل تلقيت أسئلة أكثر / أقل.
٣- زيادة عدد المتابعين.
٤- انخفاض في متوسط الوقت الذي تستغرقه الاستجابة والردود على التساؤلات والتعليقات .
٥- تغيير في التعليقات السلبية / الحرجة على ملفاتك الشخصية على الشبكات الاجتماعية مقارنةً بالإجمالي عدد التعليقات بمرور الوقت.
٦- التغييرات في مضمون التعليقات السلبية: هل يتم انتقاد أشياء جديدة؟ هل القضايا السابقة لم تعد تنتقد؟
٧- عدد الأسئلة / التعليقات التي أجبت عليها بالإضافة إلى النسبة المئوية لجميع التعليقات التعليقات / الأسئلة التي قمت بالرد عليها.
٨- عدد الأشخاص الذين قرأوا المستندات التي نشرتها.

(*) ترجمة مع بعض التعديل والإضافات لورقة مقدمة من طرف الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر



٣ تريليونات دولار خسائر الأرض في "عقد الكوارث"



قالت شركة (إيه.أو.إن) للتأمين إن العقد الماضي كان الأسوأ على الإطلاق من حيث الخسائر الاقتصادية الناجمة عن الكوارث الطبيعية والتي بلغت ٣ تريليونات دولار، بزيادة تريليون دولار عن العقد السابق.

وذكر تقرير الشركة أن منطقة آسيا والمحيط الهادي كانت الأكثر تضررا في الفترة ٢٠١٠-٢٠١٩ حيث شكلت ٤٤ ٪ من حجم الخسائر، وكانت الزلازل وموجات المد العاتية " تسونامي" والأعاصير بين الكوارث التي شهدتها المنطقة.

وبيّنت الشركة ن شدة الظروف المناخية، وعدد السكان الكبير في مسار الكوارث وتعطل سلاسل التوريد في ظل عولمة الاقتصاد ، ساهم في الارتفاع الحاد في الأضرار الاقتصادية.

وأوضح ستيف بوين، خبير الأرصاد الجوية في فريق التنبؤ بالآثار المناخية في (إيه.أو.إن) "ربما كان أكبر درس استخلصناه في العقد الأخير.

• من الكوارث الطبيعية هو ظهور مخاطر كانت تعتبر "ثانوية" من قبل مثل حرائق الغابات والفيضانات والجفاف والتي أصبحت أكثر تكلفة.

• وأضاف: "تشير البحوث العلمية إلى أن تغير المناخ سيواصل التأثير على جميع أنواع الظواهر الجوية وبالتالي سيؤثر على المناطق الحضرية بشكل متزايد.

وكان العام الماضي ثاني أكثر الأعوام دفئا على الإطلاق بالنسبة لدرجات حرارة الأرض والمحيطات، على الرغم من أن (إيه.أو.إن) قالت إن الخسائر الاقتصادية والمؤمن عليها كانت أقل من العامين السابقين.

وذكر التقرير أن عام ٢٠١٩ شهد ٤٠٩ كوارث طبيعية، بلغ مجموع خسائرها ٢٣٢ مليار دولار، غطت البرامج التأمينية ٧١ مليار دولار منها.









مناشدة أممية لحماية

الترددات المخصصة لخدمات رصد التنبؤات الجوية

في ظل تنامي التنافس على نطاق الترددات ـ الباندويدث ـ ناشدت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية التابعة للأمم المتحدة، كل حكومات العالم "بحماية موجات الراديو المخصصة لخدمات رصد الأرض والتنبؤات الجوية ومراقبة تغيّر المناخ" على المدى البعيد.

تأتي مناشدة المنظمة العالمية مع تزايد القلق في الأوساط المعنية بالأرصاد الجوية من هذه المنافسة المتزايدة على نطاقات الباندويدث، لا سيما في ظل انتشار الجيل الخامس ــ من تكنولوجيا الاتصالات المحمولة والتي قد تخل بالتطبيقات القائمة المتعلقة بالأقمار الصناعية لرصد الأرض، ومسابير الراديو والطائرات والرادارات وغيرها من أنظمة الرصد.

وقال رئيس الفريق التوجيهي التابع للمنظمة إريك ألايكس ـ وهو الفريق المعني بتنسيق موجات الراديو ـ إن المنظمة لا تسعى أبداً إلى عرقلة انتشار تكنولوجيا الاتصالات الجديدة مثل الجيل الخامس ـ وإنما " مايشغلنا هو ألا تتعدى تلك التكنولوجيا على الترددات المستخدمة في التطبيقات المنقذة للحياة مثل التنبؤ بالأحوال الجوية".

وكان المؤتمر العالمي للأرصاد الجوية – وهو الهيئة العليا لاتخاذ القرارات في المنظمة – قد أصدر في وقت سابق من هذا العام قرارا أعرب فيه عن "قلقه الشديد للتهديد المتواصل الذي تتعرض له (بسبب تطوير خدمات اتصالات الراديو الأخرى) عدةَ نطاقات تردد" مخصصة لمُعينات الأرصاد الجوية وتحديد الراديو لمواقع الاستكشاف (رادارات الطقس ورادارات الرياح).

جدير بالذكر أن العديد من الأقمار الصناعية للأرصاد الجوية تستخدم ما يسمى بـ"تقنيات الاستشعار غير الفاعلة" والتي تتيح جمع معلومات عن الحالة الراهنة لنظام الأرض باستغلال خصائص الامتصاص للغلاف الجوي.

وتُجرى تلك القياسات غير الفاعلة بواسطة أدوات حساسة تقوم بقياس إشعاعات "الموجات الدقيقة منخفضة الطاقة" التي تنبعث من الغلاف الجوي ومن سطح الأرض. وتكون هذه التقنيات غير الفاعلة هي الأشد تأثراً بالتداخلات الناجمة عن المستخدمين الجدد لترددات الراديو التي تصدر انبعاثات كهرومغناطيسية لأغراضها الخاصة.

وتظهر الدراسات الحالية لقطاع اتصالات الراديو بالاتحاد الدولي للاتصالات (ITU-R) أنه "لا يمكن ضمان حماية أجهزة استشعار خدمة استكشاف الأرض بسواتل الأقمار (غير الفاعلة)، ولا سيما مجال النطاق الترددي "غير الفاعل" ٢٤-٢٣,٦ غيغاهيرتز، إلا بعد تحقيق خفض كبير في الانبعاثات غير المرغوب فيها من تكنولوجيات الاتصالات المتنقلة الدولية لعام ٢٠٢٠.



طالب بخفض انبعاثات الغازات الدفيئة

تقرير أممي

كوارث المناخ تدمر المدن الساحلية بحلول 2050



حذّر تقرير جديد للأمم المتحدة من أن التغيّر المناخي سيتسبّب في قدر غير مسبوق من الأضرار التي لحقت بمحيطات العالم، وسيؤدي إلى دمار كبير في حال تواصلت الانبعاثات دون ردع، كما حذّر من حدوث زيادات هائلة في أضرار الفيضانات وذوبان أغطية الجليد والأنهار الجليدية، مؤكداً أن هناك حاجة إلى تخفيضات حادة من الانبعاثات للحد من التغيّرات بعد أن شهد العالم ارتفاعاً للحرارة بمعدل ١ درجة مئوية، ما جعل المحيطات أكثر دفئاً وأكثر حمضية، وتأثرت المخزونات السمكية، وأدى ذوبان الأنهار الجليدية وصفائح الجليد لارتفاع منسوب مياه البحر.

وكشف أحدث تقرير صادر عن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغيّر المناخ، أنه بحلول عام ٢٠٥٠ ستواجه العديد من المدن الساحلية الكبرى والبلدان الجزرية الصغيرة، كوارث الطقس المؤثرة على الملايين والمسبّبة للدمار.

ولفت الخبراء الذين أعدوا التقرير إلى أهمية اتخاذ إجراءات عاجلة لخفض انبعاثات الغازات الدفيئة للحد من الأضرار التي تلحق بالمحيطات والمناطق المتجمدة والسكان والحياة البرية، مؤكدين على ضرورة مساعدة الأشخاص والأنظمة الطبيعية على التكيّف مع التغيّرات التي لا مفر منها مثل ارتفاع مستوى البحار التي ستزيد بنحو ٣٠ سم إلى ٦٠ سم بحلول عام ٢١٠٠ حتى لو تم خفض غازات الدفيئة بسرعة وظل الاحترار العالمي أقل بكثير من درجتين مئويتين، وربما تصل مستويات البحار إلى ما بين ٦٠ سم و١٠٠ سم اذا استمرت الانبعاثات في الزيادة، وسبق أن سجلت ارتفاعاً بنحو ١٥ سم خلال القرن العشرين، إلا أنها ترتفع حالياً بأكثر من ضعف السرعة، حيث تبلغ ٣,٦ ملم سنوياً، وتتسارع مع ذوبان الصفائح الجليدية في غرينلاند والقطب الجنوبي.



"الأونكتاد": تغيّر المناخ يعوق النقل البحري والنهري

أكد مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية " الأونكتاد" أن تغيّر المناخ والضرر الناجم عن أحداث الطقس المتطرف، مثل الجفاف والفيضانات والتغيّرات في مستويات مياه البحار يقوّض عمليات الشحن والموانئ.

وبيّن "الأونكتاد" في تقرير أصدره أخيراً أن العدد المتزايد من العواصف والأعاصير أدى إلى اغلاق موانئ في السنوات الأخيرة، مثل ميناء الحاويات الرئيس في بنجلاديش لمدة ٧٢ ساعة، وتسبّب تراجع هطول الأمطار في التأثير سلباً على الشحن في قناة بنما ونهر الراين وغيرهما من المجاري المائية الداخلية، مؤكداً أن الموانئ تحتاج بشكل عاجل إلى التكيّف مع تغيّر المناخ خاصة في الدول الجزرية الصغيرة، لافتاً إلى أن وضع حد أقصى لانبعاثات ثاني أكسيد الكربون الضارة من السفن والذي يدخل حيز التنفيذ في يناير القادم سيضيف إلى المتاعب الاقتصادية التي تواجهها صناعة الشحن



تقنية جديدة لتحويل
ثاني أكسيد الكربون إلى صخور

نجح علماء في تحويل ثاني أكسيد الكربون، الذي يعد أخطر الغازات الدفيئة في العالم، إلى أحجار معدنية، ما قد يساهم في تقليل التلوث البيئي والحد من آثار ظاهرة الاحتباس الحراري.

وتوجد الغازات الدفيئة في الغلاف الجوي، وتتميز بقدرتها على امتصاص الأشعة تحت الحمراء التي تفقدها الأرض، فتقلل انطلاق الحرارة إلى الفضاء، مما يساعد على زيادة حرارة الكوكب، وبالتالي تساهم في ظاهرة الاحتباس الحراري والاحترار العالمي.

ونقلت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية أن باحثين اعتمدوا على تكنولوجيا تمتص بمقتضاها صخور البازلت الكربون، الأمر الذي يساعد على تنظيف الغلاف الجوي من ثاني أكسيد الكربون.

وتعمل هذه الطريقة التي ابتكرها باحثو مشروع "كاربفيكس" في آيسلندا بالتعاون مع جامعة آيسلندا والمركز الوطني الفرنسي للبحوث العلمية وجامعة كولومبيا في الولايات المتحدة، على تحويل ثاني أكسيد الكربون إلى ما يصفه الباحثون بـ " مياه غازية".

ويقول مدير المشروع إيدا سيف أرادوتير : نحن في الأساس نقوم بإخراج المياه الغازية من ثاني أكسيد الكربون ويتم بعد ذلك ترسيب هذا المركب تحت ضغط مرتفع في آيسلندا، ومن هنا تبدأ عملية التصلب، حيث أنه عندما يتداخل السائل المملوء بثاني أكسيد الكربون مع الكالسيوم والمغنسيوم والحديد في صخور البازلت، يبدأ ثاني أكسيد الكربون في التمعدن.

من جهتها قالت الجيولوجة ساندرا اوسك سانيبور نسدوتير : تم تعدين كل المواد السائلة المحقونة بثاني أكسيد الكربون في غضون عامين من خلال هذه التكنولوجيا.

وفي محطة هيليشيدي لتوليد الطاقة الحرارية الجوفية، حيث كان الباحثون يجرون تجاربهم، لاحظ العلماء أن هذه الطريقة خفضت الانبعاثات الضارة بمقدار الثلث، أي منع ١٢ ألف طن من ثاني أكسيد الكربون من الانطلاق في الغلاف الجوي، ورغم أن هذه الطرق أثبتت فعاليتها في آيسلندا، يلاحظ الباحثون أنه في أجزاء أخرى من العالم قد يكون تطبيقها غير ممكن من الناحية اللوجستية.



المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

ARAB RED CRESCENT AND RED CROSS ORGANIZATION



المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

وجه مضيء في سجل العمل الإنساني



التغير المناخي والنظم البيئية



الدكتور/ عبدالله بن محمد الهزاع

مستشار الأمين العام

أوجد الله سبحانه وتعالى الكون بجميع مكوناته في اتزان وتناسق دقيق لاستمراريته الى ما يشاء الله أن يستمر والأرض وما عليها وما بداخلها وما يحيط بها هي جزء من ذلك الكون العظيم" وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين, لو أردنا أن نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين "وخلق الله الإنسان ليكون في الأرض خليفة يعمرها بما وهبه الله من قدرة بدنية وعقلية. وعندما أبلغ الحق سبحانه وتعالى ملائكته قائلا " إني جاعل في الأرض خليفة "قالوا : أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء .لكن أمر الله نافذ ولحكمة لا يعلمها إلا هو جل في علاه .ومع نزول أبو البشر _ آدم عليه السلام _ إلى الأرض , وقد أوجد الله فيها كائنات حية أخرى حيوانية ونباتية, وكل صنف منها له خصائصه البيولوجية ومتطلبات أيكولوجية وجعل الخالق علاقة بيئية فيما بين تلك الكائنات ecologilical relation,لتعيش كلها في توازن وتبادل منفعة في دورة حياة متعادلة كما قال الله " وكل شيء خلقناه بقدر" .

إلا أن الإنسان الذي جعله الله أرقى الكائنات الحية, وأكثرها قدرة على التفكير والتغيير , بدأ محاولاته لجعل البيئة المحيطة به أكثر ملائمة له , محاولاً التغيير فيها بحثاً عن تحقيق جودة أكثر لحياته وإسعاده, مبتدئا بخطوات تغيير على مراحل زمنية متعددة منذ الأجيال الأولى للخليقة بحسب حاجته التي يرى أنها الأفضل لإسعاده.

ومع الثورة الصناعية الأولى التي انطلقت عام ١٧٨٤ بصناعة الآلة البخارية, ثم تلتها الثورة الصناعية الثانية في النصف الأول من القرن التاسع عشر, وتوالت الثورات الصناعية الى أن جاءت ثورة رابعة "الصناعة التقنية" التي انطلقت عام ٢٠١٥ , والعلم عند الله لما سيحدث مستقبلا. فانطلاق تلك الثورات الصناعية وتطور منتجاتها, وتعدد استخداماتها, حدت بالإنسان إلى طموح أكثر لتسخير البيئة التي حوله مستعينا بتلك الصناعات, فبدأ يتعاظم على بعضه البعض بحسب مقدرته الصناعية المدنية منها والعسكرية, وصار ينشد حياة الرفاه متكئا على الصناعات الأساسية والصناعات التحويلية, ومتجاهلا أهمية التوازن البيئي En-vironmental balance

,الذي استمرار الحياة الطبيعية الملائمة له وللكائنات الحية الأخرى المشاركة له على الأرض والغلاف الجوي المحيط بها .فاستغل الميكنة في تحدي عناصر الطبيعة التي يعيش في وسطها . فقطع الغابات وأزال أجزاء من الجبال , وردم مساحات شاسعة من مياه البحار , وصاحب ذلك صيد جائر للحيوانات والطيور والأسماك . وكان لاكتشاف البترول كمصدر للطاقة أثره السلبي الواضح على البيئة البرية والبحرية والجوية, بسبب انتشار عوادم المحركات مطلقة غاز ثاني أكسيد الكربون CO_2,





وتسربات البترول من ناقلاته الى مياه البحار والمحيطات, وتغيرت درجة حامضية المياه PH,البحرية والنهرية, واختلت نسب المكونات الغازية للغلاف الجوي , وتأثرت طبقة الأوزون, وتلوثت مياه الأمطار, وتغيرت درجات الحرارة على أجزاء عديدة من الكرة الأرضية, فانهارت الجبال الثلجية, وفاضت مياه الشواطئ البحرية على اليابسة مسببة تدميرا للبيئة الترابية, فتكاثرت معها طفيليات التريماتود Trema-tods الممرضة للكائنات الحية, وعمّ التصحر كثيرا من واحات المراعي والأراضي الزراعية Desertificationونتج عن هذه الظاهرة نزوح سكاني كبير الى المدن , بسبب انحسار النشاط الزراعي والسمكي , وأختل الأمن الغذائي , وانتشرت البطالة, وزاد الضغط على الخدمات العامة في المدن الرئيسية. تلك الأضرار البيئية , وما أفرزته من نتائج سلبية على حياة الإنسان نتيجة لتدخله بنشاطات مدنية في بيئته . ثم تأتي النشاطات العسكرية كالحروب والنزاعات المسلحة لتكون أكثر إضراراً وتدميراً للبيئة, وسبباً جوهرياً

في النزوح واللجوء , وانتشار العديد من الأمراض البدنية والنفسية , والفقر وسوء التغذية Malnutrition, والتي قد يمتد أثر بعضها الى عقود من الزمن , في حالة استخدام أسلحة الدمار الشامل , كالأسلحة الكيميائية البيولوجية .

من هنا وللحد من حدوث المزيد في التغيرات المناخية المسببة مزيدا من المخاطر البيئية التي تهدد حياة الإنسان والكائنات الحية الأخرى, فلابد للعالم من أن يلتزم بالتقويم البيئي Environmental Assessment, وذلك بتقدير المعطيات البيئية, وتحديد نوع الاستخدام الأمثل لها , ومعرفة تأثير الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية على البيئة, وتحديد مفهوم – أو مدى الاقتصاد البيئي Environmental Economics, للمحافظة على البيئة , وحل مشكلاتها, حيث أن استخدام المواد البيئية والضغط عليها دونما أخذ البعد البيئي في الاعتبار , يؤدي إلى تجاوز الحد الأقصى للحمولة Environmental Loading , وفرض قيود بيئية Environmental Constraints تفاديا لتجاوز الخط البئي الحرج Criti-cal Ecological Line,. وتلك مسؤولية الحكومات بالدرجة الأولى , والقطاع التجاري العام , والقطاع الأهلي " المجتمعي " مسؤولية مشتركة يتحملها الجميع للعيش في بيئة متوازنة تلبي العيش الآمن للإنسان , ولابد من أن يكون هناك إعلام بيئي Environmental Mediaعلى أوسع نطاق للتوعية والتثقيف بالأضرار البيئية وأن يركز التعليم في كل مستوياته على غرس مفهوم " البيئة المتوازنة , تضمن المعيشة الملائمة"

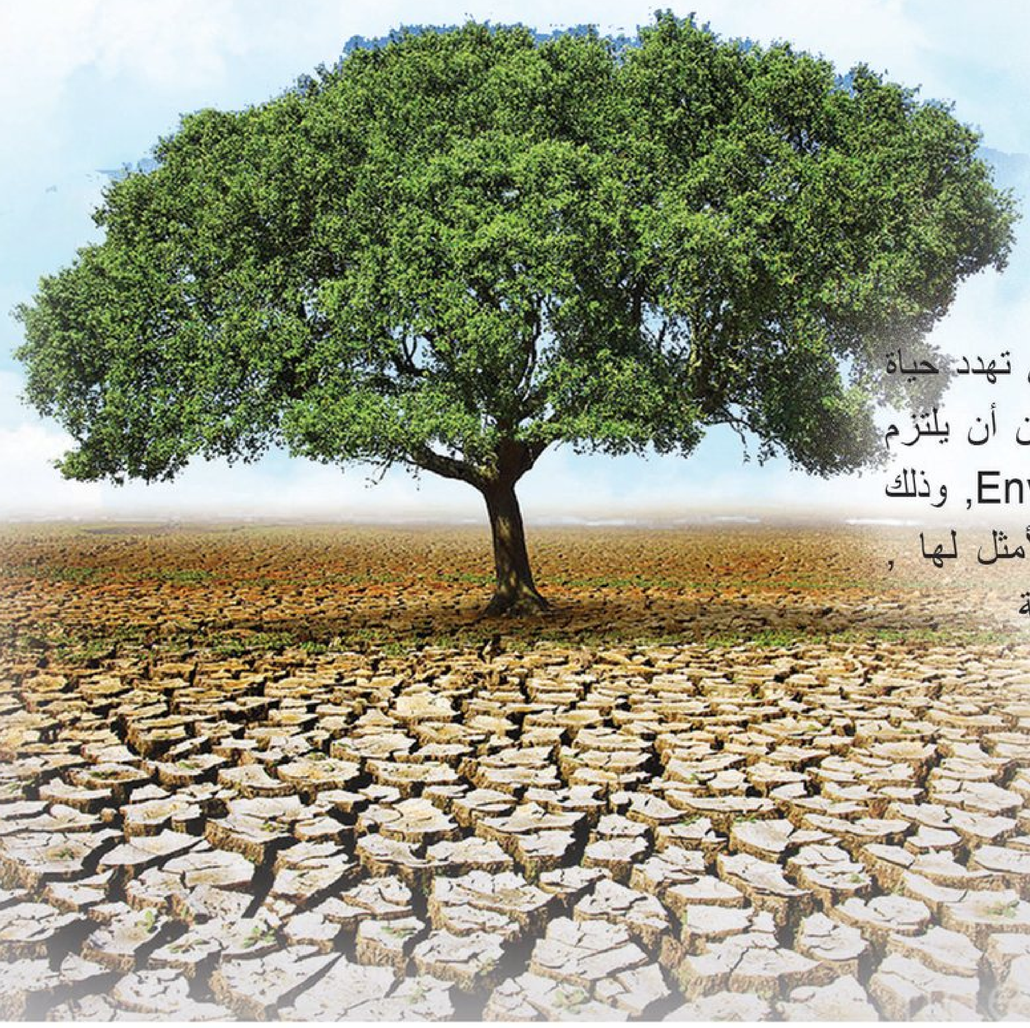

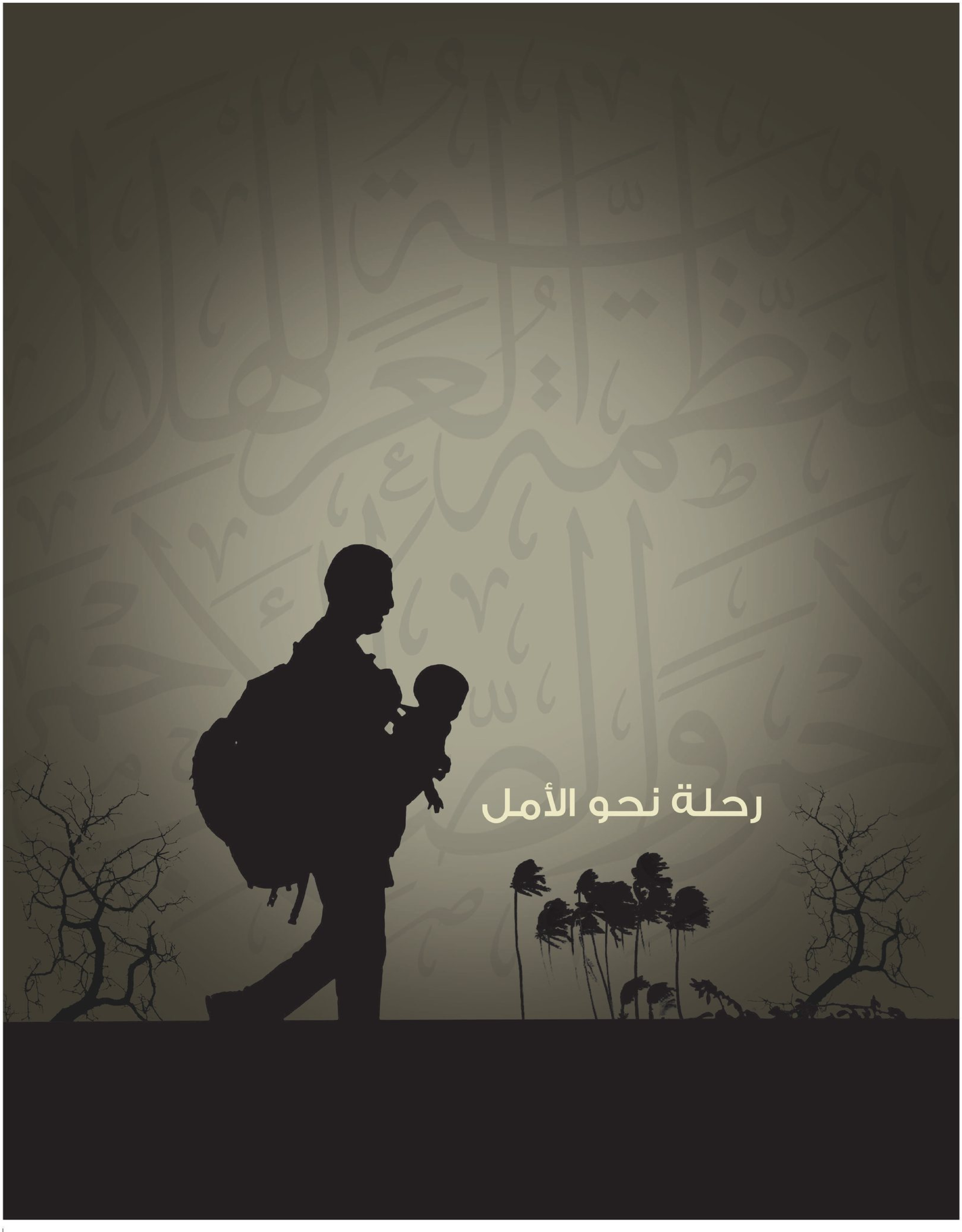
رحلة نحو الأمل



معا نصنع البسمة


المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر
ARAB RED CRESCENT AND RED CROSS ORGANIZATION
"معكم"
من أجل الإنسانية
المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر